

خادم الحرمين يلتقي وزير الطاقة الروسي

(ص 2)

السعودية: دعم الأمم المتحدة لمليشيات الحوثي لا يمكن قبوله

(ص 2)

بنك إنجلترا يرفع الفائدة والإسترليني يهوي

(اقتصاد)



**SAMER HALIMEH**  
NEW YORK  
YOUR SOURCE OF DIAMOND  
WE BUY AND SELL  
NEW YORK  
+1 917 886 9099  
LONDON  
+44 7500 5000 35  
instagram: @samerhalimehny

طبعة السعودية - 28 صفحة  
**الشرق الأوسط**  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارييليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الجمعة 14 صفر 1439 - 3 نوفمبر 2017 - السنة الأربعون - العدد 14220  
London - Friday - 3 November 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14220

الشرق الأوسط - مجلة تفاعلية جديدة  
www.aawsat.com

## إيران عرضت على «القاعدة» المال والسلاح لاستهداف الخليج

لندن، «الشرق الأوسط»  
كشفت الوثائق الجديدة التي أفرجت عنها وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) أدلة جديدة عن علاقة تنظيم «القاعدة» بإيران، بعد ست سنوات من مصادرتها من منزل زعيم التنظيم أسامة بن لادن في أبوت آباد الباكستانية خلال عملية قتله. وتضمنت وثيقة من 19 صفحة بعنوان «مسودة الكلمة عن إيران وأميركا»، تقيما لعلاقة التنظيم مع إيران. وأوضح كاتبها، وهو «من قيادات القاعدة»، أن إيران عرضت على التنظيم «كل ما يلزم»، بما في ذلك «المال والسلاح»، و«التدريب في معسكرات (حزب الله) في لبنان، مقابل ضرب المصالح الأميركية في السعودية والخليج». وأشارت الوثيقة إلى تسهيل الاستخبارات الإيرانية سفر بعض العملاء بتأشيرات، مع توفير المأوى لآخرين، عبر مفاوضات مع «أبو حفص الموريتاني»، المفتي السابق للتنظيم. وأعتبر كاتب الوثيقة الذي

## «البيشمركة» تتوقع «انفجار الوضع في أي لحظة»

السليمانية، شيرزاد شيخاني  
تفت قوات البيشمركة الكردية، أمس، اتهام بغداد لها بنقض اتفاق بشأن انتشار القوات في المناطق المحيطة بعمليها، مشيرة إلى أن الجانبين لم يتوصلا أصلا إلى الاتفاق الذي تحدثت عنه بغداد، وعبرت عن قلقها إزاء الوضع قائلة إنه «قد ينفجر في أي لحظة». وقال الأمين العام لوزارة «البيشمركة»، الفريق جبار ياور، لـ «الشرق الأوسط»، إن «اللجنة التي تمارسها الحكومة الاتحادية أصبحت سحجة، من خلال التكرار

# تظاهرات عارمة في الضفة والقطاع والشتات في «مئوية بلفور» تحرك فلسطيني لمقاضة بريطانيا أمام محاكمها



مظاهرات منددة بـ «وعد بلفور» أمام مكتب المنسق الأممي لعملية السلام في غزة أمس (أ.ب)

النظام وحلفاؤه «يسيطرون بالكامل» على دير الزور  
**أجندة «سوتشي» تظهر تبايناً بين موسكو ودمشق وطهران**  
لندن، إبراهيم حميدي  
«الشرق الأوسط»، أمس، أن موسكو تهدف لجمع «كل المكونات الطائفية والعرقية والدينية والعشائرية» من أجل تشكيل «هيئة دستورية» تصوغ دستوراً جديداً لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية، ورقابة أممية، بحسب المعلومات التي تحدثت أيضاً عن عدم ارتياح طهران للطرح الروسي الذي فسره

رام الله، كمنح زبون  
وجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، بتحريك دعوى قضائية ضد بريطانيا، بشكل فوري، بسبب الجريمة السياسية التي ارتكبتها ضد الشعب الفلسطيني» من خلال «وعد بلفور» الذي حلت ذكره المئوية يوم أمس. وقال محمود العالول، نائب الرئيس الفلسطيني في حركة فتح، لـ «الشرق الأوسط»: «سنقاضي الحكومة البريطانية بأسرع وقت على جريمتها ضد الشعب الفلسطيني، وسنتوجه أولاً أمام القضاء البريطاني ثم الدولي والاوروبي». وأكد العالول أن هذا التحرك يأتي رداً على تمسك بريطانيا بـ «وعد بلفور» بعد مائة عام على صدوره، وإصرارها على الاحتفال به. ويفترض أن يوقع وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي في وقت قريب جداً تفويضاً لمكتب محاماة بريطاني لتابعة هذه الإجراءات القانونية. وأكد المالكي أن السلطة ستطلب إلزام الحكومة البريطانية بتقديم الاعتذار وتعويضات مناسبة عن المساءة التي حلت بالشعب الفلسطيني بسبب الوعد، بما يشمل وجوب الاعتراف بالدولة الفلسطينية. وتحرك الفلسطينيون ضد بريطانيا بعد أن رفضت حكومتها طلباً سابقاً بإلغاء احتفال عشاء بمناسبة «مئوية بلفور» بفرض أنه أقيم أمس، وحضره كذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقصر لانكستر هاوس في لندن. ووصف أمين سر اللجنة التنفيذية، صائب عريقات، الاحتفال بـ «العار الذي لا يضاهيه أي عار». ميدانياً، خرج الفلسطينيون في مظاهرات عارمة بالضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، أمس، منددين بالوعد والحكومة البريطانية. وبدأت الفعاليات بإطلاق صفارات الإنذار منتصف النهار لمدة ساعة بعد سنوات الوعد، ثم اعتصم الفلسطينيون في الميادين العامة. (تفاصيل ص 5)

## الحبس الاحتياطي لـ 8 منهم... وتعب بوتشيمون بمذكرة أوروبية رموز «جمهورية» كاتالونيا أمام القضاء

برشلونة، نجلاء حبريري  
بعد أيام قليلة على إعلان الانفصاليين كاتالونيين الإقليم «جمهورية مستقلة»، مثل تسعة من رموز الإقليم أمام قضاء مدريد أمس دون زعيمهم كارليس بوتشيمون الذي رفض مغادرة بروكسل منذاً بـ «محاكمة سياسية». ووضعت ثمانية من المسؤولين المقالين في الحبس الاحتياطي حتى صدور حكم نهائي

## المنفذ خطط مدة عام للاعتداء وعبر عن رضاه أمام القاضي اعتقال شريك محتمل لـ «إرهابي نيويورك»

مكتب التحقيقات قد أصدر مذكرة بحث عن الأوزبكستاني قديروف (32 عاماً) ونشر صورة له طالباً معلومات تساعد في الوصول إليه. وجاء هذا تزامناً مع ماثول منفذ اعتداء الدهس، الأوزبكستاني سيف الله سايبوف (29 عاماً)، أمام محكمة نيويورك الفيدرالية حيث وجهت له تهمةتان تتعلقان بالإرهاب لأنه دهس بشاحنة استأجرها عائلتان

## ماي حلت ثانية في قائمة «فوربس»... وكليبتون تدرجت إلى المرتبة الـ 63 ميركل أقوى امرأة في العالم للمرة السابعة

في العالم وفقاً لإجمالي الناتج المحلي، وهو الاقتصاد الأكبر الذي تديره امرأة». وحلت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، في المرتبة الثانية، متبوعة بميلندا غيتس والرئيسة بالشراسة مؤسسة «بيل وميلندا غيتس»، كما جاءت مديرة «فيسبوك» شيريل ساندبيرغ، ورئيسة شركة «جنرال موتورز» لصناعة السيارات في الولايات المتحدة ماري بارا، في

## ترمب يختار مصرفياً من «الجمائم» على رأس «الفيدرالي»

واشنطن، «الشرق الأوسط»  
اختار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، أمس، جيروم باول رئيساً لـ «الاحتياطي الفيدرالي» (المركزي الأمريكي)، خلفاً لرئيسة المجلس الحالية جانيت يلين، التي تنقضي ولايتها في فبراير (شباط) المقبل. لكن قرار التعيين لا يزال بحاجة إلى موافقة مجلس الشيوخ حتى يصبح سارياً. وجاء اختيار باول تزامناً مع كشف الأعضاء الجمهوريين في الكونغرس أمس، عن مشروع إصلاح نظام الضرائب الأميركي،

عالم بلا حدود. نقدم لك بطاقة سامبا الفرسان بلاك الائتمانية. أهبال فرسان أكثر • خدمات الكونسيرج حول العالم • دخول مجاني لأكثر من 700 صالة مطارات خاصة

سامبا sambabank.com

www.samba.com | 800 124 1010

## بحثاً لتعزيز التعاون بين البلدين خادم الحرمين الشريفين يلتقي وزير الطاقة الروسي



خادم الحرمين الشريفين لدى لقائه وزير الطاقة الروسي في الرياض أمس (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر الميمامة بالرياض أمس، وزير الطاقة في روسيا الاتحادية الكسندر نوفاك رئيس جانب بلاده في اللجنة السعودية - الروسية المشتركة، واستعرض اللقاء العلاقات الثنائية، والدور المهم للجنة السعودية - الروسية المشتركة في تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين الصديقين في مختلف المجالات.

حضر اللقاء الدكتور إبراهيم العساف وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، والدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار رئيس الجانب السعودي في اللجنة المشتركة في تطوير وتعزيز التعاون بين البلدين الصديقين والمهندس إبراهيم العمر محافظ الهيئة العامة للاستثمار، وسفير روسيا الاتحادية لدى السعودية سيرغي كوزلوف.

## عشرات القتلى من الانقلابيين في نهم لليوم الثالث على التوالي ميليشيات الحوثي وصالح تقتل 5 أطفال في تعز

تعز، «الشرق الأوسط»

وفي نهم، الجوابية الشرقية للعاصمة صنعاء، وسط تقدم قوات الجيش الوطني والسيطرة على نطاق واسع من المديريات المتراصة الأطراف في مديرية بعد مواجهات عنيفة سقط فيها أكثر من خمسين قتيلًا وعشرات الجرحى وفرار عشرات آخرين إلى العاصمة.

وتزامن تقدم قوات الجيش مع تكثيف عمليات تحالف دعم الشرعية العسكرية، إذ استهدفت أهدافاً عسكرية تتبع الانقلابيين في مناطق متفرقة بما فيها منطقة جبل القرن ومواقع أخرى جنوب وشمال مديرية.

وتذهب مصادر ميدانية إلى أن العمليات العسكرية في مديرية نهم التابعة لمحافظة صنعاء: «تبعث الأمل لدى قوات الجيش الوطني والمواطنين بصنعاء، خاصة بعدما خفت وتيرتها الشهر الماضي». وتشتد المعارك في محافظة حجة المحاذية للسعودية بالإضافة إلى تعز والجوف فضلاً عن نهم المتاخمة لصنعاء.

وبالعودة إلى نهم، قالت مصادر عسكرية إن «الجيش الوطني يستمر في شن هجموه على مواقع الانقلابيين التي امتدت إلى أكثر من ثلاثين كيلومتراً، مع إجراؤه التقدم المستمر في عدد من المواقع بما فيها جبهة ميسرة الميسرة في بني فرج والمجاوذة، والقصف بالمدفعية على مواقع الميليشيات الانقلابية غرب قرية الحول ومقر قطين».

وأوضحت أن الجيش الوطني

تقتل 5 أطفال في قصف شنه مسلحو الحوثي والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبد الله صالح، أمس، واستهدف حياً سكنياً بمحافظة تعز (275 كلم جنوب العاصمة اليمنية صنعاء). ونقلت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) عن مصادر طبية قولها إن 5 أطفال قتلوا وأصيب 3 آخرون، في قصف مدفعي شنه مسلحو الحوثي وصالح من مواقع متركزهم، واستهدف حي بئر باشا السكني غرب مدينة تعز.

وعبر التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان عن إدانته المجزرة البشعة التي ارتكبتها ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، وأكد التحالف اليمني في بيان نقلته وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، متابعتها عن كذب الانتهاكات التي ترتكبتها الميليشيا والوحدات التابعة للحكومة اليمنية وبموجبها تعرضها على الراي العام العربي والدولي، مطالبا المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات المحلية والدولية بإدانة مثل هذه الجرائم التي ترتكبتها الميليشيا ضد الطفولة في اليمن، ووقف المجازر الوحشية التي تمارسها الميليشيا أمام مرآة المجتمع الدولي، وتتناهى مع القانون الدولي الإنساني وقانون

## السعودية: دعم الأمم المتحدة لميليشيات الحوثي أمر لا يمكن قبوله

أعربت عن استنكارها تقديم 14 مليون دولار للانقلابيين

النظر في التقرير المقدم للجنة بما يعكس الوقائع التي تم تجاهلها من وجود خطر الألغام على المملكة العربية السعودية، كما يدعو إلى التزام جميع الأجهزة الأمنية بقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة ومنها القرار (2216)، والتشديد على أن الحكومة الشرعية اليمنية هي الجهة الوحيدة المعترف بها دولياً».

وأشارت الكلمة إلى أن إطلاق صفة ما يسمى بوزارة التعليم على الجهات التي تتحكم بها ميليشيات الحوثي المتحجرة «خرق فاضح وتجاوز لا ينبغي السكوت عليه من أي جهة كانت لقرارات الأمم المتحدة»، وأن عملية دعم الأمم المتحدة للميليشيات الانقلابية الحوثية «أمر لا يمكن تبريره أو قبوله»، وشددت على تحذيره «من قيام الميليشيات الحوثية التي تقوم بزرع الألغام داخل اليمن وعلى الحدود السعودية، فضلاً عن أن ذلك تجاوز للحكومة الشرعية اليمنية غير مقبول، فهي الجهة الوحيدة المعترف بها دولياً لتمثيل اليمن، فلا يمكن إضفاء الشرعية على من لا شرعية له، ولا يمكن تسليم المساعدات الدولية لإزالة الألغام لمن يقومون بزرعها ونشرها ويسهمون في تهديد أمن وسلامة اليمن والمنطقة والعالم أجمع»، وطالبت المملكة بـ«إعادة

بشكل عشوائي في المدن والقرى اليمنية الأهلة بالسكان، راح ضحيتها الآلاف من المدنيين بمن فيهم الأطفال والنساء، بين قتل وجرح، ولم تقتصر انتهاكات ميليشيات الحوثي - صالح على زرع الألغام البرية فحسب، إنها قامت بزرع الألغام البحرية في البحر الأحمر بالقرب من الحدود السعودية، بما في ذلك زرع الألغام في جنوب البحر الأحمر قبالة سواحل ميدي وجزيرة توك، وفي مناطق متعددة غيرها، مهددة أمن وسلامة خطوط البحرية الدولية وللسلم والأمن الإقليمي الدولي، بما يشكل انتهاكاً صارخاً لقرارات مجلس الأمن ذات العلاقة».

وأضاف: «ميليشيات الحوثي - صالح المتحجرة، تقوم بتجنيد الأطفال لزرع الألغام مما يعرضهم للخطر الفادح وينتهك طفولتهم وحقوقهم في الحياة الآمنة، وفي هذا السياق قامت المملكة بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) واللجنة الدولية للصليب الأحمر بإعادة 54 طفلاً تم العثور عليهم بعد تجنيدهم على أيدي هذه الميليشيات الحوثية الألغام على الحدود السعودية - اليمنية، إلى الحكومة الشرعية اليمنية التي قامت بتسليمهم لأهلهم». وأضاف في كلمته: «كما تقوم القوات المسلحة السعودية بعمليات مكثفة لإزالة الألغام

جاء ذلك في كلمة قدمها وفد المملكة الدائم لدى الأمم المتحدة، السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة) حول البند 50، الخاص بالأعمال المتعلقة بالألغام. وأعرب وفد السعودية في كلمته عن تقديره لجهود الأمم المتحدة، وعلى وجه الخصوص «دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام»، في مجال إزالة الألغام، والجهود الأمامية لتحقيق استراتيجيات الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة 2013 - 2018، في سبيل تحقيق سلامة الشعوب من الألغام والمخلفات الحربية وبما ينسجم مع تحقيق أهداف خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة 2030.

وقال إن «الألغام تشكل خطراً في شتى أنحاء العالم، والسعودية هي من تلك التي الدول التي تواجه خطر الألغام على سكانها وسلامة أراضيها، حيث قامت ميليشيات الحوثي - صالح المتحجرة، بزرع ونشر ما لا يقل عن 50 ألف لغم على الحدود السعودية - اليمنية».

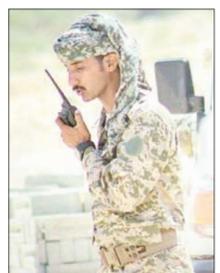
وذكر أن «الألغام البحرية في البحر الأحمر بالقرب من الحدود السعودية، معربة عن استغرابها وأسفها من عدم الإشارة إلى هذه التقارير المقدمة للجنة المعنية في الأمم المتحدة، معتبرة ذلك تجاهلاً خطيراً لما تشكله هذه الألغام على أمن وسلامة الأراضي السعودية».

## قال لـ «الشرق الأوسط» إن التنظيم الإرهابي استخدم «دراما» أمنية في استدراج عواطف البسطاء قائد «النجبة الشبوانية»: «القاعدة» أغرت شباباً بمشاريع اجتماعية مسيئة

استكمال ما تبقى من معناها، وذلك بعد التفاهم مع القوات معجور عنق واللواء 30 مشاة، واستخبارات التنظيم. وأوضح أن المهام الأمنية للمقبض على عناصر تنظيم القاعدة لا تحذ وهي كثيرة ومستمرة، وسجون قوات النجبة الشبوانية مزجحة بمن يشارك في زعزعة الأمن والاستقرار في شونة، والعمل لصالح الجماعات الإرهابية».

وتشدد على أن قواته مستمرة في حملاتها العسكرية لتعقب وملاحقة الجيوب والخلايا الإرهابية (سوف تضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار محافظة شبوة». وقال قائد النخبة الشبوانية إن تنظيم القاعدة في شبوة كان معقله الرئيسي منطقة عزان قبل أن يتم حدره منها أخيراً، مشيراً إلى أن عناصر «القاعدة» ما زالت توجد في محافظة شبوة بمناطق الحوطة والصعيد والغاممة، وتدريب المحافظة عنق وعناصرهم في مناطق كثيرة.

ويستمر في نشر النخبة الشبوانية المتمركز وتنتشر في مساحة كبيرة من المحافظة، وسط جهود حثيثة تبذلها قوات النخبة الشبوانية في إعداد العدة لتجهيز قوات إضافية تتبع النخبة قواتها تطهير ما تبقى من مناطق بحان في قبضة ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية.



محمد القسبي (الشرق الأوسط)

الناس باسم تنظيم القاعدة، وقال: «تسعى التنظيمات الإرهابية بشتى الوسائل الممكنة لإرضاء المواطنين والتشويش عليهم في نشر المحاضرات الدينية لأجل إغوائهم وكسب ثقتهم (...)». مستمراً أن «حقيقتهم تظهر عكس ما يدعون». ويعتبر القسبي معركة تطهير عزان من تنظيم القاعدة أقوى المعارك التي خاضتها قوات النخبة الشبوانية، وعزا ذلك إلى «المهام العسكرية التي نفذتها حملات دمهم وملاحقات خبرية القبض على عدد من عناصر تنظيم القاعدة العملاء والجنود

استدراج عواطف البسطاء وسكان القرى وبعض المدن الصغيرة، من ضمنها «العمل الهيكلي الكاذب في الشوارع الشبوانية من خلال مشاريع خدمية ومساعدات إنسانية مسيئة وأعمال أمنية درامية من صنع «القاعدة» نفسها»، وذلك بهدف التقرب منهم (أي المواطنين) وإظهار أنفسهم بأنهم يعملون لأجل مصلحة المجتمع وحماية السكان المحليين من البلطجة والجرمين الذين هم صناعة التنظيم الإرهابي ذاته.

وتطرق القسبي إلى إغراء «القاعدة» للشباب وضعاف النفوس بالمبالغ المالية لأجل الانضمام إليهم لكي يرضوا أبناء مناطقهم بكونهم أبناءهم ويعملون لأجل خدمة أهلهم ومنطقتهم، وأضاف: «هذا الأمر هو المدخل الرئيسي لاستقطاب الشباب في ظل الفقر والبطالة وغيباب فرص العمل التي تعيشها البلاد منذ سنوات مضت». وأشار القائد الشبواني إلى المساعدات التي تأتي إلى مديريات شبوة باسم جمعيات خيرية يسيطر أشخاص مشبوهون، ومن خلالها يقومون بمساعدة

## الرئيسان يتعهدان وقف دعم الحركات المتطرفة والمعارضة البشير وسلفا كير ينهيان التوتر بين جوبا والخرطوم



الرئيسان البشير وسلفاكير في المؤتمر الصحفي بالخرطوم أمس (أ.ف.ب)

توقيع البيان، وفي حد أقصى 31 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، لتنفيذ جميع الاتفاقات التي وقعها. أما في الجانب الاقتصادي، فقد اتفق البلدان على العمل لإعادة تشغيل حقول النفط التي توقفت بسبب النزاع والحرب في جنوب السودان، وعلى تسوية الاستحقاقات الغاممة، وتدريب وتأهيل منسوبي القطاع النفطي في جنوب السودان لتحقيق المصالح المشتركة من استئناف تصدير نفط جنوب السودان، وإعادة الإنتاج إلى حجمه قبل توتر العلاقات بين البلدين، وأورد البيان للمرة الأولى منذ اندلاع الخلافات النفطية بين البلدين، موافقة حكومة جنوب السودان على تسديد ديون السودان، الناتجة عن مفاخرات رسوم استخدام المنشآت النفطية السودانية لتصدير نفط جنوب السودان.

وتعهد كل من البشير وسلفا كير بالشروع فوراً في التنسيق مع الاتحاد الأفريقي والعمل على إعفاء ديون السودان، وتنفيذ «اتفاقية الخيار الصوري»، التي تحمل السودان الديون المشتركة بعد انفصال جنوب السودان، وأن يتم الاتصال بالداخليين لإعاقها

الاتفاقيات بالتعاون المشترك، وعلى تسريع إقامة المنطقة الآمنة منزوعة السلاح، وأن يلعب الاتحاد الأفريقي دوره فيها، مع التحقق الفوري من انتشار القوات خارج المنطقة الآمنة منزوعة السلاح. واتفقت الحكومتان على تحديد فترة شهر من تاريخ

الاتفاقيات بالتعاون المشترك، وعلى تسريع إقامة المنطقة الآمنة منزوعة السلاح، وأن يلعب الاتحاد الأفريقي دوره فيها، مع التحقق الفوري من انتشار القوات خارج المنطقة الآمنة منزوعة السلاح. واتفقت الحكومتان على تحديد فترة شهر من تاريخ

الاتفاقيات بصورة شخصية، وإزالة العقبات بالاتصال المباشر». من جهته، قال الرئيس سلفا كير ميارديت إن مباحثاته مع البشير وضعت خريطة طريق، ونفذت الاتفاقات المبرمة بينهما، وشنج علاقات تعاون تضمنت توقيع اتفاقات جديدة وتنشيط اتفاقات قائمة بهدف إنهاء التوتر بين البلدين.

وأشاد الرئيس سلفا كير ميارديت بزيارة للسودان استمرت يومين، أجرى خلالها مباحثات مع نظيره عمر البشير، تناولت القضايا العالقة بين الدولتين. وقال الرئيس البشير في مؤتمر صحفي مشترك مع سلفا كير ميارديت في الخرطوم أمس، إن إرادة سياسية قوية توفرت لديهما لتنفيذ الاتفاقات السابقة، والاتفاقات التي أبرمت في الزيارة الحالية، مبرزاً أن الحكومتين توصلتا إلى قناعة مفادها أن الخلاصة الأمثل هو أن يتعاون البلدان «لإنهاء فترة عصيبة دفع المواطنين ثمنها عسبياً».

وعد البشير زيارة سلفا كير انطلاقة حقيقية وجديدة لعلاقات البلدين، وقال بهذا الخصوص: «اتفقنا على رعاية تنفيذ

الاتفاقيات بصورة شخصية، وإزالة العقبات بالاتصال المباشر». من جهته، قال الرئيس سلفا كير ميارديت إن مباحثاته مع البشير وضعت خريطة طريق، ونفذت الاتفاقات المبرمة بينهما، وشنج علاقات تعاون تضمنت توقيع اتفاقات جديدة وتنشيط اتفاقات قائمة بهدف إنهاء التوتر بين البلدين.

وأشاد الرئيس البشير في مؤتمر صحفي مشترك مع سلفا كير ميارديت في الخرطوم أمس، إن إرادة سياسية قوية توفرت لديهما لتنفيذ الاتفاقات السابقة، والاتفاقات التي أبرمت في الزيارة الحالية، مبرزاً أن الحكومتين توصلتا إلى قناعة مفادها أن الخلاصة الأمثل هو أن يتعاون البلدان «لإنهاء فترة عصيبة دفع المواطنين ثمنها عسبياً».

وعد البشير زيارة سلفا كير انطلاقة حقيقية وجديدة لعلاقات البلدين، وقال بهذا الخصوص: «اتفقنا على رعاية تنفيذ

## بغداد تدعو الإقليم إلى تسليمها بيع النفط... وأربيل تكشف عرضها نشر قوات مشتركة في فيشخابور أكراد العراق قلقون من «انفجار وشيك» على خطوط التماس

على الجرح المتوسط. وكانت وزارة «البشمركة» كشفت أمس أنها اقترحت على بغداد نشر قوات مشتركة عند المعبر مع تركيا، بمشاركة التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة. وأشارت إلى أن العرض جزء من اقتراح من خمس نقاط «لنزع فتيل الصراع» قدم للحكومة العراقية نهاية الشهر الماضي.

وتشمل النقاط الأخرى وفقاً لإطلاق النار على جميع الجبهات واستمرار التعاون في قتال تنظيم داعش وانتشارها مشتركاً في المناطق المتنازع عليها. وقالت الوزارة في بيان، أمس، إن حكومة الإقليم «لا تزال ترحب بوقف إطلاق النار الدائم على الجبهات كافة ونزع فتيل الصراع وإطلاق حوار سياسي». وأشارت إلى أن الانتشار المشترك عند معبر فيشخابور الاستراتيجي يمثل «بادرة حسن نية وتحركاً لبناء الثقة ضمن ترتيباً محدوداً ومؤقتاً إلى حين الوصول لاتفاق بموجب الدستور العراقي».

### أمين عام «البشمركة» الحكومة الاتحادية أخذها الغرور وتريد فرض شروطها علينا

ونقلت وكالة «رويترز» عن مدير شركة تسويق النفط العراقية «سومو»، علاء البياسري، أن بغداد تريد من الإقليم «وقف صادرات النفط المستقلة وتسليم عمليات المبيعات إلى الشركة» الحكومية. وأضاف أن العراق يجري محادثات مع تركيا للسماح للشركة ببيع النفط الكردي الذي يصل عبر خط أنابيب إلى ميناء جيهان التركي

«هدفه السيطرة على المعابر الدولية بالدرجة الأولى والتحكم بصنادرات المنطقة وورادتها، كما أن هناك أبار نفط أخرى تحاول تلك القوات السيطرة عليها وإخراجها من تحت يد الحكومة الإقليمية». واعتبر أن الحكومة الاتحادية «تحاول السيطرة على الأنابيب الاستراتيجية لنقل النفط

العراقي إلى تركيا والأنبوب الذي أنشأته حكومة الإقليم لنقل النفط الكردي إلى موافي، تركيا». وأضاف «بيدو أن اتفاقاً حصل لهذا الغرض بين الحكومة العراقية مع كل من الحكومتين التركية والإيرانية لمساعدة القوات الاتحادية، للسيطرة على المناطق التي تريدها، مقابل تحرك العراق لمنع وجود حزب العمال الكردستاني فوق أراضيها

وبحاجة إلى مفاوضات جدية وطويلة لحلها، وهذا هو مطلب الحكومة الإقليمية». وأشار إلى أن حكومة الإقليم تريد «العودة إلى التنسيق والتعاون الذي كان بيننا في السنوات السابقة، ففي 2014 كانت لنا مراكز تنسيق وقيادات وسيطرة مشتركة تسيطر على المناطق المتنازع عليها، وكانت الأمور تسير بسلاسة ومن دون مشكلات، لكن اليوم تريد الحكومة الاتحادية بسط سيطرتها المطلقة والاندفاعية على تلك المناطق ولا تريد أي نوع من المشاركة أو حتى التنسيق العسكري، ولهذا نحن نعترض على هذه الصيغة من التعامل معنا، وتحديدًا التعامل معنا كقوة مهزومة تفرض علينا شروط المنصر».

وعن الوضع الحالي في منطقة الشيوخان وسحيلاً وفيشخابور التي تثير النزاع وتندثر بالمواجهة، قال الأمين العام لـ «البشمركة»، الانتشار الحالي للقوات الاتحادية في المنطقة الحدودية

الاتحادية مأمورة بتأمين المناطق والحدود وحماية المدنيين ولديها تعليمات مسددة بعدم الاشتباك ومنع إراقة الدماء، لكن إن تصدت (لها) الجماعات المسلحة المرتبطة ونيران على القوات الاتحادية ومنعت، وعلى هذا الأساس تريد فرض شروطها علينا، وتحرص جميع المسائل العالقة بينها وبين الإقليم والجانب الأمني والوصول إلى المعابر الحدودية، في حين أن المشكلات العالقة تمتد سنوات طويلة

التفاهات والتسيقات المشتركة بين الطرفين». وكانت قيادة العمليات المشتركة للقوات العراقية قالت، أول من أمس، إن قيادة الإقليم «تراجعت بالكامل عن المسودة واتهمت الفريق عليها مع بغداد». واتهمت أربيل بـ «التسوية والخدر لقتل القوات الاتحادية كما في السابق... ومخالفة كل ما اتفق عليه». وشددت على أن «القوات

عسكرية ولم تجر فيها ترتيبات، بدليل أننا قدمنا أكثر من 40 شهيداً و156 جريحاً في القتال الذي امتد من كركوك إلى التون كوبري والديس».

### فيشخابور أهمية استراتيجية لمنطقة كردستان إذ يهر منها خط أنابيب النفط إلى تركيا

عسكرية ولم تجر فيها ترتيبات، بدليل أننا قدمنا أكثر من 40 شهيداً و156 جريحاً في القتال الذي امتد من كركوك إلى التون كوبري والديس».

الجانب العراقي أصيب بالرغور حتى بدأ يفرض علينا شروط المنتصر في الحرب وكأننا دولة أجنبية».

وتسدد ياور على أنه «ليس هناك أي اتفاق مبرم بيننا وبين الحكومة الاتحادية، فكل المناطق التي أعادت القوات الاتحادية السيطرة عليها من خانقين إلى زاخو، شهدت مصادمات وحرباً بانتهاكها. وقال إن الوضع في مناطق التماس بين الجانبين «قلق للغاية... وقد ينفجر في أي لحظة».

السليمانية، شيرزاد شيخاني غداة اتهام السلطات العراقية «البشمركة» الكردية بنقض اتفاق بشأن انتشار القوات في المناطق المتنازع عليها، نفى الأمين العام لوزارة «البشمركة»، الفريق جبار ياور، توصل الجانبين إلى الاتفاق الذي اتهمته بغداد قواته بانتهاكها. وقال إن الوضع في مناطق التماس بين الجانبين «قلق للغاية... وقد ينفجر في أي لحظة».

وتصاعدت حدة التوتر بين قوات الجانبين على الأرض، وبدات «البشمركة» إجراء تحقيقات في مواقعها الحالية تحسباً لهجوم محتمل. وقال ياور لـ «الشرق الأوسط»، إن «بغداد لديها شروط قسرية تحاول فرضها على الجانب الكردي». وأضاف أن «اللجنة التي تأسستها الحكومة الاتحادية أصبحت سميعة، من خلال التكرار الملل لطره مهل يوم أو يومين أمام قوات البشمركة للالتزام بطلباتها... يبدو أن

## مطالبة أممية بمحاكمة دولية لعناصر «داعش»

نيويورك، جوردن دقاسمة

دعا تقرير أصدرته بعثة الأمم المتحدة في العراق ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أمس، إلى «محاكمة دولية» لعناصر تنظيم داعش عن الجرائم التي ارتكبوها في العراق. ورصد مجموعة من «الانتهاكات الخطيرة والمنهجية التي ترقى إلى مستوى الجرائم الدولية»، خلال معارك الموصل.

ويوثق التقرير، الذي استند إلى إفادات مباشرة من شهود، عمليات اختطاف جماعي لمدنيين واستخدام آلاف الأشخاص دروعاً بشرية والقصف المتعمد للمناطق السكنية المدنية والاستهداف العشوائي للمدنيين الذين كانوا يحاولون الفرار من المدينة.

ووفقاً للتقرير، قُتل ما لا يقل عن 2521 مدنياً خلال العملية العسكرية، ووقع العدد الأكبر من الضحايا في أكثر الأحيان نتيجة الهجمات التي نفذها «داعش»، بما في ذلك إعدام 741 شخصاً، فيما تجاوز عدد المصابين 1600 شخص. ويشير التقرير كذلك إلى اكتشاف ما لا يقل عن 74 مقبرة جماعية في المناطق التي كان يسيطر عليها «داعش» في العراق. وأكد المفوض السامي لحقوق الإنسان، الأمير زيد بن رعد، أن «إعدام المدنيين والمعاناة التي لحقت بالأسر والتدمير غير المبرر للممتلكات أمور لا يمكن التسامح بشأنها أبداً في أي نزاع مسلح»، مشدداً على «ضرورة محاسبة المسؤولين عن ارتكاب هذه الأعمال عن جرائمهم الشنيعة».

وقال الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، يان كوبيس، «رغم أن التنظيم اعتبر الموصل بحد ذاتها عاصمته، فإنه سعى في الواقع إلى تدميرها نهائياً وعلى نحو متعمد»، مشيراً إلى أن «حكم (داعش) الإرهابي لم يستثن أحداً، وتسبب في معاناة لا يمكن وصفها للسكان العزل الذين لا ذنب لهم سوى أنهم عاشوا في المناطق الواقعة تحت سيطرته».

وأضاف: «لم تتوقف الأعمال الشريرة التي ارتكبتها التنظيم عند مجرد قتل السكان وترهيبهم، فقد دمر بشكل مستهتر العالم الثقافي والدينية، بما في ذلك الحديباء، المذنبنة المائلة التي تعتبر من أبرز الرموز التاريخية لمدينة الموصل، متجاهلاً كليا التاريخ والإسلام الذي تدعي هذه المنظمة الإرهابية اعتناقه زوراً حتى الساعة».

وبحسب التقرير، استخدم التنظيم مكبرات الصوت في بعض مناطق الموصل الواقعة تحت سيطرته، نهاية العام الماضي، معلناً أن المقيمين في المناطق التي حررتها قوات الأمن العراقية يعتبرون «أهدافاً شرعية»، له، بسبب إختفائهم في القتال ضد القوات الحكومية.

وأشار إلى أن «هذه الفتوى وافقتها حملة مستمرة من الهجمات نفذها التنظيم على شرق الموصل، واستهدفت المدنيين بشكل مباشر». ودعا المجتمع الدولي إلى «التحرك من أجل ضمان مساءلة المسؤولين عن ارتكاب الجرائم الدولية مثل الإعدام والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب».

وحض حكومتي العراق وإقليم كردستان العراق على «ضمان إخضاع الجرائم المرتكبة ذات الصلة بالنزاع المسلح لاختصاص المحاكم والهيئات القضائية الوطنية... وإدخال بعض التعديلات على التشريعات الوطنية من أجل منح الاختصاص فيما يتعلق بالجرائم الدولية، وقبول اختصاص المحكمة الجنائية الدولية بالنسبة إلى الحالة المحددة التي يواجهها العراق».

تلندن، «الشرق الأوسط»

انتقد المرشد الإيراني علي خامنئي أمس جهات داخلية دعت إلى «التنازل» وتخفيف العداوة مع أميركا مضيفاً أنها «الدعوة الأولى» لإيران وأن طهران لن تدع لنضغوط واشنطن بشأن الاتفاق النووي.

وقال خامنئي في خطاب أمام حشد من الطلاب الجامعات والمدارس في طهران إن «العداء الأميركي مع الشعب الإيراني وليس مع المرشد أو الحكومة».

وخاطب خامنئي ضمناً جهات داخلية تعتقد بأنه «يجب التنازل قليلاً مقابل أميركا حتى يخف العداوة» وصرح أن «الأميركيين لم يرحموا حتى أولئك الذين علقوا أماًلا عليهم ولجاؤا إليهم للحصول على دعم مثل محمد مصدق الذي لجأ للاميركان لمواجهة البريطانيين».

ويعد توقيع الاتفاق النووي في يوليو (تموز) 2015 اطلاق خامنئي سلسلة تحذيرات من «التخلخل الأميركي» في النظام. وواجهت الحكومة الإيرانية برئاسة روحاني تهماً من المحافظين بالسعي وراء إبرام اتفاقيات أخرى مع الإدارة الأميركية خصوصاً حول الاتفاق النووي وبرنامج الصواريخ الباليستية.

وكان خامنئي التقى أول من أمس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بمقر إقامته في طهران وطلب خلال اللقاء باستمرار التعاون الروسي الإيراني

في سوريا لـ «عزل» أميركا. وجاء خطاب خامنئي قبل يومين من الذكرى السنوية لإقتحام السفارة الأميركية في نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 ودخول واشنطن إلى مسار المقاطعة.

بداية نوفمبر 1979 اقترح طلاب إيرانيون السفارة الأميركية واحتجزوا 66 دبلوماسياً أميركياً لتبدأ أكبر أزمة دبلوماسية بين تاريخ العلاقات الأميركية الإيرانية واستمر احتجاز الرهائن 444 يوماً قبل أن تنتهي بوساطة الجزائر في 20 يناير (كانون الثاني) 1981.

ورأى خامنئي أن «تجربة التعاون الجيدة في سوريا» تظهر أنه «يمكن تحقيق الأهداف المشتركة» مشدداً على



أم ترعى طفلها في مستشفى ميداني على أطراف القائم بعد إصابته في الاشتباكات بين القوات العراقية و«داعش» (أ.ف.ب)

## قتلى باشتباكات في القائم بين «داعش» والقوات العراقية

بغداد، «الشرق الأوسط»

أعلن مصدر عسكري عراقي، أمس، مقتل 13 من عناصر تنظيم داعش وجنودين عراقيين في اشتباكات وقعت لدى محاولة الجيش العراقي إقتحام قضاء القائم (500 كلم غرب بغداد).

وقال المصدر إن «اشتباكات عنيفة استخدمت فيها الأسلحة

الثقلية، اندلعت بين القوات العراقية وتنظيم داعش خلال محاولة القوات العسكرية إقتحام قضاء القائم من الجهة الشرقية». وأضاف لوكالة الأنباء الألمانية أن «القوات العراقية تواجه مقاومة من الإرهابيين تعرقل حركته بالتوجه نحو مركز القضاء بغية تحريره».

وأوضح أن القوات «قتلت 13 من عناصر (داعش) خلال الاشتباكات،

فيما قتل جنديان عراقيان وأصيب ثلاثة آخرون بجروح مختلفة، تم نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج اللازم». وأعلن وزير النفط العراقي جبار اللعبي، أمس، انتزاع قوات بلاده السيطرة على حقل عكاس للغاز من تنظيم داعش في منطقة القائم الحدودية مع سوريا، بحسب وكالة «رويترز».

«أصبحت مؤثرة في منطقة غرب آسيا ويمكن حل المشكلات من دول تدخل أميركي». ولم يتردد خامنئي في الإشادة بمواقف بوتين في الملف النووي مطالباً روسيا بتعميق التعاون لمواجهة العقوبات الأميركية ضد طهران وموسكو.

وكان ترمب رفض منتصف الشهر الماضي التصديق على الاتفاق النووي مع إيران ويتوقع أن يعلن الكونغرس موقفه من إعادة العقوبات على إيران خلال فترة زمنية لا تتجاوز منتصف ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وقال خامنئي وسط هتافات الطلاب بسقوط أميركا «لن نقبل أبداً ترهيبهم بشأن الاتفاق النووي... الأميركيون يستخدمون كل الخبث

## نجيرفان بارزاني يحاول ترميم العلاقة مع الأحزاب الكردية

السليمانية، شيرزاد شيخاني

تشكيل حكومة انتقالية، فإننا لا نمانع إذا ما جرت تغييرات في الحكومة الحالية وأن تصد لها مهام محددة لتجاوز تداعيات الاستفتاء وتلبية حاجات المجتمع، خصوصاً محاربة الفساد وبناء أسس الدولة المؤسساتية في الإقليم».

ورداً على سؤال عما إذا كان بارزاني طلب منهم المشاركة في الوفد التفاوضي المزمع إرساله إلى بغداد، قال: «لم نتطرق لهذا الموضوع، لكن اعتقد أن الأولوية حالياً هي لترتيب وترميم البيت الداخلي قبل التهيؤ للذهاب إلى بغداد، فلدينا تجارب كثيرة لفشل الوفود السياسية من دون توحيد الموقف والصف الكردي».

وأكد عضو الهيئة القيادية لـ «حركة التغيير» جلال جوهر أن «الرسالة الأميركية كانت واضحة بخصوص التعامل مع حكومة نجيرفان بارزاني، ونحن نعتقد بأن الإدارة الأميركية تريد فعلاً إبقاء هذه الحكومة والتعامل معها، ورغم أننا دعونا من كل من المرحلة التي تعد فعلاً «انتقالية»، تمهيداً لتنظيم الانتخابات البرلمانية في منتصف العام المقبل.

ويبدأ رئيس الحكومة جولة تشمل الأحزاب الخمسة الفاعلة على الساحة السياسية الكردية، لترميم العلاقات، التي افتتحها بـ «الجماعة الإسلامية» التي قال عضو مكتبها السياسي محمد حكيم لـ «الشرق الأوسط»، إن اللقاء ناقش «تداعيات الاستفتاء الذي أدى إلى تدهور العلاقة بين معظم الأطراف السياسية وحزب بارزاني وحكومته».

ورأى أنه «يجب على قيادة كردستان وشعبها تجاوز هذه المرحلة وبدء مرحلة جديدة لاستعادة ثقة الجماهير بالحكومة وكذلك الثقة بين الأطراف السياسية». وعما إذا كانت «الجماعة» على استعداد للتعامل مع نجيرفان بارزاني بعد أن شاركت «حركة التغيير» في رفع شعار إطاحة الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، قال حكيم إن «الرسالة الأميركية كانت واضحة وجاهزة، حين أبدت دعم الإدارة لنجيرفان ونائبه قياد طالباني، ونحن نتعامل مع الواقع، ورغم أننا دعونا فعلاً إلى

بمسعى رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نجيرفان بارزاني إلى ترميم علاقات حزبه «الديمقراطي الكردستاني» مع الأحزاب الأخرى في الإقليم، بعدما تضررت بفعل تبعات استفتاء الاستقلال الذي قاده زعيم الحزب المستقل مسعود بارزاني. وانقسمت قيادة «الاتحاد الوطني الكردستاني»، وهو ثاني أكبر حزب في الإقليم، إلى فريقين، ركب أحدهما سفينة الاستفتاء وسلم أمره لبارزاني، فيما رفض الآخر هذه المخاطرة. وكذلك الحال مع أحزاب أخرى تدهورت علاقاتها مع حزب بارزاني جراء تداعيات الاستفتاء، ووصل الأمر ببعضهم إلى المطالبة برحيل الحكومة الحالية وتشكيل أخرى انتقالية.

لكن يبدو أن الدعم الذي تلقاه نجيرفان ونائبه قياد طالباني من واشنطن رسالة من وزارة الخارجية الأميركية، أعاد تاهيلهما لقيادة هذه المرحلة التي تعد فعلاً «انتقالية»، تمهيداً لتنظيم الانتخابات البرلمانية في منتصف العام المقبل.

ويبدأ رئيس الحكومة جولة تشمل الأحزاب الخمسة الفاعلة على الساحة السياسية الكردية، لترميم العلاقات، التي افتتحها بـ «الجماعة الإسلامية» التي قال عضو مكتبها السياسي محمد حكيم لـ «الشرق الأوسط»، إن اللقاء ناقش «تداعيات الاستفتاء الذي أدى إلى تدهور العلاقة بين معظم الأطراف السياسية وحزب بارزاني وحكومته».

ورأى أنه «يجب على قيادة كردستان وشعبها تجاوز هذه المرحلة وبدء مرحلة جديدة لاستعادة ثقة الجماهير بالحكومة وكذلك الثقة بين الأطراف السياسية». وعما إذا كانت «الجماعة» على استعداد للتعامل مع نجيرفان بارزاني بعد أن شاركت «حركة التغيير» في رفع شعار إطاحة الحكومة وتشكيل حكومة إنقاذ وطني، قال حكيم إن «الرسالة الأميركية كانت واضحة وجاهزة، حين أبدت دعم الإدارة لنجيرفان ونائبه قياد طالباني، ونحن نتعامل مع الواقع، ورغم أننا دعونا فعلاً إلى

رسمياً بالتزام إيران بالاتفاق النووي. ورفعت أغلب العقوبات المفروضة على إيران بموجب الاتفاق في مقابل تقليص لنشاطها النووي. ووصف ترمب لنشاطها النووي الذي تم التوصل إليه في عهد سلفه الرئيس باراك أوباما بأنه «أسوأ اتفاق جرى التفاوض عليه على الإطلاق» وتبنى موقفاً متشدداً تجاه إيران بسبب برامجها النووية والصاروخية. ورفضت واشنطن عقوبات جديدة على إيران بسبب أنشطتها الصاروخية ودورها الإقليمي ودعت طهران لعدم تطوير صواريخ قادرة على حمل قنابل نووية. وتقول إيران إنها لا تعترض ذلك وإن برنامجها الصاروخي لأغراض دفاعية فقط.

وتقول الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي، وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين، كما يقول الاتحاد الأوروبي إن واشنطن لا يمكنها، من جانب واحد، إلقاء اتفاق دولي منصوص عليه في قرار للأمم المتحدة. ورغم اختلاف المواقف الأوروبية إلا أنها تتوحد جميعاً باتجاه تجاوز هذه المرحلة الخطيرة التي أفرزتها عملية الاستفتاء».

وعما إذا كانت «حركة التغيير» مستعدة للدخول ضمن الوفد التفاوضي مع بغداد، قال: «يجب أولاً أن نعرف على ماذا سينفاوض الوفد وهل سيكون موقفاً سياسياً أم وقدراً حكومياً، ومن هم المشتركون في الوفد بعد انجلاء هذه الأمور سنقرر موقفنا تبعاً لذلك».

وتقول الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي، وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين، كما يقول الاتحاد الأوروبي إن واشنطن لا يمكنها، من جانب واحد، إلقاء اتفاق دولي منصوص عليه في قرار للأمم المتحدة. ورغم اختلاف المواقف الأوروبية إلا أنها تتوحد جميعاً باتجاه تجاوز هذه المرحلة الخطيرة التي أفرزتها عملية الاستفتاء».

وتقول الدول الأخرى الموقعة على الاتفاق النووي، وهي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين، كما يقول الاتحاد الأوروبي إن واشنطن لا يمكنها، من جانب واحد، إلقاء اتفاق دولي منصوص عليه في قرار للأمم المتحدة. ورغم اختلاف المواقف الأوروبية إلا أنها تتوحد جميعاً باتجاه تجاوز هذه المرحلة الخطيرة التي أفرزتها عملية الاستفتاء».

## قوات تابعة لحكومة السراج تنفي إطلاق تهديدات لمصر توتر أممي ومعارك في طرابلس... وحفر في القاهرة

بجروح (ثلاث فتيات وصبيان)، وأضافت المعنة، في تقرير لها أمس، أنه لم يكن بمقدورها تحديد أي أطراف النزاع تسببت بوقوع الإصابات الأخرى في صفوف المدنيين خلال الشهر الماضي، وبينما عبر السراج، خلال اتصال هاتفي مع غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة، عن استيائه الشديد من بطء تجاوب المجتمع الدولي تجاه معاناة سكان مدينة درنة، وتراجع قيادي بارز في القوات الموالية للسراج في سرت عن إطلاق تهديدات لمصر، وقال لـ«الشرق الأوسط»، «إنه لم يكن يقصد أي تهديد، كما فهم من سياق كلامه». وقال العميد محمد الخصري، الناطق باسم وزارة الدفاع بحكومة السراج وقواته، التي تقاوت تنظيم داعش في مدينة سرت الساحلية تحت اسم «عملية البنين المرصوص»، إنه «يمكننا أن نوجه بعض اللوم أو العتاب، لكن أبدا لا نستطيع تهديد مصر... وعدونا المشترك والوحيد هو الإرهاب وتنظيم داعش».

من جهة، طالب السراج بالتدخل السريع للأمم المتحدة والمجتمع الدولي للمساعدة في فتح ممرات آمنة في مدينة درنة على صعيد آخر، أعلن خفر السواحل الإيطالي، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، العثور على جثث سبعة مهاجرين على متن قوارب قبالة السواحل الليبية، وذلك في إطار عدة عمليات إنقاذ أتاقت 900 مهاجر آخرين، فيما أعلن مسؤول في البحرية الليبية عن إنقاذ نحو 300 مهاجر قبالة السواحل الليبية إلى شرق طرابلس عندما كانوا يحاولون العبور إلى أوروبا.



خليفة حفتر (رويترز)

أنه من بين الضحايا 11 رجلا لقوا حتفهم و7 جرحى، فيما لقيت ثلاث نساء مصرعهن وأصيبت ثلاث (23) حالة وفاة و15 حالة إصابة (بجروح) خلال الأعمال العدائية في جميع أنحاء ليبيا، مشيرة إلى

إن مصر تريد تكرار النجاح الذي حققته مؤخرا في الملف الفلسطيني عبر تسوية الخلافات بين حركتي حماس وفتح، بإبرام اتفاق لإعادة هيكلة الجيش الوطني الليبي، من جهتها، قالت بعثة الأمم

الأمم المتحدة، مؤكدة في المقابل أنها تتلقى أوامرها من المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي، الذي أجرى أمس محادثات في القاهرة مع مسؤولين مصريين لبحث مساعي مصر الرامية إلى توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، ولا يزال التوتر الأمني سيد الموقف في منطقة العريضة (جنوب غربي طرابلس)، بعدما هاجمت قوات تابعة لحكومة السراج من المجلس العسكري لشوارب الزنتان، بقيادة أسامة الجولي، قائد المنطقة العسكرية الغربية، مقر اللواء الرابع الموالي للجيش الوطني الليبي.

وتحدث سكان محليون ومصادر عسكرية عن تحركات لقوات عسكرية من مدينة الزنتان، التي تبعد نحو 136 كلم

القاهرة: خالد محمود

وقعت، مساء أول من أمس، اشتباكات بين ميليشيات مسلحة جنوب العاصمة الليبية طرابلس، وفي غضون ذلك نفت قوة «العمليات الخاصة» تبعيتها للمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، التي يترأسها فائز السراج وتحظى بدعم من بعثة الأمم المتحدة، مؤكدة في المقابل أنها تتلقى أوامرها من المشير خليفة حفتر القائد العام للجيش الليبي، الذي أجرى أمس محادثات في القاهرة مع مسؤولين مصريين لبحث مساعي مصر الرامية إلى توحيد المؤسسة العسكرية الليبية، ولا يزال التوتر الأمني سيد الموقف في منطقة العريضة (جنوب غربي طرابلس)، بعدما هاجمت قوات تابعة لحكومة السراج من المجلس العسكري لشوارب الزنتان، بقيادة أسامة الجولي، قائد المنطقة العسكرية الغربية، مقر اللواء الرابع الموالي للجيش الوطني الليبي.

### «جثث الأبيار» وقصف درنة يفتحان «الدفاتر القديمة»

## ليبيا: جرائم قتل تتوالى... و«الفاعل مجهول»

المجتمع الدولي بمسؤولياته التي نص عليها قرارا مجلس الأمن رقم 1970 و1973 بشأن حماية المدنيين». ودعت منظمات «المنصة» المحكمة الجنائية الدولية إلى «تحقيقات عاجلة مع المشتبه بتورطهم في جرائم جسيمة تدخل ضمن اختصاص المحكمة، والبدء في إجراء تحقيقات داخل ليبيا، كلما كان ذلك ممكنا». وقالت في بيان إنه «يجب عدم الالتفات لأي وعود من السلطات الليبية الرسمية أو الفعلية في الشرق والغرب بإجراء تحقيقات على المستوى المحلي، بعدما تمت عجزها الكامل عن التعامل مع الانتهاكات الجسيمة في ليبيا».

وأضافت المنظمات التي من بينها «المنظمة المستقلة لحقوق الإنسان»، و«مؤسسة بلادي لحقوق الإنسان»، أن «السلطات التنفيذية الرسمية والفعلية في الشرق والغرب تقاعست عن اتخاذ أي تدابير فعلية، ما يزعزع الثقة في جدية قيادات المجموعات المسلحة والعسكرية في القيام بتحقيقات ضد أحد أفرادها النافذين».

وانتهت إلى أن «القيادة العامة للجيش الليبي لم تتخذ إجراءات ملموسة ضد عمليات القتل خارج نطاق القانون التي ارتكبتها النقيب محمود الورفلي، والتي ترتقي لجريمة حرب، ضمن عمليات قتل شملت 33 مواطناً في الفترة بين 3 يونيو (حزيران) 2016 و17 يوليو 2017. رغم إعلان القيادة العامة بدء التحقيق مع الورفلي في 2 أغسطس (آب) 2017، فإنه تمكن لاحقا من استصدار قرار رسمي في 14 أغسطس بصفحة أمر محاور القوات الخاصة».



جنود من الجيش الليبي خلال معارك في بنغازي (أب)»

تحت أجنحتها جميع الجرائم»، وفي إشارة إلى الميليشيات. وذهب المنحسوري إلى أن «الأوضاع في ليبيا مرشحة للتأزم أكثر، بعد أن شنت الوفاق حرباً قذرة على منطقة ورفشانة، التي تبعد ثلاثين كيلومترا عن العاصمة، مساء أول من أمس، بواسطة ميليشيا الزنتان ونجح عنها تهديم البيوت على رؤوس قاطنيتها الأبرياء». وراى أن «مثل هذه العمليات تترك انطباعاً أولياً بأن السلطات ترتكب جرائم كثيرة مباشرة أو عن طريق شراء ذمم الميليشيات لاستخدامها في تنفيذ الجرائم ضد الأمن، في منهجية تستدعي ضرورة اضطلاع

في المدينة الشهر الماضي على 10 محتومون بقوى عسكرية توفر لهم الحماية وتمتعهم من المحاكمة». وأرجع ذلك إلى «عدم وجود سلطة وزارة الداخلية في حكومته». والوطني عن بسط سيطرتها على كل الأراضي الليبية، فضلا عن ظهور سلطات واقعية موازية تمارس

السويحي ذكر في تصريح سابق أن قصف درنة «محطة فاصلة تطلب التجرد من الحسابات السياسية، وإدانة ما يسمى القيادة العامة المسيطرة على المنطقة الشرقية»، في إشارة إلى قائد الجيش الليبي خليفة حفتر. ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي عُثر فيها على جثث لمدنيين أو عسكريين ملقاة على جانبي شوارع بنغازي. وسبق أن عُثر في يوليو (تموز) من العام الماضي، على 14 جثة لأشخاص مقبدي الأيدي في مكتب للقمامة، بمحيط مقر صندوق الضمان الاجتماعي ببنغازي، كما عثرت دوريات السجون العسكرية

جريمتي الأبيار وقصف درنة الذي قتل فيه 17 شخصا، أغلبهم من عائلة واحدة. ونفى العقيد أحمد المسماري المتحدث باسم الجيش الليبي في شرق البلاد أي علاقة لسلاح الجو الليبي بتلك الغارات التي وصفها بـ«الحادث الإرهابي». وفتحت وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة، تحقيقا في واقعة قصف درنة (وجث الأبيار)، مثل جرائم سابقة قتل هؤلاء الأشخاص السلميين في منطقتي غرغور والروبيعي». وأدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا واتخاذ جمعيات المجتمع المدني الليبي «المنصة»

أن «التحقيقات الجارية التي تجري في مثل هذه الجرائم تنتهج سياسة إسدال الستار، ولا تهدف إلى كشف الحقيقة، وتقديم الجناة إلى العدالة». ونهب إلى أن المحاكمات «لن تكون فاعلة ومجدية، في ظل سيطرة قوى سياسية لا يهجم الحقيقة. ومن ثم سيكون مصير التحقيقات في قصف درنة (وجث الأبيار)، مثل جرائم سابقة قتل المتظاهرين السلميين في منطقتي غرغور والروبيعي». وأدانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا واتخاذ جمعيات المجتمع المدني الليبي «المنصة»

أنصار الشريعة الإرهابي في ليبيا»، محملة المسؤولية لحكومة الوفاق الوطني وحكومة الإنقاذ غير المعترف بها دولياً بقيادة خليفة الخويل والمفتي السابق الصادق الغرياني. ورأى عضو الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور ضو المنصوري أن «الأحداث المروعة التي ترتكب في ليبيا، ترقى إلى مستوى كونها جرائم ضد الإنسانية». مشيراً إلى أن «ما شهدته البلاد مؤخرا، وتضاربت الأنباء حوله من قصف وقتل، سيكشف قادم الأيام عن المتورطين فيه». وأضاف المنصوري لـ«الشرق

وفي 20 مايو (أيار) الماضي، استهدف هجوم إرهابي مقر قيادة اللواء 12 التابع للجيش الوطني الليبي في قاعدة براك الشاطي (جنوب البلاد) وأسفر عن مقتل أكثر من 140 شخصا، ولاحتقت الانتهاكات ميليشيات «القوة الثالثة» في المنطقة، لكنها نفت أن تكون قد أقدمت على ذلك. ووصفت «اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان» في جنينا، الواقعة، بأنها «مجزرة بشعة وجريمة حرب محتملة الأركان، شارك فيها ممثلون أجانب من المعارضة التشادية وقوات سرايا الدفاع عن بنغازي التابعة لتنظيم القاعدة والمحالفة مع تنظيم

### المتحدث باسم الكتيبة لـ«النترقا الأوسط»: هاشم العبيدي سيحاكم طبقا لقوانين البلاد

## «قوة الردع» ترفض تسليم شقيق منفذ هجوم مانشستر

التحضير للعمل الإرهابي. وأضافت قوة الردع أن هاشم العبيدي، شقيق منفذ هجوم مانشستر يقبع في سجن الكتيبة، ويخضع للتحقيقات، مشيراً إلى أنه «لن يتم تسليمه بأي حال، إلى الجهات البريطانية». وأضاف بن سالم لـ«الشرق

سلمان سلك طريق الطرقي في عام 2015، حينما كان يقيم في بريطانيا. وقالت قيادة «قوة الردع الخاصة» في بيان نشرته على حسابها عبر «فيسبوك» في الرابع والعشرين من مايو الماضي، إن الموقف اعترف أيضاً خلال استجوابه بأنه ينتمي لتنظيم داعش مع شقيقه، وبأنه كان موجودا في بريطانيا في فترة

الإرهاب في شمال غربي إنجلترا لـ«رويترز»، إن الشرطة تقدمت بطلب و أصدرت مذكرة اعتقال بحق هاشم شقيق عبيدي الأصغر، لاتهامه بالقتل والشروع في القتل والتخطيط لتفجير. وأضاف جاكسون: «هاشم عبيدي محتجز حاليا في ليبيا، وطلبت هيئة الادعاء الليبية من السلطات الليبية النظر في ترحيله إلى المملكة المتحدة». متابعا: «نحن

لفهجوم الإرهابي، والشرطة البريطانية حققت بالفعل معه في طرابلس مرات عدة». وأصدرت الشرطة البريطانية مذكرة اعتقال، أول من أمس، بحق شقيق منفذ تفجير مانشستر، الذي أودى بحياة 22 شخصا، وطلب ممثلون للدعاء من ليبيا تسليمه. وقبض على هاشم، الذي يبلغ من العمر 20 عاما، في ليبيا بعد

التهجوم الإرهابي، والشرطة البريطانية حققت بالفعل معه في طرابلس مرات عدة». وأصدرت الشرطة البريطانية مذكرة اعتقال، أول من أمس، بحق شقيق منفذ تفجير مانشستر، الذي أودى بحياة 22 شخصا، وطلب ممثلون للدعاء من ليبيا تسليمه. وقبض على هاشم، الذي يبلغ من العمر 20 عاما، في ليبيا بعد

التهجوم الإرهابي، والشرطة البريطانية حققت بالفعل معه في طرابلس مرات عدة». وأصدرت الشرطة البريطانية مذكرة اعتقال، أول من أمس، بحق شقيق منفذ تفجير مانشستر، الذي أودى بحياة 22 شخصا، وطلب ممثلون للدعاء من ليبيا تسليمه. وقبض على هاشم، الذي يبلغ من العمر 20 عاما، في ليبيا بعد

التهجوم الإرهابي، والشرطة البريطانية حققت بالفعل معه في طرابلس مرات عدة». وأصدرت الشرطة البريطانية مذكرة اعتقال، أول من أمس، بحق شقيق منفذ تفجير مانشستر، الذي أودى بحياة 22 شخصا، وطلب ممثلون للدعاء من ليبيا تسليمه. وقبض على هاشم، الذي يبلغ من العمر 20 عاما، في ليبيا بعد

التهجوم الإرهابي، والشرطة البريطانية حققت بالفعل معه في طرابلس مرات عدة». وأصدرت الشرطة البريطانية مذكرة اعتقال، أول من أمس، بحق شقيق منفذ تفجير مانشستر، الذي أودى بحياة 22 شخصا، وطلب ممثلون للدعاء من ليبيا تسليمه. وقبض على هاشم، الذي يبلغ من العمر 20 عاما، في ليبيا بعد

## مظاهرات وصفارات إنذار في فلسطين... والسلطة ستطلب اعتذاراً وتعويضات واعترافاً بالدولة العالول لـ التنسيق الأوسط: سنقاضي الحكومة البريطانية فوراً

رام الله، كفاح زبون

وجّه الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتحريك دعوى قانونية ضد بريطانيا بسبب وعد بلفور، بوصفه جريمة سياسية بحق الشعب الفلسطيني، وذلك في الذكرى المئوية لهذا الوعد الذي أعطاه وزير الخارجية البريطاني الأسبق، آرثر بلفور، في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1917، لرئيس الجالية اليهودية آنذاك ليونيل روتشيلد، يتعهد فيه بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وقال محمود العالول نائب الرئيس الفلسطيني في حركة فتح، لـ «الشرق الأوسط»: «سنقاضي الحكومة البريطانية بأسرع وقت على جريمة بحق الشعب الفلسطيني، المتمثلة بوعده بلفور».

وأضاف: «سنوجه أولاً أمام القضاء البريطاني ثم الدولي والأوروبي».

أكد العالول أن دوافع التحرك الفلسطيني بسبب تمسك بريطانيا بهذا الوعد بعد 100 عام على صدوره، وإصرارها على الاحتفال به.

ويغترض أن يوقع وزير الخارجية، رياض المالكي، في وقت قريب جداً، تفويضاً مكتوباً لحماية بريطاني لمتابعة هذه الإجراءات القانونية.

وستطلب السلطة لإزام الحكومة البريطانية بتقديم الاعتذار، وتقديم تعويضات مناسبة بدل المساءة التي حلت بالشعب الفلسطيني بسبب الوعد، بما يشمل وجوب الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

كما ستلجأ السلطة للتعاون مع فلسطينيين يحملون الجنسية البريطانية، وتضربوا من الوعد بطريقة أو بأخرى من أجل تحريك قضايا شخصية بالترامن.

وسيتهم رفغ القضايا أولاً أمام المحاكم البريطانية، على أن تتم دراسة إمكانية رفع قضايا أمام محاكم دولية.

وتحرك الفلسطينيون ضد بريطانيا بعد أن رفضت حكومتها



متظاهرون في مدينة رام الله يرفعون شعارات مضادة لبريطانيا وصورة ملطخة لرئيسة حكومتها تيريزا ماي (أ.ب)

متعددة الأشكال، وأردف البيان: «فلولا وعد بلفور لما جرى اقتتال الشعب الفلسطيني المسلم من أرضه، وما يثير الغضب هو أن الحكومة البريطانية اليوم تنصر رغم مطالبتنا لها باحترام مشاعر الفلسطينيين، على الاحتفال بالذكرى المائة لإصدارها وعد بلفور المشؤوم، إمعاناً في إشهار وتأكيد سياساتها الاستعمارية ضد شعبنا الفلسطيني».

وكررت الرئاسة مطالبة الحكومة البريطانية بالاعتذار العلني للشعب الفلسطيني عن إصدار وعد بلفور، وتحمل تبعات إصدار هذا الوعد، وذلك بتعويض الشعب الفلسطيني سياسياً ومادياً ومعنوياً، والاعتراف بدولة فلسطين، والعمل على إنهاء الاحتلال عن أرضها، مثلما رعت بريطانيا قيام دولة الاحتلال، إسرائيل على أرض فلسطين.

وعلى الأرض تظاهر الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة والشتات، منددين بالوعد والحكومة البريطانية التي تصر على الاحتفال به.

وخرج الفلسطينيون في مظاهرات في شوارع المدن الرئيسية في رام الله وبيت لحم ونابلس والخليل وطولكرم وجنين ورفغوا الإعلام الفلسطينية وصوروا للشعب الفلسطيني قبل وعد بلفور وبعده، في إشارة إلى الشتات الذي سببه الوعد، وشعارات تؤكد على أن الحق الفلسطيني لن يسقط بالتقادم.

وبدأت الفعاليات بإطلاق صفارات الإنذار منتصف النهار لمدة 100 ثانية بعد سنوات الوعد، تم اعترض الفلسطينيون في الميادين العامة.

وفي القدس قدم طلبة فلسطينيون رسائل موجهة لمي في صحف على الاحتفال بمئوية بلفور، وتطالب بتصحيح الخطأ التاريخي.

وتظاهر الفلسطينيون كذلك في قطاع غزة، ورفغوا الإعلام الفلسطينية وأعلام الصوائل وشعارات ضد وعد من «لا يملك لن لا يستحق».

وهي على علم بأن فلسطين يملكها ويعيش فيها شعب آخر هو الشعب الفلسطيني، وإمعاناً في سياستها الاستعمارية، لم تشر الحكومة البريطانية في هذا الوعد الباطل إلى أصحاب البلاد الأصليين والشعرين بل اعتبرتهم طوائف لها حقوق مدنية ودينية، ولم تشر إلى حقوقهم الوطنية والسياسية».

وأضافت الرئاسة: «القد عانى الشعب الفلسطيني جراء هذا الوعد الذي تحول فيما بعد، في صك الانتداب وفي ميثاق عصبة الأمم إلى قرار واجب التنفيذ، بفعل تواطؤ الحكومة البريطانية مع كتير من الكوراث، كان على

«لانكستر هاوس» في لندن، ووصف أمين سر اللجنة التنفيذية، صائب عريقات، الاحتفال البريطاني بوعده بلفور بعار لا يضاهيه أي عار، باعتباره احتفالاً بالاستعمار، وفي وقت طلبت الرئاسة الفلسطينية، الحكومة البريطانية بالاعتذار العلني للشعب الفلسطيني، وكانت الحكومة البريطانية قد رفضت طلبات فلسطينية، بما فيها طلب من الرئيس محمود عباس بإلغاء احتفال عشاء بمناسبة مئوية بلفور يفترض أنه أقيم أمس، وحضره كذلك رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بقصر

العثماني وانعكاساته حتى اللحظة»، وأضاف: «لأسلاف فغياب الحساسيات والإحساس بالمسؤولية السياسية والأخلاقية تؤكد أنه ما زال يشكل الموقف البريطاني الرسمي حتى اللحظة، وعلى الرغم من مرور مائة عام على ذلك الوعد. وبعد أن تم استفاد كل ما يمكن على مستوا الإقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن هذه الاحتفالات الأخلاقية وغير المسؤولة، تجد دولة فلسطين نفسها أمام التزام أخلاقي ووطني تجاه شعبها، وعليه سوف أوقع قريباً تفويضاً مكتوباً لحماية بريطاني، لمتابعة هذه الإجراءات

العثماني وانعكاساته حتى اللحظة»، وأضاف: «لأسلاف فغياب الحساسيات والإحساس بالمسؤولية السياسية والأخلاقية تؤكد أنه ما زال يشكل الموقف البريطاني الرسمي حتى اللحظة، وعلى الرغم من مرور مائة عام على ذلك الوعد. وبعد أن تم استفاد كل ما يمكن على مستوا الإقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن هذه الاحتفالات الأخلاقية وغير المسؤولة، تجد دولة فلسطين نفسها أمام التزام أخلاقي ووطني تجاه شعبها، وعليه سوف أوقع قريباً تفويضاً مكتوباً لحماية بريطاني، لمتابعة هذه الإجراءات

العثماني وانعكاساته حتى اللحظة»، وأضاف: «لأسلاف فغياب الحساسيات والإحساس بالمسؤولية السياسية والأخلاقية تؤكد أنه ما زال يشكل الموقف البريطاني الرسمي حتى اللحظة، وعلى الرغم من مرور مائة عام على ذلك الوعد. وبعد أن تم استفاد كل ما يمكن على مستوا الإقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن هذه الاحتفالات الأخلاقية وغير المسؤولة، تجد دولة فلسطين نفسها أمام التزام أخلاقي ووطني تجاه شعبها، وعليه سوف أوقع قريباً تفويضاً مكتوباً لحماية بريطاني، لمتابعة هذه الإجراءات

العثماني وانعكاساته حتى اللحظة»، وأضاف: «لأسلاف فغياب الحساسيات والإحساس بالمسؤولية السياسية والأخلاقية تؤكد أنه ما زال يشكل الموقف البريطاني الرسمي حتى اللحظة، وعلى الرغم من مرور مائة عام على ذلك الوعد. وبعد أن تم استفاد كل ما يمكن على مستوا الإقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن هذه الاحتفالات الأخلاقية وغير المسؤولة، تجد دولة فلسطين نفسها أمام التزام أخلاقي ووطني تجاه شعبها، وعليه سوف أوقع قريباً تفويضاً مكتوباً لحماية بريطاني، لمتابعة هذه الإجراءات

العثماني وانعكاساته حتى اللحظة»، وأضاف: «لأسلاف فغياب الحساسيات والإحساس بالمسؤولية السياسية والأخلاقية تؤكد أنه ما زال يشكل الموقف البريطاني الرسمي حتى اللحظة، وعلى الرغم من مرور مائة عام على ذلك الوعد. وبعد أن تم استفاد كل ما يمكن على مستوا الإقناع الحكومة البريطانية بالعدول عن هذه الاحتفالات الأخلاقية وغير المسؤولة، تجد دولة فلسطين نفسها أمام التزام أخلاقي ووطني تجاه شعبها، وعليه سوف أوقع قريباً تفويضاً مكتوباً لحماية بريطاني، لمتابعة هذه الإجراءات

## عسكريون إسرائيليون يتوقعون أن يقود إلى تصعيد كبير «الجهاد» تلمح إلى رد قريب على قصف النفق

رام الله، كفاح زبون  
تل أبيب، «الشرق الأوسط»

وتجنبنا سينااريو مماثل، تواصل مسؤولو المخابرات المصرية مع قيادة الحركة في الخارج والداخل لوقت طويل، وضغطوا وركزوا على أنه لا ينبغي الإجراء واتت حرب تريدها إسرائيل في هذا الوقت.

وقالت المصادر، إن مصر طلبت تفويت الفرصة على إسرائيل التي أرادت تخريب المصالحة، وأضحي قدما في تشكيل حكومة وحدة من أجل إنقاذ قطاع غزة بدل إدخاله في دوامة دمار جديدة.

ولم تتوقف الضغوط على مصر، فحسب، بل حاولت السلطة من جهتها، وكذلك حركة حماس، نزع فتيل المواجهة. وبعد نشر فيديو «السرايا» أمس، نشر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي، أفخاخي أدريعي، تصريحاً قال فيه إن الجيش لا يرغب في التصعيد أبداً، «ولكننا نعمل ليل نهار للحفاظ على أمن إسرائيل ومواطنيها، ولن نسمح بلمس سيادتها بأي شكل من الأشكال، ونحن نؤمن لكل ما يحصل فوق الأرض، وتحته: فلا تسمحوا للإرهاب ببناء أنفاقه تحت بيوتكم».

وفي إسرائيل أعرب مسؤول رفيع في قيادة المنطقة الجنوبية للجيش، أمس، عن قناعته بأن الأزمة التي نشبت حول تدمير النفق لم تنته بعد. وقال إن المخابرات الإسرائيلية تعرف أن «الجهاد الإسلامي» سترد عليها حتماً، وأن الرد سيجرى إلى تصعيد كبير.

وفي تصريحات صحافية للمراسلين العسكريين الإسرائيليين، حول إمكانية قيام «الجهاد» بالرد على عملية تفجيرها، قال المسؤول العسكري الإسرائيلي: «اعتقد أنه سيكون من الصعب عليهم تجاوز ذلك الحادث، ومن الممكن أن يكونوا قد اتخذوا القرار بشأن كيفية الرد». وأضاف، إن «التقييمات في الجيش وبقيّة الأجهزة الأمنية في إسرائيل، هي أنه إذا جرى الرد على تفجير النفق، فإن هدف الرد الإسلامي وإسرائيل، بعد قتل الجيش الإسرائيلي مجموعة من مقاتلي الحركة. وكان متوقفاً أن ترد «الجهاد» على إسرائيل فوراً، ما سيعني اندلاع مواجهة جديدة على غرار حرب 2104 التي امتدت 51 يوماً، بعدما قتلت إسرائيل 7 من كتائب القسام التابعة لحماس، في قصف نفق تابع للحركة.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية «فخورة» بدور بريطانيا في تشكيل إسرائيل، وأضافت أنه من المهم أيضاً «توفير الأمن والاستقرار والعدالة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال... سلام دائم».

في المقابل، تنظم «حملة التضامن مع فلسطين» ومنظمات أخرى، احتجاجاً كبيراً بمناسبة «حملة مليون بلفور» في وسط لندن، يوم السبت المقبل، تحت عنوان: «العدالة الآن: اجعلوها حقاً لفلسطين».

وفي تغريدة له صباح أمس، قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، إنه «يشعر بالاشمئزاز من فكرة الاحتفال بمائة عام... لنظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وتكثرت تصريحاتها في بيانها مع العلاقات الأخرى التي أجريتها مع إسرائيل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية «فخورة» بدور بريطانيا في تشكيل إسرائيل، وأضافت أنه من المهم أيضاً «توفير الأمن والاستقرار والعدالة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال... سلام دائم».

في المقابل، تنظم «حملة التضامن مع فلسطين» ومنظمات أخرى، احتجاجاً كبيراً بمناسبة «حملة مليون بلفور» في وسط لندن، يوم السبت المقبل، تحت عنوان: «العدالة الآن: اجعلوها حقاً لفلسطين».

وفي تغريدة له صباح أمس، قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، إنه «يشعر بالاشمئزاز من فكرة الاحتفال بمائة عام... لنظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وتكثرت تصريحاتها في بيانها مع العلاقات الأخرى التي أجريتها مع إسرائيل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية «فخورة» بدور بريطانيا في تشكيل إسرائيل، وأضافت أنه من المهم أيضاً «توفير الأمن والاستقرار والعدالة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال... سلام دائم».

في المقابل، تنظم «حملة التضامن مع فلسطين» ومنظمات أخرى، احتجاجاً كبيراً بمناسبة «حملة مليون بلفور» في وسط لندن، يوم السبت المقبل، تحت عنوان: «العدالة الآن: اجعلوها حقاً لفلسطين».

وفي تغريدة له صباح أمس، قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، إنه «يشعر بالاشمئزاز من فكرة الاحتفال بمائة عام... لنظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وتكثرت تصريحاتها في بيانها مع العلاقات الأخرى التي أجريتها مع إسرائيل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية «فخورة» بدور بريطانيا في تشكيل إسرائيل، وأضافت أنه من المهم أيضاً «توفير الأمن والاستقرار والعدالة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال... سلام دائم».

في المقابل، تنظم «حملة التضامن مع فلسطين» ومنظمات أخرى، احتجاجاً كبيراً بمناسبة «حملة مليون بلفور» في وسط لندن، يوم السبت المقبل، تحت عنوان: «العدالة الآن: اجعلوها حقاً لفلسطين».

وفي تغريدة له صباح أمس، قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، إنه «يشعر بالاشمئزاز من فكرة الاحتفال بمائة عام... لنظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وتكثرت تصريحاتها في بيانها مع العلاقات الأخرى التي أجريتها مع إسرائيل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية «فخورة» بدور بريطانيا في تشكيل إسرائيل، وأضافت أنه من المهم أيضاً «توفير الأمن والاستقرار والعدالة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال... سلام دائم».

في المقابل، تنظم «حملة التضامن مع فلسطين» ومنظمات أخرى، احتجاجاً كبيراً بمناسبة «حملة مليون بلفور» في وسط لندن، يوم السبت المقبل، تحت عنوان: «العدالة الآن: اجعلوها حقاً لفلسطين».

وفي تغريدة له صباح أمس، قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، إنه «يشعر بالاشمئزاز من فكرة الاحتفال بمائة عام... لنظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وتكثرت تصريحاتها في بيانها مع العلاقات الأخرى التي أجريتها مع إسرائيل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية «فخورة» بدور بريطانيا في تشكيل إسرائيل، وأضافت أنه من المهم أيضاً «توفير الأمن والاستقرار والعدالة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال... سلام دائم».

في المقابل، تنظم «حملة التضامن مع فلسطين» ومنظمات أخرى، احتجاجاً كبيراً بمناسبة «حملة مليون بلفور» في وسط لندن، يوم السبت المقبل، تحت عنوان: «العدالة الآن: اجعلوها حقاً لفلسطين».

وفي تغريدة له صباح أمس، قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، إنه «يشعر بالاشمئزاز من فكرة الاحتفال بمائة عام... لنظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وتكثرت تصريحاتها في بيانها مع العلاقات الأخرى التي أجريتها مع إسرائيل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

وقالت رئيسة الوزراء البريطانية «فخورة» بدور بريطانيا في تشكيل إسرائيل، وأضافت أنه من المهم أيضاً «توفير الأمن والاستقرار والعدالة لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين من خلال... سلام دائم».

في المقابل، تنظم «حملة التضامن مع فلسطين» ومنظمات أخرى، احتجاجاً كبيراً بمناسبة «حملة مليون بلفور» في وسط لندن، يوم السبت المقبل، تحت عنوان: «العدالة الآن: اجعلوها حقاً لفلسطين».

وفي تغريدة له صباح أمس، قال رئيس الوزراء الفلسطيني رامي الحمد الله، إنه «يشعر بالاشمئزاز من فكرة الاحتفال بمائة عام... لنظام الفصل العنصري ضد الشعب الفلسطيني».

وتكثرت تصريحاتها في بيانها مع العلاقات الأخرى التي أجريتها مع إسرائيل، وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الألمانية.

## استقبلته في مقر حكومتها وكررت اعتزازها بدور بريطانيا في إقامة إسرائيل

## ماي ومنتياهو احتفالا بمئوية وعد بلفور و«حملة التضامن مع فلسطين» تنظم احتجاجات كبرى



ماي ومنتياهو أمام مقر الحكومة البريطانية أمس (أ.ب)

لندن على الموقف البريطاني وزيارة نتنياهو وما رافقها من احتفالات.

وكان الرئيس الفلسطيني، قد دعا بريطانيا إلى الاعتذار عن «وعد بلفور» والاعتراف بدولة فلسطينية، وتعويض الفلسطينيين. وقال في مقال خص به صحيفة «الغارديان» لوعده بلفور الذي مهد لإقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين، وترد وتهجير مليون فلسطيني منها، وجرى وتدمير أكثر من 450 بلدة وقريبة فلسطينية.

ومن المقرر أن يكون زعماء بريطانيون وإسرائيليون قد احتفلوا في وقت لاحق، بالمناسبة نفسها، بإقامة مادية في القاعات المذهبة في قصر لانكستر هاوس في لندن.

وقد أعلن بعض النواب العرب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) مقاطعتهم للاحتفالات. ومن المقرر أن تنظم منظمات متضامنة مع الشعب الفلسطيني احتجاجات في

لندن على الموقف البريطاني وزيارة نتنياهو وما رافقها من احتفالات.

وكان الرئيس الفلسطيني، قد دعا بريطانيا إلى الاعتذار عن «وعد بلفور» والاعتراف بدولة فلسطينية، وتعويض الفلسطينيين. وقال في مقال خص به صحيفة «الغارديان» لوعده بلفور الذي مهد لإقامة دولة إسرائيل على أرض فلسطين، وترد وتهجير مليون فلسطيني منها، وجرى وتدمير أكثر من 450 بلدة وقريبة فلسطينية.

ومن المقرر أن يكون زعماء بريطانيون وإسرائيليون قد احتفلوا في وقت لاحق، بالمناسبة نفسها، بإقامة مادية في القاعات المذهبة في قصر لانكستر هاوس في لندن.

وقد أعلن بعض النواب العرب في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي) مقاطعتهم للاحتفالات. ومن المقرر أن تنظم منظمات متضامنة مع الشعب الفلسطيني احتجاجات في

## استطلاع رأي يشير إلى إمكانية سقوط حكم اليمين في إسرائيل

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

وتكهن استطلاع «القناة العاشرة» بأنه لو جرت الانتخابات اليوم، فسيفصل «الليكود» على 26 مقعداً، علماً بأنه يسيطر حالياً على 30 مقعداً، وسيضعف حزب «يويد» مستقيل» من قوته؛ من 11 مقعداً في الكنيست حالياً، إلى 22 مقعداً. أما «الحسكرا الصهيوني» فتتقلص قوته، وسيهبط من 24 مقعداً حالياً إلى 19 حسب «القناة العاشرة»، وسيحصل حزب «ميرتس» اليساري على 8 مقاعد (له اليوم 6 مقاعد، بينما تهبط «القائمة المشتركة»، التي تضم الأحزاب العربية الوطنية، من 13 حالياً إلى 12 مقعداً. فإذا جمعنا مقاعد الأحزاب الوسط (المعسكر الصهيوني) «يويد» مستقبلاً» 61 مقعداً، مقابل 59 مقعداً لليمين وللأحزاب الدينية (الليكود و26، وحزب المستوطنين «البيت اليهودي» سيعزز قوته، من 8 مقاعد حالياً إلى 11، وحزب «كلنا» من 10 حالياً إلى 7 مقاعد، وحزب «يهود متوراه» الديني يحتفظ بقوته؛ 6 مقاعد، وحزب «ناس» الديني الشريفي يهبط من 7 إلى 4 مقاعد.

ومع أن نتائج الاستطلاعات تكون عرضة لخطأ بنسبة 3 إلى 4 وفي المائة وتكون خاضعة للتغيرات، فإنه لا يمكن عدّها نهائية، ولكنها تعد مؤشراً مهماً، لأن هذه هي المرة الأولى التي تنبئ فيها إلى احتمال تغلب الوسط واليسار على اليمين، أو على الأقل تشكيل جسم مانع، يصد إمكانية تشكيل حكومة يمين.

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أظهر استطلاع جديد للرأي أن ما نسبته 53 في المائة من الإسرائيليين المستطلعة آراؤهم، باتوا يعتقدون أنه يجب على رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، الاعتزال مع انتهاء ولايته الحالية، في حين رأى 38 في المائة أن بإمكانه مواصلة الحكم لفترة إضافية. ولأول مرة منذ 25 عاماً، أظهر الاستطلاع أن هناك احتمالاً واقعياً لسقوط حكم اليمين وإجراء معسكر الوسط واليسار والعرب أكثرية 61 من مجموع 120 نائباً.

وكان الاستطلاع، الذي نشرت نتائجه أمس في «القناة العاشرة» للتلفزيون الإسرائيلي، قد حاول استمراخ آراء المواطنين في ظل تراكم النشر عن ملفات الفساد التي تلاحق نتنياهو، وجهود اليمين للتخلص من التحقيقات بفرض قوانين جديدة بلنقون بها على سلطة تطبيق القانون، وشن موجة تحريض وترهيب على قادة الشرطة والنيابة والحكمة العليا. وقد بين الاستطلاع أن 63 في المائة من الإسرائيليين ينظرون بشكل سلبي إلى قوانين التخلص هذه.

وعلى مستوى «القاعدة الانتخابية»، في حال جرت انتخابات اليوم، أظهر الاستطلاع أن حزب الليكود برئاسة نتنياهو، قد ضعف بنسبة 20 في المائة، بينما زادت قوة «معسكر اليسار الوسط»، وبيات يقرب من أن يتحول إلى «جسم مانع» في وجه «اليمين».

## إسرائيل تستضيف مناورات عسكرية دولية ضخمة

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

الإسرائيلي يقيم هذه المناورات بالمشاركة مع سلاح الجو في جيوش مهمة عدة، مثل الولايات المتحدة وإيطاليا واليونان وبولندا، كما سيشارك فيها لأول مرة، سلاح الجو في ألمانيا والهند وفرنسا. وسيبلغ مجموع الطائرات المشاركة 100 طائرة حربية ومئات الطيارين، كما ستشارك وفود من أسلحة الجو لـ 40 دولة بصيغة مراقب في هذه المناورات.

وسيكون مركز المناورات في مطار «عوفدا» في النقب، قرب إيلات، وسيستضيف في إغلاق الأجواء الإسرائيلية لساعات عدة في اليوم. وقد نقل عن رئيس الوفد الهندي، الذي يضم 4 عناصر من سلاح الجو: إن «إن قدوم وفد هندي كبير إلى إسرائيل يمثل الجانب الإيجابي في العلاقات الثنائية الممتازة بين البلدين والتي تتطور سريعاً بين البلدين».

وقال الجيش: إن سلاح الجو



## قوات النظام السوري تقصف غوطتي دمشق الشرقية والغربية

سياسة الأرض المحروقة بالتمهيد من الطيران المروحي والقصف المدفعي والصاروخي، موضحاً أن محاولة تقدمها «تعد الثالثة منذ إدراج دمشق كهدف في مناطق خض التصعيد». في هذا الوقت، طالبت مديرية التربية والتعليم في ريف دمشق، بحماية المدارس والمراكز المدنية والمناطق السكنية من «إجراء نظام الأسد والدول الداعمة لمحطة ومخيم منها في ريف لإرهاقه»، محملة «جميع الصامتين من منظمات ودول كامل المسؤولية الأخلاقية عن صمتهم إزاء الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري في الغوطة الشرقية». وقالت المديرية في بيان لها إن الغوطة الشرقية «طوت يوماً آخر من أيامها الجفاف مودعة عدداً من أطفالها من بين الشهداء الذين ارتقوا خلال المجازر المروعة التي ارتكبتها نظام الأسد والجرم، مضيفا جرائم أخرى لسلسلة جرائمه المرتكبة بحق الشعب السوري بمشارطة ودعم روسي وإيراني وصمت دولي فاضح». وأشار البيان إلى أن النظام استهدف تجمعات مدنية في عدد من البلدات، لافتاً إلى أنه تم استهداف مخرج مدرسة في بلدة جسرين «أثناء انصراف الأطفال منها، مما أدى لارتقاء 7 شهداء؛ بينهم 6 أطفال، وتسجيل عدد كبير من الإصابات بعضها في حال خطر». كما استهدفت، حسب البيان، مدرسة للأطفال في بلدة سمرابا بقصف مدفعي أيضاً، الأمر الذي نتج عنه ارتقاء 4 شهداء على الفور؛ بينهم طفلان. وأضاف: «وكذلك استهدفت الأحياء السكنية في مدينة عربين وبلدة عين ترما، ما أدى لارتقاء مدنيين اثنين، كما تم تسجيل 9 إصابات بين المدنيين في مدينة حرستا بجروح؛ بينهم طفلان، خلال القصف الذي استهدف الأحياء السكنية أيضاً في المدينة».

«مواجهات عنيفة اندلعت عقب محاولة قوات (نظام) الأسد والمليشيات المساندة له التسلل على محور (تلة بردعيا) بأطراف بلدة مزروعة (بيت جن) بالفرازين مع تنفيذ غارات جوية مكثفة من الطيران المروحي بالبراميل المتفجرة، وقصف مدفعي وقذائف بـ(الهاون) والرشاشات الثقيلة». وأوضح المكتب أن «الثوار تمكنوا من إفسال محاولة الاقتحام، والتي تُعد الثالثة منذ إدراج منطقة (بيت جن) في مناطق (خض التصعيد)، وأوقعوا قتلى وجرحى في صفوف النظام». وتحدث «المُرصد» عن معارك «متفاوتة العنف» يشهدها ريف دمشق الجنوبي الغربي، لافتاً إلى أن «الاشتباكات لا تزال مستمرة بين قوات النظام والمسلحين المواليين لها من جهة، والفصائل الإسلامية والمقاتلة (وهيئة تحرير الشام) من جهة أخرى، في محور تل بردعيا ومحاور قريبة منها في ريف دمشق الجنوبي الغربي، ضمن العمليات المستمرة للسيطرة على المنطقة، من قبل قوات النظام، لإنهاء وجود الفصائل بشكل كلي على الحدود السورية - اللبنانية»، وقال الناشط معاذ حمزة، من الغوطة الغربية، لـ«شبكة شام» إن «قوات الأسد والمليشيات الموالية بدأت فجر الخميس محاولة تقدم على جبهة تلة بردعيا على الأطراف الشمالية لبلدة بيت جن، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف يستهدف المنطقة». وأضاف أن الطيران المروحي وأصل قصفه بالبراميل المتفجرة يشكل خطراً على المنطقة، مسجلاً 8 براميل منذ ساعات الصباح، يضاف لذلك كثير من صواريخ «الفيصل» و«الأرض - أرض» التي طالت المنطقة أول من أمس. وإلى أن «قوات الأسد تستخدم

بيروت، الشرق الأوسط» وشجعت قوات النظام السوري أمس حملتها العسكرية في محيط العاصمة دمشق فاستهدفت بالتوازي الغوطين الشرقية والغربية. وأفساد «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» بوقوع قتلى وجرحى في معقل (جيش الإسلام) بمدينة دوما، فيما أكدت فصائل المعارضة صد محاولة جديدة لقوات النظام للتقدم على جبهة منطقة «بيت جن» غرب دمشق، التي أعلنت الحكومة الأردنية عن دخولها مؤخراً في مناطق «خض التصعيد». وأشار «المُرصد» إلى مقتل 4 أشخاص على الأقل وجرح أكثر من 20 جراء تنفيذ طائرات حربية 3 غارات على أماكن في مدينة دوما وغوطة دمشق الشرقية، لافتاً إلى أن 10 صواريخ من نوع «أرض - أرض» استهدفت أيضاً أطراف حي جوبر، فيما قصفت الطائرات أيضاً بستة صواريخ أماكن في المنطقة الواقعة بين حي جوبر والدمشق وبلدة عين ترما. وطال القصف كذلك أماكن في بلدة الزريقية بمنطقة المرحج بالغوطة الشرقية. وبالمقابل، أفيد عن سقوط عدة قذائف على مناطق في حي الأمين بدمشق القديمة، ومناطق أخرى في حي المزة ودوار البيرة في العاصمة، ما أسفر عن أضرار مادية، بحسب «المُرصد» الذي لم يوضح مصدر هذه القذائف. وبالتوازي مع تصعيد الحملة على الغوطة الشرقية، أفادت فصائل «تحاد قوات جبل الشيخ»، أمس، عن إحباط محاولة جديدة لقوات النظام للتقدم على جبهة منطقة «بيت جن» غرب دمشق، التي أعلنت الحكومة الأردنية عن دخولها مؤخراً في مناطق «خض التصعيد». وذكر المكتب الإعلامي لفصائل «جبل الشيخ» أن



مسؤولون روس يفندون تقرير الأمم المتحدة عن «الكيماوي» السوري أمس (أ.غ.ب)

وأوضح أن المجلس سينظر خلال الأيام المقبلة في تمديد ولاية الآلية، وأضاف: «نأمل أن أولئك الذين صرحوا حول أهمية تمديد ولاية الآلية سيدعمون مشروع قرارنا بهذا الخصوص»، داعياً جميع أعضاء المجلس إلى المساهمة في صياغته. ولم يعرض تفاصيل مشروع القرار الجديد، لكنه أشار إلى أنه ينص على تغيير أعضاء الآلية، وذلك حين أشار إلى أن موسكو تأمل بدعم مشروع قرارها من الدول الأخرى «إذا كانت جادة في التمديد، وليس في الحفاظ على الآلية بتربيتها الحالية»، واتهم الآلية «بعدم القدر على أداء عملها». وكانت روسيا وإيران طرحتا، في أبريل الماضي، على المجلس التنفيذي المنظمة حظر الأسلحة الكيماوية اقتراحاً لتشكيل فريق روسي تنوي طرح مشروع قرار على المجلس حول تمديد ولاية الآلية لتحقيق المشتركة. ووصف مشروع القرار المذكور بأنه «جدي»، يقوم على تحليل دقيق للخبيرة المتراكمة على مدار العامين الماضيين (...) ويرمي إلى التخلص من العيوب (في عمل الآلية)».

على أمل أن تقوم دولة ما بتوجيه ضربة جديدة» لقوات النظام السوري. وزعم أوليانوف أن غاز السارين لم يكن موجوداً في المنطقة التي يجري عرضها في مقاطع الفيديو، وأن أحداً ما قام لاحقاً بتفجير عبوة يدوية الصنع تحتوي على الغاز. وقال إن «مقطع الفيديو يعطينا الأساس للاعتقاد بأنه تم تفجير نوع من ذخيرة بداية في موقع الحادثة، ونتيجة ذلك تكونت الحفرة، وقام عناصر (الخوذات البيضاء) بتصوير مسرحيتهم، ومن ثم تم وضع السارين في تلك الحفرة»، دون أن يوضح كيف يمكن القيام بعمل كهذا. ورأى في الاتهامات الموجهة للنظام السوري بالمسؤولية عن حادثة خان شيخون «اتهامات» غير سليمة من الناحية التقنية، موضحاً أن المقاتلة التابعة لقوات النظام السوري ما كانت لتتمكن من قصف ذلك الموقع إذا كانت تعلق على المسار الذي سلكته الولايات المتحدة، ويشير إليه تقرير الآلية المشتركة. كما أسهمت وزارة الدفاع الروسية في تنفيذ الاتهامات، وقالت في العيون (في عمل الآلية)».

كما جرت العادة، خلال السنوات الماضية، جرى من على بُعد، في المكاتب في نيويورك ولاهاي، وكذلك على أرض واحدة من الدول المجاورة لسوريا، واعتبر أن «هذا كله ما كان ليمر دون أن يترك أثره على نوعية التحقيق، التي كانت متدنية للغاية». وانتقد عدم زهاب الخبراء إلى خان شيخون «على الرغم من تأكيد القسم الخاص بأمن الفرق الدولية أكد خلال جلسة مجلس الأمن يوم 4 أكتوبر (تشرين الأول) أنه تم الحصول على ضمانات أمنية من القادة العسكريين المحليين المسيطرين على الوضع في خان شيخون»، ورأى أوليانوف أن رفض خبراء المنظمة الذهاب إلى هناك يشير إلى أن المنظمة تحاول تضليل المجتمع الدولي. ودافع المسؤول في وزارة الخارجية الروسية عن النظام السوري، وقال إن دمشق غير مستفيدة من استخدام السلاح الكيماوي، بل على العكس «ستكون خاسرة، حتى لو لم تكن لها علاقة باستخدام الكيماوي»، وعبر عن قناعته بأن «المعارضة هي من سيستفيد من أمر كهذا، سيجدون فيه هدية من السماء،

وكان سيرغي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي قال في تصريحات، أمس، إن روسيا ترى ضرورة ملحة في تبني تدابير عاجلة لتخليص آلية التحقيق الخاصة بالهجمات الكيماوية في سوريا من «الإملاءات الأميركية». وعقد ميخائيل أوليانوف، مدير قسم وزارة الخارجية الروسية لشؤون منع انتشار الأسلحة والرقابة على التسليح، مؤتمراً صحافياً مشتركاً، أمس، لوزارات الخارجية والدفاع والصناعة والتجارة، قال فيه إن التقرير الصادر عن آلية التحقيق الدولية جاء مخيباً للأمال الروسية بأن يكون تقريراً حادياً وموضوعياً. وقال إن عمل الخبراء للجنة يبدو وكأنه «تخريب»، وانتقد رفضهم أخذ عينات من مطار الشعيرات لتحديد ما إذا كانت هناك أي آثار للسارين المستخدم في الهجوم، موضحاً أن الخبراء برروا رفضهم بعدم وجود عينات بهذا الخصوص، وأن هذا العمل ليس من صلاحياتهم. وقال إن التقرير الذي قدمته الآلية حول الهجومين على خان شيخون في 4 أبريل (نيسان) 2017، وعلى أم هوش في 15 - 16 سبتمبر (أيلول) 2016: «كان من وجهة نظرنا تقرير سطحي، وغير مهني أبداً، بل وتفرقه هوة». واعتبرت الآلية الذي أجراه خبراء الآلية المشتركين، متدن جداً، وأضاف: «التحقيق،

اتهمت المحققين الدوليين في حادثة خان شيخون بـ«السطحية وعدم المهنية» موسكو تنتقد تقرير «الكيماوي» وتقرح تمديد التحقيق

موسكو، طه عبد الواحد

اتهمت روسيا آلية التحقيق الدولية المشتركة الخاصة بالتحقيق بالهجمات الكيماوية في سوريا بـ«السطحية وغياب المهنية ومحاولة التخريب»، ورفضت التقرير الصادر عن الآلية حول الهجوم الذي تعرضت له خان شيخون ربيع العام الحالي باستخدام السلاح الكيماوي، كما فندت استنتاجات تقرير الآلية التي حملت دمشق المسؤولية عن ذلك الهجوم، وقالت إنها تدعو إلى تمديد عمل الآلية، لكنها ستقدم لمجلس الأمن الدولي مشروع قرار روسي بهذا الخصوص، يتضمن اقتراحات لمعالجة الفشل في عمل الآلية.

وكان سيرغي ريبكوف نائب وزير الخارجية الروسي قال في تصريحات، أمس، إن روسيا ترى ضرورة ملحة في تبني تدابير عاجلة لتخليص آلية التحقيق الخاصة بالهجمات الكيماوية في سوريا من «الإملاءات الأميركية». وعقد ميخائيل أوليانوف، مدير قسم وزارة الخارجية الروسية لشؤون منع انتشار الأسلحة والرقابة على التسليح، مؤتمراً صحافياً مشتركاً، أمس، لوزارات الخارجية والدفاع والصناعة والتجارة، قال فيه إن التقرير الصادر عن آلية التحقيق الدولية جاء مخيباً للأمال الروسية بأن يكون تقريراً حادياً وموضوعياً. وقال إن عمل الخبراء للجنة يبدو وكأنه «تخريب»، وانتقد رفضهم أخذ عينات من مطار الشعيرات لتحديد ما إذا كانت هناك أي آثار للسارين المستخدم في الهجوم، موضحاً أن الخبراء برروا رفضهم بعدم وجود عينات بهذا الخصوص، وأن هذا العمل ليس من صلاحياتهم. وقال إن التقرير الذي قدمته الآلية حول الهجومين على خان شيخون في 4 أبريل (نيسان) 2017، وعلى أم هوش في 15 - 16 سبتمبر (أيلول) 2016: «كان من وجهة نظرنا تقرير سطحي، وغير مهني أبداً، بل وتفرقه هوة». واعتبرت الآلية الذي أجراه خبراء الآلية المشتركين، متدن جداً، وأضاف: «التحقيق،

## عقدت اجتماعاً برئاسة الحريري

### لجنة وزارية لبنانية ترفض «ترحيل» السوريين

بيروت، كارولين عاوم

وأشار المرعي إلى أن أبرز الخلافات كانت حول طلب البعض ترحيل المحكومين السوريين في السجون اللبنانية والذي يشكلون نسبة 25 في المائة من السجناء في لبنان، وفق أرقام وزارة الداخلية، إلى سوريا وهو ما لا يمكن القبول به في وضع سوريا اليوم حيث تجاوز مطالب البعض ترحيل النازحين بغض النظر عن الوضع في سوريا أو المطالبة بالتنسيق مع النظام السوري في هذه القضية، واقتناع الجميع بأن هذه الخطوة مرتبطة بقرار دولي. وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً مساء أول من أمس، برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري وحضور وزراء الداخلية وشؤون الخارجية وجران باسيل والشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي والثرية مروان حمادة والمال علي حسن خليل والاقتصاد رائد خوري والعدل لشؤون النازحين معين المرعي إضافة إلى الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد قليلف ومستشار الرئيس الحريري لشؤون النازحين نديم الخنطار وأبدي وزير شؤون النازحين معين المرعي تفأؤلاً في إمكانية التوصيل إلى «خطة مشتركة»، واصفاً اجتماع اللجنة الأخير بأنه «جيد جداً» بحيث تم الاتفاق على أكثر من 95 في المائة من البنود ويتم العمل على تذييل الخلافات المتبقية. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كانت النوايا صافية قد نصل إلى ورقة خطة نهائية خلال أيام قليلة». وأكد أنه لم يتم التوافق في الاجتماع إلى الاقتراحات ومطالب البعض بالتنسيق مع النظام السوري في هذه القضية أو ترحيل النازحين بشكل قسري، مضيفاً: «ما يقال في هذا الإطار ليس إلا مزيداً من التخاطب واقتنع الجميع بأنها غير قابلة للتطبيق في ظل هذا الوضع».

وإشارة المرعي إلى أن أبرز الخلافات كانت حول طلب البعض ترحيل المحكومين السوريين في السجون اللبنانية والذي يشكلون نسبة 25 في المائة من السجناء في لبنان، وفق أرقام وزارة الداخلية، إلى سوريا وهو ما لا يمكن القبول به في وضع سوريا اليوم حيث تجاوز مطالب البعض ترحيل النازحين بغض النظر عن الوضع في سوريا أو المطالبة بالتنسيق مع النظام السوري في هذه القضية، واقتناع الجميع بأن هذه الخطوة مرتبطة بقرار دولي. وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً مساء أول من أمس، برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري وحضور وزراء الداخلية وشؤون الخارجية وجران باسيل والشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي والثرية مروان حمادة والمال علي حسن خليل والاقتصاد رائد خوري والعدل لشؤون النازحين معين المرعي إضافة إلى الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد قليلف ومستشار الرئيس الحريري لشؤون النازحين نديم الخنطار وأبدي وزير شؤون النازحين معين المرعي تفأؤلاً في إمكانية التوصيل إلى «خطة مشتركة»، واصفاً اجتماع اللجنة الأخير بأنه «جيد جداً» بحيث تم الاتفاق على أكثر من 95 في المائة من البنود ويتم العمل على تذييل الخلافات المتبقية. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كانت النوايا صافية قد نصل إلى ورقة خطة نهائية خلال أيام قليلة». وأكد أنه لم يتم التوافق في الاجتماع إلى الاقتراحات ومطالب البعض بالتنسيق مع النظام السوري في هذه القضية أو ترحيل النازحين بشكل قسري، مضيفاً: «ما يقال في هذا الإطار ليس إلا مزيداً من التخاطب واقتنع الجميع بأنها غير قابلة للتطبيق في ظل هذا الوضع».

وإشارة المرعي إلى أن أبرز الخلافات كانت حول طلب البعض ترحيل المحكومين السوريين في السجون اللبنانية والذي يشكلون نسبة 25 في المائة من السجناء في لبنان، وفق أرقام وزارة الداخلية، إلى سوريا وهو ما لا يمكن القبول به في وضع سوريا اليوم حيث تجاوز مطالب البعض ترحيل النازحين بغض النظر عن الوضع في سوريا أو المطالبة بالتنسيق مع النظام السوري في هذه القضية، واقتناع الجميع بأن هذه الخطوة مرتبطة بقرار دولي. وكانت اللجنة عقدت اجتماعاً مساء أول من أمس، برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري وحضور وزراء الداخلية وشؤون الخارجية وجران باسيل والشؤون الاجتماعية بيار بو عاصي والثرية مروان حمادة والمال علي حسن خليل والاقتصاد رائد خوري والعدل لشؤون النازحين معين المرعي إضافة إلى الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد قليلف ومستشار الرئيس الحريري لشؤون النازحين نديم الخنطار وأبدي وزير شؤون النازحين معين المرعي تفأؤلاً في إمكانية التوصيل إلى «خطة مشتركة»، واصفاً اجتماع اللجنة الأخير بأنه «جيد جداً» بحيث تم الاتفاق على أكثر من 95 في المائة من البنود ويتم العمل على تذييل الخلافات المتبقية. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «إذا كانت النوايا صافية قد نصل إلى ورقة خطة نهائية خلال أيام قليلة». وأكد أنه لم يتم التوافق في الاجتماع إلى الاقتراحات ومطالب البعض بالتنسيق مع النظام السوري في هذه القضية أو ترحيل النازحين بشكل قسري، مضيفاً: «ما يقال في هذا الإطار ليس إلا مزيداً من التخاطب واقتنع الجميع بأنها غير قابلة للتطبيق في ظل هذا الوضع».

## حمادة يطالب بـ«منع المشهد الأساوي»

### السفير اللبناني يقدم أوراق اعتماده في دمشق

في دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى علاقاتنا الخارجية. فمن جور الدهر على لبنان وسوريا أن يكون من ضمن المهجمات الدبلوماسية لسفير سعد زخيا، المحترم والكفؤ، التعاطي مع مسؤولي هذا النظام، في حين يواجهه (النظام) عزلة سياسية ودبلوماسية وعربية وعالمية غير مسبوقة، وفي وقت لا يزال لبنان يتحمل أعباء النزوح القسري الذي تسبب به». معتبراً أن «هذه الخطوة غير موفقة إطلاقاً، بما تزامنا مع الحملات والاستهدافات التي تطاول دولة كانت إلى جانبنا في السراء والضراء وإعادة إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

إلى دمشق وسعيد لأنني في بلدي وبين أهلي»، مضيفاً: «ستعمل لمصلحة البلدين والشعبين». وفي هذا السياق، يقول وزير التربية اللبناني مروان حمادة لـ«الشرق الأوسط»: «لقد طالبت هذه الحكومة بالعمل فوراً على منع المشهد المناوئ المتوقع لتسليم أوراق اعتماد سفير لبنان في دمشق إلى من لوئت بداهة بدلاً أكثر من 500 ألف ضحية سورية ومئات الضحايا اللبنانيين، ناهيك إلى حجم الدمار الهائل الذي أصاب هذا البلد الشقيق بفعل إجرام النظام». وأضاف: «يكفينا أخطاء بالجملة تسيء إعمار بلدنا وما زالت تحضن

## الجيش اللبناني يتسلم أسلحة أميركية جديدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

للتفجير». وأشار البيان إلى أن القوة العسكرية «ضبطت في المكان نفسه، كمية من القنابل اليدوية وقذائف الهاون والألغام والنذخات المتوسطة والخفيفة، من مخلفات المنظمات الإرهابية، وقد عملت وحدة من فوج الهندسة على تفكيكها وتفجيرها في مكانها». من جهة ثانية، أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، قرارين اتهاميين في جرم الإرهاب، نسب في الأول إلى السوري الموقوف قوسي إدريس جرم الانتماء إلى الأميركية، وتشكلان الذعة الأولى من أصل ست طائرات من النوع نفسه كانت المحادثات العسكرية الأميركية اللبنانية انتهت إلى قرار بتزويد الجيش بها. وفي إطار عمليات الأمن الاستباقي، أعلنت مديرية التوجيه في الجيش اللبناني في بيان، أن «قوة من الجيش ضبطت (أسف) في محلة المخيرة - جرود رأس بعلبك، سبع عبوات ناسفة زنة الواحدة منها 5 كغ، وعبوتين زنة إحداهما 30 كغ، وعبوة زنة 40 كغ، جميعها معدة

## «إرهابي نيويورك» يعترف أمام المحكمة... واعتقال مشتببه به ثان



صورة إرهابي نيويورك داخل قاعة مؤتمر صحفي للإفصاح عن آخر تطورات هجوم مناهاتن (أ.ف.ب)

خلال احتفالات الهالوين، بحسب بيان الاتهام الفيدرالي. وكشفت النيابة العامة الفيدرالية في مناهاتن عن التهم وقالت إنه تنازل عن حقوقه واعترف باستلهاج الهجوم من دعاية «داعش». وقال النائب العام بالإنابة لمانهاتن جون - كيم إن «سايوف» وكيل الصحافة الفرنسية. إلى ذلك، أعلن مكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) توقيف أوبكي ثان مشتبه في ضلوعه بالهجوم.

وقال مكتب التحقيقات في تغريدة على «تويتر» وبيان على موقعه الإلكتروني، إنه جرى توقيف محمد زيار قديروف في غضون أقل من ساعة على إصداره مذكرة بحث بحق، حيث نشر المكتب صورته وطلب ممن تتوفّر لديه معلومات عنه أن يسارع لتقديمها. وأوضح حساب «إف بي آي» تغريدة لاحقة، أن المكتب «لم يعد يبحث عن هذا الشخص». وأضاف: «لقد عرفنا عليه».

وبالعودة للمتهم الرئيسي، الذي بدأت محاكمته أمس في محاكم الولايات المتحدة حسب النظام القانوني الأمريكي وليس تحت نظام

واشنطن، هبة القدسي ومعاد العمري نيويورك، «الشرق الأوسط»

اعترف الأوزبكي الذي نفذ أعنف هجوم في نيويورك منذ 16 عاما بأنه تصرف بإسمنت تنظيم داعش وأنه «راض» عما فعله وأنه خطط لشن هجوم منذ سنة، بحسب ما أعلنه المحققون يوم أول من أمس. وتبينت هذه التفاصيل بعد أن وجه المدعون الفيدراليون اتهامات بالإرهاب لسايوف، الذي مثل فيما بعد أمام المحكمة على كرسي متحرك؛ إذ أصيب في البطن بنيران الشرطة، وذلك بعد 24 ساعة على دهسه بشاحنة صغيرة حشدا من المارة وراكبي الدراجات الهوائية قبل أن يصطدم بحافلة مدرسية.

وأوقع الهجوم 8 قتلى، خمسة منهم أصدقاؤه من الأرحنين كانوا يحتفلون بمرور 30 عاما على تخرجهم من المدرسة الثانوية، وأم بلجيكية، وأميركيان من نيويورك ونيوجيرسي المجاورة. وجرح 12 شخصا لا يزال 4 منهم في حالة خطيرة.

وبدا سايوف التخطيط للهجوم منذ عام، وقرر قبل شهرين استخدام شاحنة لقتل أكبر عدد ممكن من الناس

### قال إن بلاده تعاني ويلات الإرهاب وظروفاً اقتصادية وأمنية صعبة

## رئيس البرلمان المصري: تعديل الدستور غير وارد... والانتخابات الرئاسية في موعدها

القانون لم يطبق على أرض الواقع، ولو وصلنا إلى اعتقاد بأنه توجد حاجة لتعديله سنقوم بتعديل القانون».

وتفاخر عبد العال بما أصدره مجلس النواب المصري من قانون لبناء وترميم الكنائس، مشيراً إلى أن معايير بناء الكنائس هي نفس معايير بناء الجوامع، وأن القانون يمثل خطوة لترسيخ فكرة المواطنة، وأوضح أن أركان الكنيسة المصرية كانوا راضين وممتنين لصدور القانون.

وحول برنامج الإصلاح الاقتصادي واللقاءات التي عقدها الوفد البرلماني مع الغرفة التجارية الأميركية، قال رئيس البرلمان المصري: «تعد الغرفة التجارية من أهم روافد صنع القرار الاقتصادي في الولايات المتحدة، وقد لمسنا تشجيعاً واستحساناً للخطوات التي تقوم بها مصر في الإصلاح الاقتصادي، وأن الجميع يدرك بأن الأوضاع في مصر تسير في الطريق الصحيح بمنهج علمي فيما يتعلق بتحويلات الدعم المحلية، وإصلاحات الدعم وتحويله إلى دعم نقدي وغير عيني»، مؤكداً أن المؤسسات المالية كانت تطالب مصر بهذه الخطوات الإصلاحية منذ عام 2008، لكن لم يتم البدء في هذه الإصلاحات خوفاً من تكرار ما حدث في عهد الرئيس الراحل أنور السادات في أواخر السبعينات من مظاهرات بسبب ارتفاع الأسعار كما أشار عبد العال إلى أن الرأي العام المصري أصبح واعياً بقرارات التحويم للعملة المحلية وخفض الدعم وكافة خطوات الإصلاح الاقتصادي رغم تأثيراتها السلبية، إلا أنها نصب في نهاية الأمر في صالح المواطن المصري.

الجمعيات الأهلية في مصر، وهو القانون الذي واجه انتقادات عديدة من الكونغرس الأمريكي، وبهذا الخصوص قال عبد العال «توجد بمصر 49 ألف جمعية أهلية، ولا أحد ينكر نشاط المجتمع المدني، ولدينا حرص كبير على استمرار هذه الجمعيات، لكن كان هناك سوء فهم للقانون المصري الخاص بالجمعيات الأهلية، الذي لا يخرج عن إطار القوانين الأوروبية والأمريكية المماثلة، بل توجد بلاد تعد أكثر تشدداً من مصر في مجال مراقبة إنشاء وعمل الجمعيات»، مبرزاً أن القانون الجديد يعتمد على ثلاثة مبادئ أساسية هي «الإفصاح عن مصادر التمويل، والشفافية، وإخضاع الجمعيات لقواعد المحاسبة النقدية، وهي قواعد معمول بها في كل المؤسسات، ولدنيا في مصر 92 جمعية أجنبية، منها 22 جمعية أميركية... مشكلتنا كانت في الأموال التي يتم جمعها من الشوارع والجوامع، وفي ظل المخاوف من الإرهاب كان لا بد من تنظيم معرفة من أين جاءت الأموال، وفيما يتم إنفاؤها».

كما أوضح رئيس البرلمان المصري أن التحفظات الأميركية على الإنشاء أو الإنشاق، وأن الهدف هو الأطمئنان ألا تنتهي الأموال في أيدي الإرهابيين، وكل مشاكل مصر كان سببها الجمعيات التي نشأت في كنف الدين».

وفي هذا الإطار شدد رئيس البرلمان المصري على أن قانون الجمعيات الأهلية «تم تنسيقه بطريقة سيئة، خاصة أن اللائحة التنفيذية للقانون لم تصدر بعد،



علي عبد العال

المساعدات «وليدة اتفاقية السلام بين مصر وإسرائيل، وجزء من معاهدة السلام، وبصفة عامة هناك توجه أميركي لخفض برنامج المساعدات الخارجي بشكل تدريجي، وقد أوضحنا للمشروعين الأميركيين أن العبرة ليست في قيمة المساعدات، بل في الرمزية السياسية لإبقائها واستمرارها». ومن جانبه، أشار محمد زكي السويدي، عضو مجلس النواب رئيس ائتلاف دعم مصر (الكتلة الأكبر داخل البرلمان المصري)، أن الاحتياطي النقدي قفر إلى 40 مليار دولار، بما يفوق بكثير المساعدات الأميركية لمصر.

كما تطرقت النقاشات مع الجانب الأميركي إلى قانون

حدث الواحات الإرهابي الذي راح ضحيته عدد من رجال الشرطة المصرية».

وفيما يتعلق بالمناقشات التي أجراها الوفد البرلماني المصري مع المشرعين وأعضاء لجنة الاعتمادات بالكونغرس حول المساعدات الأميركية لمصر، أبرز عبد العال أن «المساعدات الإدارية وهيئة قضايا الدولة، وغيرها من الهيئات القضائية، وهي الجهة التي تضع جدول الانتخابات طبقاً للقواعد، ومشداً على أنه لا توجد علاقة بين إجراء الانتخابات الرئاسية واستمرار العمل بخالطة الطوارئ. وفي هذا السياق أوضح رئيس البرلمان المصري أن «الحالة الأمنية في مصر تستدعي استمرار حالة الطوارئ، ولولاها لما تمكنت القوات من التصرف بسرعة في

وأكد عبد العال أن الانتخابات الرئاسية المصرية ستتم في مارس المقبل، وستشرف عليها الهيئة الوطنية للانتخابات التي تضم ممثلين من القضاة من مجلس الدولة والنيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة، وغيرها من الهيئات القضائية».

أما بخصوص تعديل الدستور فقد نفى عبد العال وجود أي نوايا لتعديله، رغم تصريحاته بأن الدستور ليس كتاباً مقدساً، مؤكداً أن ما أثر من جدل حول الموضوع «كان بسبب تقدم أحد النواب بمقترح لتعديل الدستور، والبرلمان يتلقى ما بين 20 إلى 30 ألف اقتراح، والخبر من هذه الاقتراحات لا ترى النور كقانون، ولا يوجد على جدول أعمال المجلس نقاش حول تعديل الدستور على الإطلاق».

مصر، ولدينا ظروف اقتصادية وأمنية صعبة، كما نتعرض للإرهاب من جانب ليبيا، ومن مشكلة الانفصاح عند الحدود الشرقية».

في ملاحقة التنظيمات المتطرفة والإرهابية، خاصة أن النجاحات العسكرية التي تحققت في ملاحقة «داعش» في كل من سوريا والعراق أدت إلى تدفق الكثير من مقاتلي «داعش» إلى ليبيا بمساعدة بعض الدول، ما أدى إلى وجود تهديدات عند الحدود المصرية - الليبية الشرقية، ومرور الإرهابيين من الجانب الليبي إلى الأراضي المصرية، مشيراً في هذا السياق إلى أحداث الواحات الإرهابية، الذي راح ضحيته عدد من رجال الشرطة المصرية.

وبخصوص الموضوع الاقتصادي في مصر قال عبد العال «إننا لا نستطيع أن نخفي أي شيء، فالحالة ليست وريدية في

واشنطن، هبة القدسي

نفى الدكتور علي عبد العال، رئيس البرلمان المصري، إجراء أي تعديل على الدستور المصري، مؤكداً أنه لا يوجد على جدول أعمال مجلس الشعب مشروع للتعديل، وأن الأمر مجرد اقتراح ورغبة عبر عنها أحد النواب.

وأوضح عبد العال خلال لقاء صحافي أمس في ختام زيارته لواشنطن ونيويورك، أن الانتخابات الرئاسية المصرية ستجرى في موعدها المحدد في مارس (آذار) المقبل في ظل سريان قانون الطوارئ، مشيراً في هذا السياق إلى أنه لا علاقة بين إجراء الانتخابات الرئاسية وبين استمرار العمل بقانون الطوارئ، كما أكد أن لقاءاته كانت مفضرة للغاية، خاصة أنه التقى مستشار الأمن القومي الأميركي ماركاستر في البيت الأبيض، وبول رايبان رئيس مجلس النواب الأميركي، وزعيمة الأقلية الديمقراطية نانسي بيلوسي، وزعيم الأغلبية الجمهورية ستيف سكاليس، بالإضافة إلى السيناتور تيد كروز وعدد كبير من المشرعين الأميركيين في لجان الاستخبارات والدفاع، ولجنة الاعتمادات المختصة بالمساعدات الأميركية الخارجية، إضافة إلى لقاء عقده بالغرفة التجارية الأميركية ومعهد الشرق الأوسط، ولقاءات أخرى مع الجالية المصرية في واشنطن ونيويورك.

وأوضح رئيس البرلمان المصري، الذي قام بزيارة دامت سبعة أيام في أميركا على رأس وفد ضم تسعة من رؤساء اللجان بمجلس الشعب المصري، أن زيارته تعد الأولى لوفد برلماني مصري منذ عام 2008. وذلك عندما قام الدكتور أحمد فتحي سرور رئيس

البرلمان المصري آنذاك بأخر زيارة برلمانية للولايات المتحدة، مشيراً إلى أن الوفد البرلماني طرح الكثير من القضايا، وأجاب على عدد من الموضوعات والمخاوف التي أشارها الجانب الأميركي فيما يتعلق بمكافحة الإرهاب، وحماية الحدود والأوضاع الداخلية في مصر والإصلاحات الاقتصادية.

ويخصوص طبيعة العلاقة بين الولايات المتحدة ومصر، قال عبد العال إنها «علاقة استراتيجية، وواشنطن تعول بصورة كبيرة على مصر في مكافحة الإرهاب وتحقيق الاستقرار داخل منطقة الشرق الأوسط، والحفاظ على معاهدة السلام بين مصر وإسرائيل، وكذا المصالحة بين حماس والسلطة الفلسطينية واستقرار الحدود الشرقية المصرية - الليبية».

وأوضح عبد العال أن زيارة مصر في ملاحقة التنظيمات المتطرفة والإرهابية، خاصة أن النجاحات العسكرية التي تحققت في ملاحقة «داعش» في كل من سوريا والعراق أدت إلى تدفق الكثير من مقاتلي «داعش» إلى ليبيا بمساعدة بعض الدول، ما أدى إلى وجود تهديدات عند الحدود المصرية - الليبية الشرقية، ومرور الإرهابيين من الجانب الليبي إلى الأراضي المصرية، مشيراً في هذا السياق إلى أحداث الواحات الإرهابية، الذي راح ضحيته عدد من رجال الشرطة المصرية.

وبخصوص الموضوع الاقتصادي في مصر قال عبد العال «إننا لا نستطيع أن نخفي أي شيء، فالحالة ليست وريدية في

## المغرب: تقرير حقوقي ينوه بشفافية محاكمة أحداث «أكديم إزيك»

تونس/المنجي السعيداني

بعد اتهامهم بقتل 11 من قوات الأمن المغربية خلال أحداث مخيم أكديم إزيك التي عرفتها ضواحي مدينة العيون عام 2010. وجرى المحاكمة بعدما قبلت محكمة النقض طلب الطعن الذي تقدم به دفاع المعتقلين 24 ضد الأحكام التي كانت قد أصدرتها المحكمة العسكرية لإعادة محاكمتهم من جديد، وتراوحت تلك الأحكام ما بين المؤبد والسجن من 20 إلى 35 سنة.

وطوال أطوار المحاكمة كان المتهمون يصرون على تسييس قضيتهم، وكانوا يرددون بأنهم معتقلون سياسيون وقاطعو جلسات المحاكمة التي تابعتها مراقبون دوليون.

واستعرض التقرير، الذي قدمت ضامنه أمس بالرباط، مجموعة من الشروط التي استجابت لها المحكمة، من بينها طبيعة الهيئة التي نظرت في القضية وتشكيلتها، وضمانات استقلالها ونزاهتها، وعملية المحاكمة وتوجيهاتها، وحضوريتها، وشفافية مجرياتها، والتغطية الإعلامية لوقائعها،

وتوفير الترجمة الفورية من وإلى عدة لغات، والتفعيل الواسع لإجراءات تحقيق الدعوى من خبرات طبية، واستدعاء شهود نفي وشهود إنبات ومحوري محاضر، وعرض أدوات اقتناع متنوعة والمتنوعة في أشرطة فيديو ومحجوزات، وأقراص مدمجة، ومحاضر النقاط مكالمات هاتفية، ومحاضر تنقلات إلى الخارج، وصور وإجراء مواجهات بين المتهمين والشهود. كما أشار التقرير إلى أن المتهمين الذين ذهبوا إلى الجزائر قبل إنشاء المخيم بنحو عشرين يوماً أكدوا أنهم شاركوا بالفعل في ندوة نظمت هناك حول حق الشعوب في المقاومة خلال الأسبوع الأخير من سبتمبر (أيلول) 2010.

كما تبين من المحاضر التي أدلت بها النيابة العامة، وبسبب تفاصيلها، أن بعض المتهمين زاروا الجزائر عدة مرات في إطار التنسيق مع جهات معادية للمغرب.

وأفاد التقرير بأن المحكمة وفرت وقتاً كافياً وشروطاً مناسبة لاختلاف الأطراف، لبسط مواقفهم على تطوراتها.

والدفاع عن أنفسهم ومراكزهم القانونية، وإثارة الدفوع والوسائل، وتقديم التماسات والطلبات، كما لغت التقرير إلى تخصيص حيز زمني متكافئ ومناسب للمناقشة وللأطراف، حيث يوزع مجمل الحيز الزمني للمحاكمة على النحو التالي: 23 في المائة لدفاع المتهمين، و25،35 في المائة للمتهمين، و10،11 في المائة للدفاع الطرف المدني، و10،17 في المائة للشهود العامة، و17،26 في المائة للشهود الإنبات، والنفي، و10،3 في المائة لعرض وسائل الإنبات دون الشهود، و1،25 في المائة للخبراء.

وخلص التقرير إلى أن المحاكمة تميزت بتبعية الشروط القانونية والموضوعية للعلنية والشفافية، وتوفير جميع الوسائل التي تمكن الجميع من متابعة المحاكمة، كما تميزت بالنصيرجات التي بدلي بها الوكيل العام للملك (النائب العام) عقب كل جلسة، والمضمنة لأهم مجرياتها والقرارات المتخذة خلالها، الشيء الذي يمكن الرأي العام من متابعة المحاكمة والإطلاع على تطوراتها.

وخلص التقرير إلى أن المحاكمة تميزت بتبعية الشروط القانونية والموضوعية للعلنية والشفافية، وتوفير جميع الوسائل التي تمكن الجميع من متابعة المحاكمة، كما تميزت بالنصيرجات التي بدلي بها الوكيل العام للملك (النائب العام) عقب كل جلسة، والمضمنة لأهم مجرياتها والقرارات المتخذة خلالها، الشيء الذي يمكن الرأي العام من متابعة المحاكمة والإطلاع على تطوراتها.

### مساءلة وزير الداخلية حول «خيمة دعوية» نظمتها «حركة النهضة»

## تونس: اتهام رئيس البرلمان بالتستر على جريمة قتل

الأوضاع التي كانت سائدة بين سنتي 2011 و2012، مؤكداً أنه «لا يمكن اعتبار حزب حركة النهضة حزباً مدنياً مكتملاً»، واتهمه بعدم الفصل النهائي بين الدعوي والسياسي، كما روجت لذلك بعد مؤتمرها الأخير.

وكانت جمعية الدعوة والحيمة اللوز، القيادي بحركة النهضة، قد نظمت رحلة إلى مدينة زغوان، شارك فيها 600 مناصر من الجنسين ومن مختلف الأعمار، وأكد شهود عيان أنهم نفذوا عدداً من الأنشطة الثقافية والترفيهية.

وفاي وقت سابق، منعت السلطات هذه الجمعية نفسها من إقامة أحد الأنشطة في سبلانة (وسط تونس)، وأصدر والي (محافظ) الجهة قراراً برفض الترخيص للجمعية للقيام بهذا النشاط داخل حدود الولاية، لاعتراض عدد من مكونات المجتمع المدني، فتوجهت إلى زغوان ومارست أنشطتها.

لعودة «الخدمات الدعوية»، التي كانت من أهم أسباب تفسير الألف الشباب التونسيين إلى يؤر التوتير في ليبيا وسوريا وغيرها من المناطق، حسب رأيه، وقد استغل تنظيم أنصار الشريعة خلال السنوات التي تلت ثورة 2011 الخدمات الدعوية لنشر أفكاره المتطرفة، رافعا شعار «اسمعوا منا، ولا تسمعوا عنا».

وقال خميس لـ «الشرق الأوسط» إن هذه الخدمات الدعوية أكدت مساهمتها الفاعلة في استفحال ظاهرة التطشد، التي قد تنتج عمليات إرهابية كتلك التي وقعت في ساحة باردو بالعاصمة التونسية. وعلى الرغم من إقرار راشد الغنوشي، رئيس حركة النهضة، بالفصل بين السياسي والدعوي على مستوى أنشطة الحزب الإسلامي المشارك في الحكم، فإن خميس أكد أن عدد من قيادات حركة النهضة ما زالوا يحملون فكراً متشدداً، وعبر عن خشيته من عودة الحياة السياسية إلى

جاء في تصريحات شقيقه جمال بركات.

وأحالت دائرة الاتهام بمحكمة الاستئناف بنابل 21 منهماً في القضية، من بينهم 3 وزراء من النظام السابق، وطبيبين بحالة سراح على انتظار الدائرة الجنائية بالمحكمة الابتدائية بنابل: 11 منهم من أجل تهمة «التعذيب بوسائل من موظف عمومي نتج عنه الموت»، و10 آخرون من أجل المشاركة في ذلك.

من جهة أخرى، وجه رمزي لطفي براهم، وزير الداخلية، بشأن منح ترخيص لجمعية الدعوة والإصلاح لإقامة خيمة دعوية في مظلة زغوان (شمال شرقي البلاد)، أشرف عليها المنجي اللوز، القيادي في حركة النهضة عضو مجلس الشورى. واعتبر خميس أن منح الترخيص لإقامة مثل هذه الأنشطة سيفتح الباب مجدداً

طالبت عائلة التونسي فيصل بركات، أحد أنصار حركة النهضة، بتوجيه الاتهام رسمياً إلى عدد من الأسماء السياسية الوازنة في البلد، من بينها محمد الناصر، الرئيس الحالي للبرلمان، في قضية أبنها الذي توفي تحت التعذيب.

وبمناسبة نظر محكمة التعقيب، أمس، في ملف أبنها الذي توفي سنة 1991 تحت التعذيب بمقر فرقة الأبحاث والتفتيش بنابل (60 كلم شمال شرقي العاصمة)، طالبت أسرة بركات بإدراج رئيس البرلمان ضمن قائمة المتهمين، باعتبار أنه كان يشعل وقتها منصب مندوب تونس في الأمم المتحدة، كما كان مكلفاً بتقديم التقارير حول الانتهاكات التي تطال حقوق الإنسان، لكنه لم يتعرض في تقاريره إلى ما حصل من تعذيب لبركات، وبالتالي فقد ساهم في التغطية على الجريمة، حسبما

كشفت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) النقباب عن مئات الآلاف من الوثائق والصور وملفات الكمبيوتر التي وقعت في قبضتها خلال غارة جرى شنها في مايو (أيار) 2011 ضد مجمع كان يقيم به أسامة بن

لادن في مدينة أبوت آباد بباكستان. ونشرت وكالة المخابرات المركزية الأميركية 470 ألف وثيقة تم ضبطها في منزل ابن لادن في أبوت آباد بباكستان، ومن بين المواد المنشورة مذكرات شخصية لتنظيم القاعدة الإرهابية. ووفقاً للمصادر

الأميركية، فإن الوثائق ضمت يوميات «بن لادن»، إلى جانب وجود تسجيلات صوتية وأشرطة الفيديو، وتقول وكالة الاستخبارات المركزية: إن «هذه الوثائق ظلت سرية لأسباب تتعلق بالأمن القومي».

«سي آي إيه» تنشر مئات الآلاف من الوثائق السرية لابن لادن

أوراق «أبوت آباد» الجديدة تكشف دعم إيران لـ «القاعدة»

تلدن، «الشرق الأوسط»

قال مدير وكالة المخابرات المركزية مايك بومبيو: إن «نشر رسائل (القاعدة) ومقاطع الفيديو والتسجيلات الصوتية وغيرها من الوثائق السرية، يعطي الأميركيين الفرصة لفهم الأنشطة وخطط هذه المنظمة الإرهابية، ولا سيما أن الوثائق تكشف جذور التفويض بين تنظيم القاعدة والدول الإسلامية».

وتسلط المواد التي جرى كشف النقباب عنها حديثاً الضوء على بعض خفايا التنظيم الذي شن هجوماً إرهابياً ضخماً ضد الولايات المتحدة في 11 سبتمبر (أيلول) 2001.

ويقطع الكشف عن هذه الوثائق خطوة كبيرة نحو تحقيق هذا الهدف. ورغم التحقيقات الدراماتيكية التي طرأت على العالم منذ مقتل مؤسس تنظيم القاعدة في أبوت آباد الباكستانية في شهر مايو منذ ستة أعوام مضية، لا تزال تحمل الكثير من الملفات أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر.

ويقول الباحثون إن إحدى الوثائق التي تم نشرها حالياً دراسة من 19 صفحة حول الروابط بين «القاعدة» وإيران، أعدتها أحد أعوان بن لادن، وتظهر أن طهران عرضت تدريب وإمداد «الاشقاء السعوديين» من «القاعدة» بالسلاح والمال، شرط أن يهاجموا المصالح الأميركية في الخليج. إلا أن الطبيعة الفعلية لهذه العلاقات لا تزال تخبر الجدل بين الخبراء؛ نظراً للخلاف العقائدي بين إيران والحركات السنية القريبة من تنظيم القاعدة.

إقامة حمزة بن لادن ومسؤولين آخرين من التنظيم الجهادي في ظل حماية السلطات الإيرانية أو الفرضيات، يمكن أن تشكل الدليل على وجود علاقة تعاون بين طهران وزعيم تنظيم القاعدة.

إلا أن الوثائق تكشف أيضاً عن خلافات حادة بين الإيرانيين والجهاديين، من بينها رسالة وجهها أسامة بن لادن إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، طالبه فيها بالإفراج عن مقربين منه، ويوضح الباحث توماس جوسلين، أن «وثائق أخرى تظهر أن تنظيم القاعدة خفي دبلوماسياً إيرانياً لمبادئته» بأسرى، مضيفاً أن «رسائل بن لادن تظهر قلقه مع أعوانه، لأن إمكان تعرض حمزة أو أفراد آخرين من أسرته للتعذيب السلطات الإيرانية بعد الإفراج عن الدبلوماسي».

ويشكل تسجيل الفيديو لزفاف حمزة بن لادن، الذي تم تصويره على ما يبدو في إيران، مثالا على ذلك. وتمكن تنظيم القاعدة من البقاء على قيد الحياة رغم خوضه جريماً ضروساً لمدة تجاوزت 16 عاماً. ومع هذا، أخفق التنظيم في تنفيذ هجوم آخر على غرار هجمات 11 سبتمبر، رغم رغبة بن لادن المستمرة في شن هجمات إرهابية ضخمة داخل الأراضي الأميركية. ونجحت السلطات المعنية بالاستخبارات ومكافحة الإرهاب في إحباط الكثير من المخططات، وعانى التنظيم الذي أسسه بن لادن من انتكاسات، منها خسارته قيادات محورية في صفوفه. ومع هذا، عمد «القاعدة»

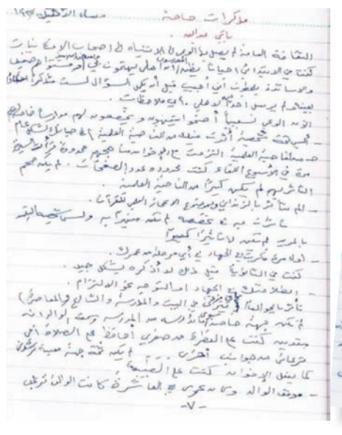
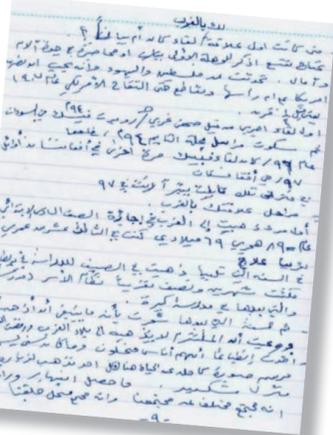
بين الملفات دفتر يوميات يقع في 228 صفحة كان يحتفظ به بن لادن ويحوي بعض الصفحات آراءه بخصوص الثورات العربية التي اندلعت في 2011 وسعيه ورجاله إلى استغلالها

إلى إقامة حمزة بن لادن ومسؤولين آخرين من التنظيم الجهادي في ظل حماية السلطات الإيرانية أو الفرضيات، يمكن أن تشكل الدليل على وجود علاقة تعاون بين طهران وزعيم تنظيم القاعدة.

إلا أن الوثائق تكشف أيضاً عن خلافات حادة بين الإيرانيين والجهاديين، من بينها رسالة وجهها أسامة بن لادن إلى المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي، طالبه فيها بالإفراج عن مقربين منه، ويوضح الباحث توماس جوسلين، أن «وثائق أخرى تظهر أن تنظيم القاعدة خفي دبلوماسياً إيرانياً لمبادئته» بأسرى، مضيفاً أن «رسائل بن لادن تظهر قلقه مع أعوانه، لأن إمكان تعرض حمزة أو أفراد آخرين من أسرته للتعذيب السلطات الإيرانية بعد الإفراج عن الدبلوماسي».

ويشكل تسجيل الفيديو لزفاف حمزة بن لادن، الذي تم تصويره على ما يبدو في إيران، مثالا على ذلك.

وتمكن تنظيم القاعدة من البقاء على قيد الحياة رغم خوضه جريماً ضروساً لمدة تجاوزت 16 عاماً. ومع هذا، أخفق التنظيم في تنفيذ هجوم آخر على غرار هجمات 11 سبتمبر، رغم رغبة بن لادن المستمرة في شن هجمات إرهابية ضخمة داخل الأراضي الأميركية. ونجحت السلطات المعنية بالاستخبارات ومكافحة الإرهاب في إحباط الكثير من المخططات، وعانى التنظيم الذي أسسه بن لادن من انتكاسات، منها خسارته قيادات محورية في صفوفه. ومع هذا، عمد «القاعدة»



زعيم «القاعدة» الراحل أسامة بن لادن

صفحة ومكتوب بخط اليد كان يحتفظ به أسامة بن لادن لنفسه. ويحوي الدفتر تاملات زعيم «القاعدة» بخصوص العالم ومكان «القاعدة» داخله. وتحوي بعض الصفحات آراء بن لادن

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

سارعت إلى تنفيذ عمليات داخل دول مثل ليبيا. تواصل مع قياداته في كل مكان ويؤكد مخزون الوثائق التي عثر عليها في أبوت

بخصوص الثورات العربية التي اندلعت عام 2011، والتي سعى بن لادن ورجاله إلى استغلالها. وبينما لم تتوقع «القاعدة» اشتعال الثورات التي اكتسحت شمال أفريقيا والشرق الأوسط، فإنها

تحت إمرته بمختلف أرجاء العالم. وتناقض مذكرات جرى العثور عليها في محل إقامته اللجان والمعاونين المختلفين الذين عاونوا بن لادن في إدارة إمبراطوريته الإرهابية مترامية الأطراف.

في الواقع، لقد اتضح أن «القاعدة» أكثر تناغماً بكثير عن الاعتقاد الذي كان سائداً في مايو 2011، فقد سعت بانتظام جماعات مثل «القاعدة» في شبه جزيرة العرب» و«القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي» و«الشباب» (في الصومال)، وتلقت توجيهات من زعيم «القاعدة» كما ورد اسم جماعات أخرى مثل «طالبان الباكستانية» في

الوثائق. وتزال «القاعدة» تتمتع بوجود قوي داخل أفغانستان، التي نقلت بعض أعضائها إليها عام 2010 ليقاتلوا إلى جوار «طالبان».

من ناحية أخرى، ظل بن لادن متابعاً للأحداث الجارية، ودرس توجه أميركا إزاء الحروب

الدايرة في أفغانستان والعراق. كما تولي أحد أتباعه ترجمة أجزاء من كتاب «حروب أوباما» للكاتب بوب وودورد الصادر عام 2010، كي يتمكن من فهم استراتيجيات إدارة أوباما تجاه هاتين الحربين.

وضمن الوثائق أيضاً، أصدرت «القاعدة» خطاباً موجهاً إلى آية الله خامنئي تطالبه بإطلاق سراح أسر أعضاء «القاعدة» المحجزين داخل إيران. كما تشير وثائق أخرى إلى تورط «القاعدة» في اختطاف دبلوماسي إيراني مقابل بعض من رجال ونساء التنظيم، بل وفكر بن لادن نفسه في خطط للتصدي للمنفوذ الإيراني بمختلف أرجاء الشرق الأوسط، الذي

واعتبره بالغ الخطورة. ومع ذلك، حدث بن لادن رجاله على توخي الحذر

في باكستان، والتي بدأت الحكومة الأميركية نشرها منذ مايو 2015. وأضافت «سي آي إيه»، أن هذه الدفعة الجديدة من الوثائق، مثل التي نُشرت سابقاً، تعطي رؤية لأصل الخلافات بين «القاعدة» وتنظيم داعش، والخلافات داخل «القاعدة» وحلفائها، والمشكلات التي واجهت «القاعدة» وقت موت بن لادن. ومن بين ما يقارب نصف مليون وثيقة، هناك رسالة من بريج بنت أسامة بن لادن، إلى مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي، جاء فيها: «رسالتي هذه بخصوص خالتي

واختاي وإخواني، وبينهم الذين اعتقلوا في إيران بعد أن اضطروا إلى دخولها سراً فراراً بالنساء والأطفال... فبعد مرور عام على دخول بعض أهلي إيران قامت قوات الأمن الإيرانية باعتقالهم وبلغنا ذلك، وراسلنا حكومة طهران مراراً عديدة لإطلاق سراحهم، متعهدين بعدم رجوعهم إلى إيران ولكن دون جدوى. ثم بعد أن فر أخى سعد من السجن وأخبرنا عن فترات مأساوية مروا بها داخل السجن الإيرانية، أدت إلى تعدد الوفيات وانتشار الأمراض الحسية والنفسية بين النساء والأطفال، عاوننا مطالبة نظام طهران بإطلاق سراحهم ووسطنا في ذلك علماء ووجهاء من أهل المنطقة إلا أن حكومة طهرانواصلت التسوفيف والمحاكمة لسنت سنوات واتخذتهم رهائن لابتران والدي، فبدلاً من إطلاق سراحهم طالجه بان توقيف القاعدة في العراق قتالها ضد القوى والمليشيات الموالية لنظام طهران».

بانفسهم في بنو، وتم الأمر من دون علم الباكستانيين تماماً. وقد أكدوا له في الاتصال أنهم سيبدأون في إخراج الإخوة تبعاً». وكشفت الرسالة عن رفض الاستخبارات الإيرانية ذهاب إيمان أسامة بن لادن، ابنة تجوري غانم، إلى السعودية، بل وفرض عليها الذهاب إلى سوريا برفقة والدتها، بعدما لادت بالفراغ في العام 2009 إلى السفارة السعودية في طهران. ووفقاً لما جاء في رسالة عثمان: «وقالوا له إن إيمان ما زالت عندنا ونحن لا نوافق على ذهابها للسعودية، وإنما أن تذهب لسوريا أو تأتي عندك، وقلنا له تعذر هذا فقاتني عندما مع أسرة الأخ إسحاق الذي يستلم منهم الإخوة الخارجين (المفرج عنهم)».

ووردت وثيقة أخرى، من مرسلها «الحاج عثمان» إلى مولوي آزماي، القيادي البارز في التنظيم وأعضائها. ومع هذا، أوضح قيادي القاعدة أن تنظيم بن لادن ليس في حرب مع إيران، وأن بعض مصالح الجانبين «تتلاقى»، وبخاصة فيما يتعلق بمعاداة أميركا.

وقام كاتب الوثيقة، الذي وصفته الاستخبارات الأميركية بأنه «عضو بارز» في «القاعدة»، بالكشف أن التنظيم لم يلتزم بالاتفاق الذي عُقد مع طهران؛ ما أدى إلى اعتقال بعض أعضاء التنظيم من قبل الاستخبارات الإيرانية.

وأوضح الكاتب، أن «القاعدة» ليست في حرب مع إيران، وأن بعض «المصالح تتقاطع»، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بـ «العدو أميركا».

الاتفاق وشتت إيران نهاية الأمر حملة إسرائيلية قاسية ضد شبكة المخطرفين السنية على أراضيها، واحتجزت بعض أعضائها. ومع هذا، أوضح قيادي القاعدة أن تنظيم بن لادن ليس في حرب مع إيران، وأن بعض مصالح الجانبين «تتلاقى»، وبخاصة فيما يتعلق بمعاداة أميركا.

وقام كاتب الوثيقة، الذي وصفته الاستخبارات الأميركية بأنه «عضو بارز» في «القاعدة»، بالكشف أن التنظيم لم يلتزم بالاتفاق الذي عُقد مع طهران؛ ما أدى إلى اعتقال بعض أعضاء التنظيم من قبل الاستخبارات الإيرانية.

وأوضح الكاتب، أن «القاعدة» ليست في حرب مع إيران، وأن بعض «المصالح تتقاطع»، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بـ «العدو أميركا».

الاتفاق وشتت إيران نهاية الأمر حملة إسرائيلية قاسية ضد شبكة المخطرفين السنية على أراضيها، واحتجزت بعض أعضائها. ومع هذا، أوضح قيادي القاعدة أن تنظيم بن لادن ليس في حرب مع إيران، وأن بعض مصالح الجانبين «تتلاقى»، وبخاصة فيما يتعلق بمعاداة أميركا.

بن لادن لم يكن في فترة تقاعد عندما قتله القوات الأميركية... خلال الشهور الأخيرة من حياته كان يتواصل مع عملاء يعملون تحت إمرته في مختلف أرجاء العالم

في باكستان، والتي بدأت الحكومة الأميركية نشرها منذ مايو 2015. وأضافت «سي آي إيه»، أن هذه الدفعة الجديدة من الوثائق، مثل التي نُشرت سابقاً، تعطي رؤية لأصل الخلافات بين «القاعدة» وتنظيم داعش، والخلافات داخل «القاعدة» وحلفائها، والمشكلات التي واجهت «القاعدة» وقت موت بن لادن. ومن بين ما يقارب نصف مليون وثيقة، هناك رسالة من بريج بنت أسامة بن لادن، إلى مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي، جاء فيها: «رسالتي هذه بخصوص خالتي

واختاي وإخواني، وبينهم الذين اعتقلوا في إيران بعد أن اضطروا إلى دخولها سراً فراراً بالنساء والأطفال... فبعد مرور عام على دخول بعض أهلي إيران قامت قوات الأمن الإيرانية باعتقالهم وبلغنا ذلك، وراسلنا حكومة طهران مراراً عديدة لإطلاق سراحهم، متعهدين بعدم رجوعهم إلى إيران ولكن دون جدوى. ثم بعد أن فر أخى سعد من السجن وأخبرنا عن فترات مأساوية مروا بها داخل السجن الإيرانية، أدت إلى تعدد الوفيات وانتشار الأمراض الحسية والنفسية بين النساء والأطفال، عاوننا مطالبة نظام طهران بإطلاق سراحهم ووسطنا في ذلك علماء ووجهاء من أهل المنطقة إلا أن حكومة طهرانواصلت التسوفيف والمحاكمة لسنت سنوات واتخذتهم رهائن لابتران والدي، فبدلاً من إطلاق سراحهم طالجه بان توقيف القاعدة في العراق قتالها ضد القوى والمليشيات الموالية لنظام طهران».

بانفسهم في بنو، وتم الأمر من دون علم الباكستانيين تماماً. وقد أكدوا له في الاتصال أنهم سيبدأون في إخراج الإخوة تبعاً». وكشفت الرسالة عن رفض الاستخبارات الإيرانية ذهاب إيمان أسامة بن لادن، ابنة تجوري غانم، إلى السعودية، بل وفرض عليها الذهاب إلى سوريا برفقة والدتها، بعدما لادت بالفراغ في العام 2009 إلى السفارة السعودية في طهران. ووفقاً لما جاء في رسالة عثمان: «وقالوا له إن إيمان ما زالت عندنا ونحن لا نوافق على ذهابها للسعودية، وإنما أن تذهب لسوريا أو تأتي عندك، وقلنا له تعذر هذا فقاتني عندما مع أسرة الأخ إسحاق الذي يستلم منهم الإخوة الخارجين (المفرج عنهم)».

ووردت وثيقة أخرى، من مرسلها «الحاج عثمان» إلى مولوي آزماي، القيادي البارز في التنظيم وأعضائها. ومع هذا، أوضح قيادي القاعدة أن تنظيم بن لادن ليس في حرب مع إيران، وأن بعض مصالح الجانبين «تتلاقى»، وبخاصة فيما يتعلق بمعاداة أميركا.

وقام كاتب الوثيقة، الذي وصفته الاستخبارات الأميركية بأنه «عضو بارز» في «القاعدة»، بالكشف أن التنظيم لم يلتزم بالاتفاق الذي عُقد مع طهران؛ ما أدى إلى اعتقال بعض أعضاء التنظيم من قبل الاستخبارات الإيرانية.

وأوضح الكاتب، أن «القاعدة» ليست في حرب مع إيران، وأن بعض «المصالح تتقاطع»، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بـ «العدو أميركا».

الاتفاق وشتت إيران نهاية الأمر حملة إسرائيلية قاسية ضد شبكة المخطرفين السنية على أراضيها، واحتجزت بعض أعضائها. ومع هذا، أوضح قيادي القاعدة أن تنظيم بن لادن ليس في حرب مع إيران، وأن بعض مصالح الجانبين «تتلاقى»، وبخاصة فيما يتعلق بمعاداة أميركا.

وقام كاتب الوثيقة، الذي وصفته الاستخبارات الأميركية بأنه «عضو بارز» في «القاعدة»، بالكشف أن التنظيم لم يلتزم بالاتفاق الذي عُقد مع طهران؛ ما أدى إلى اعتقال بعض أعضاء التنظيم من قبل الاستخبارات الإيرانية.

وأوضح الكاتب، أن «القاعدة» ليست في حرب مع إيران، وأن بعض «المصالح تتقاطع»، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بـ «العدو أميركا».

الاتفاق وشتت إيران نهاية الأمر حملة إسرائيلية قاسية ضد شبكة المخطرفين السنية على أراضيها، واحتجزت بعض أعضائها. ومع هذا، أوضح قيادي القاعدة أن تنظيم بن لادن ليس في حرب مع إيران، وأن بعض مصالح الجانبين «تتلاقى»، وبخاصة فيما يتعلق بمعاداة أميركا.

## بوتشيمون يواجه مذكرة توقيف أوروبية الأبعاد الأوروبية لأطماع كاتالونيا الانفصالية

برشلونة، نجلاء حبريري



بعض أعضاء الحكومة الكاتالونية المقالة لدى المحكمة العليا في مدريد أمس (رويترز)

الأقليات، لم يُظهر قادة الاتحاد الأوروبي أي تعاطف تجاه التماس بوتشيمون، واعتمدوا موقفاً موحداً قاصداً بدعم مدريد ضد أي إجراء أحادي الجانب وغير دستوري. ولخص جون كلود يونكر، رئيس المفوضية الأوروبية، موقف الاتحاد عندما قال: «الاتحاد الأوروبي ليس بحاجة إلى المزيد من الإنشاقات»، وأضاف: «الاتحاد لن يتدخل في شأن إسباني داخلي، لكننا لا نريد أن يصبح عدد أعضاء (الاتحاد الأوروبي) 95 في المستقبل»، في إشارة إلى تنامي الحركات الانفصالية داخل أوروبا.

ورد النائب في البرلمان الأوروبي والداعم للاستقلال، جوردي سولي، إن موقف الاتحاد الأوروبي ومؤسساته وحكومات الدول الأعضاء «خائب ظن الكاتالونيين». وأضاف سولي أن مبادئ الاتحاد الأوروبي «والكامل الاقتصادي بين أعضائه هو ما سمح لأقاليم مثل كاتالونيا بالحديث عن الاستقلال من موقع قوة»، متابعا أن «الاتحاد الجمركي ومسح الحدود خففا لعبء الاقتصاد الذي قد يترتب عن الاستقلال».

إلا أن هذه الفكرة «الرومانسية» عن الاتحاد الأوروبي، كما وصفتها صحيفة «نيويورك تايمز»، ليست مطابقة لواقع اتحاد يتشهد تنامي التيارات القومية واليمين المتطرف نتيجة أزمات الهجرة ومستويات دين خارجي مرتفعة وتهديد الإرهاب. وبات الأعضاء الـ28 في الاتحاد يولون لأعضا أكبر لحدودهم خلال السنوات الماضية، وتحولت مراقبة الحدود من خطوة متبوعة داخل الاتحاد الأوروبي إلى عملية روتينية، حتى إن بعض الدول مثل النمسا وسلوفينيا أقامت أسبجة حدودية لمنع لاجئين من دخول أراضيهم.

ويجوز القول إنه لا مكان للحركات الانفصالية في اتحاد أوروبي يواجه اليوم انسحاب أحد أهم أعضائه (بريطانيا)، سواء تعلقت كاتالونيا في إسبانيا أو اسكتلندا في بريطانيا، أو فلاندر في بلجيكا أو كورسيكا في فرنسا أو حتى فينيو ولومباردي في إيطاليا. أما الانفصاليون، فمقسمون بين فكرة البقاء ضمن اتحاد أوروبي كبير جامع لكل الانتماءات، أو الاستقلال ومحاولة إدارة شؤونهم بمعزل عن الحكومات المركزية والمؤسسات الأوروبية.

ويرى ليونيد شينيدسكي، في مقال نشره موقع «بلومبيرغ»، أنه رغم الخطاب القوي الداعم لاستقلال في مختلف هذه الأقاليم، ما يريد الانفصاليين في الحقيقة هو حكم ذاتي وحرية إدارة شؤونهم، لا استقلال فعلي. أما فيلدا، فجزء من سؤاله عما إذا كان يفضل البقاء جزءاً من الاتحاد الأوروبي: «أفضل الاستقلال وتأسيس كاتالونيا حرة ولو كانت ديمقراطية، على البقاء ضمن أوروبا «ديمقراطية» تطمس هويتها. ففي كاتالونيا مستقلة، تستطيع المطالبة بالعدل والديمقراطية، أما بقائنا في إسبانيا يضمن ألا نستجاب مطالب الكاتالونيين يوماً». واستدرك بالقول: «إذا كان الاتحاد الأوروبي مستعداً لاحترام حقوق الشعوب جميعاً، واحترام إرادتهم، آنذاك سافضل البقاء ضمنه».

بلدنا، كاتالونيا». رفض بوتشيمون المثل أمام المحكمة رغم استدعائه وعوده بعض وزرائه إلى برشلونة، أعطى المدعي العام سبباً قوياً للطلب بالسجن الاحترازي للانفصاليين، وتبدأ تحديد سبب هذا التأجيل، لكن المحامين فوجئوا بمدى التأجيل القصير. وتعليقاً على ذلك، قال إنريك فيلا الكاتب في صحيفة «إل ناسيونال» الكاتالونية: «لطالما كانت المحاكم الإسبانية قاسية تجاه الكتلان». واستشهد في حديث له «الشرق الأوسط»، بمقولة أحد أشهر رموز الانفصال في الإقليم رامون ترياس فارغاس بعد أن انتهى حكم فرانكو الديكتاتوري: «عندما لا تستطيع المحاكم الإسبانية إصدار أحكام الإعدام في حق القادة الكاتالونيين، فإنهم يسجنونهم».

ولا يشاطر الفونس تينا، النائب السابق في البرلمان الكاتالوني والمحامي الداعم للاستقلال، رأي فيلا. واعتبر تينا الإسبانية العليا الجاورة، المختصة بقضيتهم بسبب امتيازاتهم البرلمانية. وأعلنت المحكمة العليا بإجراء جلسة الاستماع إلى 9 أكتوبر بناء على طلب وكلاء الدفاع، ولم يتجدد سبب هذا التأجيل، لكن المحامين فوجئوا بمدى التأجيل القصير. وتعليقاً على ذلك، قال إنريك فيلا الكاتب في صحيفة «إل ناسيونال» الكاتالونية: «لطالما كانت المحاكم الإسبانية قاسية تجاه الكتلان». واستشهد في حديث له «الشرق الأوسط»، بمقولة أحد أشهر رموز الانفصال في الإقليم رامون ترياس فارغاس بعد أن انتهى حكم فرانكو الديكتاتوري: «عندما لا تستطيع المحاكم الإسبانية إصدار أحكام الإعدام في حق القادة الكاتالونيين، فإنهم يسجنونهم».

يور، إذا أراد الإفلات من السجن الاحترازي. وأدان بوتشيمون من مدريد بد «الحاكم السياسي»، وعرض في بيان خطة لتقسيم حكومته. وكتب أن البعض سيمثل أمام المحكمة الوطنية «مندبا بإعادة القضاء الإسباني ملاحقة أفكار سياسية»، أما الآخرين ف«سيبقون في بروكسل للتزيد أمام المجتمع الدولي بهذه المحاكمة السياسية». كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان أول الواصلين إلى المحكمة الوطنية، المسؤول الثاني في الحكومة الكاتالونية أرويل يونكيراس، تبعه ثمانية وزراء آخرين، فيما تظاهر عشرات الأشخاص على مسافة، هاتفين الميكروفون، مقدماً نفسه كـ«صوت لوحدهم»... فيما هتف آخرون: «اسجنوهم». في غضون ذلك، مثلت رئيسة البرلمان الكاتالوني كارمي فوركاديل، بالإضافة إلى خمسة نواب كاتالونيين أمام المحكمة

«سيتعاون بوتشيمون مع القضاء الإسباني والبلجيكي إذا طلبا ذلك». وكان بيكرات قد اقترح قبل يومين أن يدلي بوتشيمون بشهادته من بروكسل. وفي الوقت الذي يبحث فيه بوتشيمون خياراته من العاصمة البلجيكية، طلبت النيابة العامة في مدريد اعتقاله، حتى صدور الحكم النهائي بحقهم. ومن بين الأعضاء الـ14 في الحكومة المقالة الذين تم استدعاؤهم للمثول أمام القضاء، خمسة لم يلبوا نداء المحكمة هم كلارا بونساتي (وزيرة التعليم)، أنطونيو كورمين (وزير الصحة)، لويس بويغ (وزير الثقافة)، ماريكسال سيريت (وزير الزراعة) وبوتشيمون. إلى ذلك، طلب إليهم جميعاً تهم اختلاس الأموال العامة والعصيان والتمرد. وقد تصل العقوبة القصوى للتهمتين الأخيرتين إلى السجن لمدة تتراوح

بين 15 و30 عاماً. ويتهمهم المدعي العام بذلك بـ«تشجيع حركة عصيان في صفوف الشعب الكاتالوني، في مواجهة سلطة مؤسسات الدولة الشرعية لتحقيق هدف الانفصال»، متجاهلين قرارات القضاء وأولها القاضي بمنع تنظيم استفتاء تقرير المصير في الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

تذكر أن الوزير الكاتالوني الوحيد الذي لم يشمل طلب السجن الاحترازي هو سانتني فيلا المكلف سابقاً شؤون التجارة، واستقال من حكومة بوتشيمون بعدما قرر الأخير عدم الدعوة إلى انتخابات مبكرة. ورشح فيلا نفسه، أول من تم تعطيل الحزب الديمقراطي الأوروبي الكاتالوني في الانتخابات المبكرة، مقدماً نفسه كـ«صوت معتدل». كما انتقد فيلا «سداجة» زملائه السابقين، وأكد أن كاتالونيا لم تكن جاهزة بعد للعمل جمهورية مستقلة. وأوردت صحيفة «إل بايس» الإسبانية أنه قد يتوجب على فيلا دفع ما يصل إلى 50 ألف

يورو، إذا أراد الإفلات من السجن الاحترازي. وأدان بوتشيمون من مدريد بد «الحاكم السياسي»، وعرض في بيان خطة لتقسيم حكومته. وكتب أن البعض سيمثل أمام المحكمة الوطنية «مندبا بإعادة القضاء الإسباني ملاحقة أفكار سياسية»، أما الآخرين ف«سيبقون في بروكسل للتزيد أمام المجتمع الدولي بهذه المحاكمة السياسية». كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وكان أول الواصلين إلى المحكمة الوطنية، المسؤول الثاني في الحكومة الكاتالونية أرويل يونكيراس، تبعه ثمانية وزراء آخرين، فيما تظاهر عشرات الأشخاص على مسافة، هاتفين الميكروفون، مقدماً نفسه كـ«صوت لوحدهم»... فيما هتف آخرون: «اسجنوهم». في غضون ذلك، مثلت رئيسة البرلمان الكاتالوني كارمي فوركاديل، بالإضافة إلى خمسة نواب كاتالونيين أمام المحكمة

بلجيكا مذكرة توقيف أوروبية، بصدرها القضاء الإسباني بحق بوتشيمون والمسؤولين الانفصاليين الذين رفضوا المثول أمام المحكمة الوطنية في مدريد، أمس. وقد طالبت النيابة العامة، الإسبانية، أمس، القضاء بإصدار مذكرة توقيف أوروبية بحق رئيس إقليم كاتالونيا المقال كارليس بوتشيمون وأربعة من أعضاء حكومته المقالة ذلك بعدما رفضوا العودة إلى مدريد لتحقيق معهم، وفقاً لما أعلن مصدر قضائي. واستبق محامي بوتشيمون هذه الخطوة، أول من أمس، عندما أكد في تصريحات صحافية أن موكله سيستأنف أي طلب تسليم للسلطات الإسبانية، غير مستبعد إمكانية بقائه في بلجيكا بصفته «مواطناً أوروبياً» معرضاً لحاكمه غير عادلة في بلاده.

وقد أكد القاضي الإسباني كارلوس ليسميس، أمس، أنه إذا لم يمثل زعيم كاتالونيا المقال أمام المحكمة، فإن الإجراء الطبيعي هو إصدار أمر اعتقال بحق. وأضاف: «عندما لا يمثل شخص بعد أن استدعاه قاض للشهادة في إسبانيا، أو أي دولة أخرى بالاتحاد الأوروبي، فالطبيعي هو إصدار مذكرة اعتقال». من ناحية أخرى، عاد محامي بوتشيمون البلجيكي بول بيكرات، الذي اشتهر بالدفاع عن انفصاليين من إقليم الباسك ضد أمر تسليم إسباني، للتأكيد على أن الزعيم المقال مستعد بالتعاون مع السلطات الإسبانية والبلجيكية رغم عدم موثوله أمام المحكمة.

وأوضح لوكالة «رويترز»: «الأجواء ليست جيدة. من الأفضل البقاء بعيداً بعض الشيء». وأكد:

## 3 سيناريوهات بعد صدور مذكرة التوقيف ضد بوتشيمون

تعدال في قانون الاتحاد الأوروبي طلب تسليم شخص مطلوب.

تسلم مذكرة بعد ذلك إلى الشرطة الإسبانية، التي ستلجأ إلى نظام تبادل المعلومات بين دول شغن، لتسليم المذكرة إلى الشرطة البلجيكية. بعد تسليم السلطات البلجيكية المذكرة، يفترض أن يقوم قاض بلجيكي بالتأكد من قانونيتها، وأن يشرف على عملية التسليم. يذكر أن مذكرة التوقيف الأوروبية تقتضون الاتحاد الأوروبي، على عكس قوانين تسليم المطلوبين التي تخضع إلى قانون الدول الفردية، وفقاً لصحيفة «إل بايس».

تعدال في قانون الاتحاد الأوروبي طلب تسليم شخص مطلوب.

تسلم مذكرة بعد ذلك إلى الشرطة الإسبانية، التي ستلجأ إلى نظام تبادل المعلومات بين دول شغن، لتسليم المذكرة إلى الشرطة البلجيكية. بعد تسليم السلطات البلجيكية المذكرة، يفترض أن يقوم قاض بلجيكي بالتأكد من قانونيتها، وأن يشرف على عملية التسليم. يذكر أن مذكرة التوقيف الأوروبية تقتضون الاتحاد الأوروبي، على عكس قوانين تسليم المطلوبين التي تخضع إلى قانون الدول الفردية، وفقاً لصحيفة «إل بايس».

تسلم مذكرة بعد ذلك إلى الشرطة الإسبانية، التي ستلجأ إلى نظام تبادل المعلومات بين دول شغن، لتسليم المذكرة إلى الشرطة البلجيكية. بعد تسليم السلطات البلجيكية المذكرة، يفترض أن يقوم قاض بلجيكي بالتأكد من قانونيتها، وأن يشرف على عملية التسليم. يذكر أن مذكرة التوقيف الأوروبية تقتضون الاتحاد الأوروبي، على عكس قوانين تسليم المطلوبين التي تخضع إلى قانون الدول الفردية، وفقاً لصحيفة «إل بايس».

تسلم مذكرة بعد ذلك إلى الشرطة الإسبانية، التي ستلجأ إلى نظام تبادل المعلومات بين دول شغن، لتسليم المذكرة إلى الشرطة البلجيكية. بعد تسليم السلطات البلجيكية المذكرة، يفترض أن يقوم قاض بلجيكي بالتأكد من قانونيتها، وأن يشرف على عملية التسليم. يذكر أن مذكرة التوقيف الأوروبية تقتضون الاتحاد الأوروبي، على عكس قوانين تسليم المطلوبين التي تخضع إلى قانون الدول الفردية، وفقاً لصحيفة «إل بايس».

## قائمة من 40 نائباً محافظاً يواجهون اتهامات مماثلة

## ماي تعين وزيراً جديداً للدفاع بعد استقالة فالون بسبب تحرش جنسي



وزير الدفاع البريطاني الجديد غافين ويليامسون لدى وصوله إلى مبنى وزارة الدفاع أمس (إ.ب.أ)

وتارت مزاعم أن فالون كان قد لمس ربة صحافية خلال عشاء أقيم في عام 2002، لكنه قال إن كثيراً من الاتهامات المعلقة خاطئة. وقال فالون في استقالته التي نشرها مكتب رئيسة الوزراء: «ظهرت كثير من المزاعم بشأن أعضاء البرلمان في الأيام القليلة الماضية، بما في ذلك بعضها بشأن سلوكي السابق. كثير من هذه كانت كاذبة لكنني أقبل أنني كنت في الماضي دون المستوى المرتفع الذي تشترطه للقوات المسلحة التي نلت شرف تمثيلها». وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية أن المتحدث باسم فالون قال إنه اعتذر عن الواقعة في ذلك الوقت.

وتعدت المذبة المعنية على «تويتز» قائلة إنها اعتبرت الأمر منتهياً، مضيفة أنها لم تطالب باستقالته، وأن الأمر لا يحتاج كل هذه التضحيات من قبل الوزير. وكتبت على «تويتز»: «ركبتي ظلت سليمة».

وتعدت هيئة الإذاعة البريطانية أن قراره لا يتعلق بأي مزاعم جديدة أو بمزاعم محددة. وأضاف فالون الذي أكد أنه سيتابع عمله نائباً في

تندن: «الشرق الأوسط» عينت رئيسة وزراء بريطانيا تريزا ماي، أمس (الخميس) غافين ويليامسون وزيراً جديداً للدفاع، عقب استقالة مايكل فالون بعد فضيحة تحرش جنسي. ويعد ساعات من استقالة فالون، الذي قال إن سلوكه في السابق كان «دون المستوى الرفيع الذي تشترطه للقوات المسلحة». عينت ماي ويليامسون، وهو نجم صاعد في حزب المحافظين الذي تترعته. وترقى ويليامسون، الذي انتخب لعضوية البرلمان للمرة الأولى في 2010، سريعا داخل حزب المحافظين وكان من كبار مساعدي ماي، وليست لدى ويليامسون (41 عاماً) خبرة سابقة بالقوات المسلحة البريطانية، وفقاً لبياناته الشخصية على الإنترنت. وفي سيرته ذاتية رسمية، قال ويليامسون إنه دخل السياسة عضواً في مجلس مقاطعة محلي في عام 2001، وفاز في الانتخابات ليدخل برلمان ويستمنستر عن حزب المحافظين في عام 2010.



كيف يمكن التصدي لإيران؟

حوار مع رئيس الوطن الأسير



د. شعلان يوسف العيسى

العرب، فهو ممثل لإخواننا الشيعة، كان المنفذ الرئيسي لتوريد البضائع لإيران، كما أصبح العراق هو المصدر للشحن الإيراني المهرب... هل يلتزم العراق بالمطالب الأميركية بإبعاد الميليشيات...

السابق الذي فرض عليها؛ لأن العراق كان المنفذ الرئيسي لتوريد البضائع لإيران، كما أصبح العراق هو المصدر للشحن الإيراني المهرب... هل يلتزم العراق بالمطالب الأميركية بإبعاد الميليشيات...



نديم قاطيش

خلاصة بسيطة خرجت بها من اللقاء مع رئيس الجمهورية اللبنانية الجنرال ميشال عون، الذي أجريته معه وسبعة من الزملاء، رؤساء تحرير المحطات التلفزيونية اللبنانية...

مرغماً لا رغب، متعامل مع وقائع صعبة لا شريك فاعل في رؤية أو استراتيجية، فهو كما سبق أن تحدثت له «الشرق الأوسط» عن «حزب الله» كمشكلة...

أوروبا ليست على وشك التفكك



ليونيد بيرشيدسكي

إقليم والون المحلي في عرقلة اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكندا؛ وذلك لعجز بلجيكا عن الموافقة على الاتفاقية من دون موافقة برلمانات الأقاليم الداخلية...

مدخلاتها الاقتصادية ومكانتها بصفتها مركزاً دولياً لتكليهما، لكن في سيناريو الاستقلال الكالتوني، فإن مسألة تقسيم ديون إسبانيا، التي تمثل نسبة 99 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي، أكبر مشكلات البلاد...

يعتقد أولئك الذين يبحثون دوماً عن الأزمات الأوروبية المقبلة، أن أنصار «البريكست» من بينهم، أن «الانفصال» الرمزي في كاتالونيا يعد علامة جديدة على أن أوروبا ليست على ما يرام. ومع ذلك، فإن الأحداث في كاتالونيا تؤكد فقط أن بلدان أوروبا الغربية عصبية على الانفصال، وأنها أكبر من أن تفشل أو تنقسم. وبلجيكا، وهي الدولة التي يخترق فيها حالياً كارليس بوتشيمون، رئيس الوزراء في كاتالونيا، محالاً للفرار من هذه المحادثات القضائية (أو قيادة الحكومة من المنفى، من وجهة نظر الانفصاليين في كاتالونيا) هو مثال آخر جيد في هذا الصدد.

طبيعة بشرية

مع الخالفين لنا، فتحتول الرجوع إلى البحث عن الصحيح والسعي للوصول إليه والتعامل فيما لدى الآخر، إلى موقف شخصي ومنها قد لا تبدو للنسخ من مزايا يتمتع بها الآخر مقابل الانتصار للنفس وحظوظها بغض النظر عن صحة موقفها أو عدمه وعدم احترام الآخر أياً كان هذا الآخر ومهما تضاعف الموقف معه.

الشرق الأوسط - البريد الإلكتروني - اشترك في النشرة - اتصل بنا - 207 8312310 - letters@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد

إن سلطات كهد في سوريا والعراق واليمن ولبنان، وهي سلطات انقلاب وإرغام، لا يمكن أن تبني أنظمة للحكم الصالح قائمة على الإقذار الاقتصادي، والإقتدار السياسي، والمشاركة. وهذه السلطات جميعاً تسيطر عليها أفكار تحالفات الأقليات، والإقتدار بالخارج على الشعوب، وقهر الناس بالداخل بالمليشيات الطائفية.

ليس المقصود هنا التشجيع على أحد، أو نشر اليأس. لكن الواقع مُرّ جداً. وقد قلت في الفصل الأخير من كتابي «أزمة التغيير» (2014)، إن حالاتنا انتقلت من الخوف من الدولة إلى الخوف عليها. لكن الخوف باي الدولة لا ينبغي أن يدفع للتسليم باي سلطة لا تنتج تغييراً وسلماً وأقداراً، أو تعود بعد سنوات قليلة لألفع مما كنا عليه.

فلنضع نصب أعيننا هذه «السلسلة الذهبية»، إذا صح التعبير: المطلوب استنقاذ الدولة الوطنية العربية بالحكم الصالح والرشد. والحكم الصالح ركنه الإقذار والإقتدار السياسي. الإقذار الإقتصادي والإقتدار السياسي. الإقتدار في الأمرين يدفع باتجاه العدول والانفتاح في الدين وإهاء التطرف، والأمر الرابع: أن هذا الإقذار أو التمكين، هو السبيل الأقصر لصحيح العلاقة بالعلم.

والجوع والقهر، بحيث صار ممكناً التغلب ليس بهويته وانتمايته فقط، بل بوجوده أيضاً! وما هو حاصل في سوريا منذ أمد، حصل مثله بالعراق منذ أمد أيضاً. وقد كان صدام حسين يوزع البلاد في حروب مهلكة، وتعتبره شريحة كبرى من الشيعة معادياً لها. وبعد الغزو الأمريكي، قامت سلطة شيعية/ كردية، بدأت تضرب أهل السنة بحجة ضرب أتباع صدام، والمتطرفين. وقد وصل الأمر إلى حدود التمرد على الغزاة وعلى السيطرة

المذهبية مرتين، عام 2006 - 2007، وعام 2013 - 2014. وفي الحالتين جرت مذابح ضد المعتدلين من جانب القوات الأمريكية، والقوات العراقية، والمليشيات الطائفية. وتميزت الحرب الأخيرة بامرئين: أن الأمريكيين هم الذين أخرجوا «العش» أو حطموه، وأن المليشيات الطائفية بالعراق صارت جزءاً من الجيش العراقي (1). وقد كان ههما قتل السكان وتهجيرهم بعد أن تكون القوات الأمريكية قد أخرجت «العش» من مناطق سيطرته؛ وما حصل في سوريا والعراق، حصل مثله بعد الانقلاب باليمن. فالتاريخون همهم السيطرة المذهبية، وتجنيد الأطفال، وعدم رعاية التعليم لأنه مكلف، وتجويع الناس ليصيروا أكثر خضوعاً.



أمير طاهري

فتح حتى حساب مصري في لندن لسداد رواتب موظفي سفارتنا هناك».

ولكي يكون واثقين، ففي فترة حكمه الأخيرة، قام أوباما بطمانة إيران إلى حد ما بشأن معالجة مشكلة تدفقاتها النقدية، لكن من الواضح الآن أنه بعد رحيل أوباما، فمن غير المرجح أن نضع طهران بشيء من الراحة في «القباب العاجل. ماذا تفعل إيران إذا؟» على إيران البحث في جذور تلك العداءة غير المبررة، ومحاولة اقتلاعها بمراجعة سياساتها الخارجية وطريقة إدارة دبلوماسيتها. فمن اللافت أنه بعض مرور 38 عاماً الآن، لم يحدث أن أخبرنا المالني عن السبب الذي جعلهم ينظرون إلى الولايات المتحدة بوصفها «عدواً» بدلاً من خصم أو، لتكون أكثر واقعية، قوة على خلاف مع إيران.

وهذا هو السبب في أن جميع الإيرانيين تقريباً يعانقون في حياتهم اليومية، من دون تسجيل ولو نقطة واحدة في مرمى «الشیطان الأعظم». بشراء طائرات ركاب طراز «إيرباص» و«بوينغ». كذلك ضاعت وعود كانت إيران قد حصلت عليها من روسيا بالحصول على حدود اقتصادية بقيمة 5 مليارات دولار ذهبت إلى غيابه النسيان، بعدما تبين الجميع من أن ترمب لن يغني من كتاب التراتيل الذي كتبه سلفه أوباما. فإن علق ظريف مؤخراً على هذا الوضع بقوله «حاليا لا نستطيع

مزدوجة (أميركية) أو إقامة دائمة في الولايات المتحدة، ناهيك عن الأعداد الضخمة من المسؤولين والأعضاء السابقين في «الحرس الثوري» المقيمين في مختلف أنحاء الولايات المتحدة، بعضهم من العاملين في المراكز البحثية والجامعات.

ومنذ عامين، وصف الرئيس روحاني الاتفاق النووي الذي وقعه مع أوباما بأنه أعظم انتصار دبلوماسي في تاريخ الإسلام. لكن الآن، وفي عهد الرئيس الجديد، فإن «الشیطان الأعظم» يسيطر الضوء على هشاشة هذا «الانتصار»، وذلك لأن عائدات النفط الإيرانية تراكمت عبر السنين، وجمدت في البنوك الغربية واليابانية والصينية والهندية، وفي غيرها من الدول التي تخشى العقوبات الأمريكية حال تراخت عن تجديد تلك الأرصدة، وهذا هو السبب في تعطيل ما أطلق عليه «صفقة القرن» الشهيرة التي أبرمتها إيران مع شركة «توتال» الفرنسية العملاقة. كان ذلك أيضاً المصير المؤسف الذي آلت إليه اتفاقات مبدئية، كان من المفترض أن تقوم إيران بمقتضاها بشراء طائرات ركاب طراز «إيرباص» و«بوينغ». كذلك ضاعت وعود كانت إيران قد حصلت عليها من روسيا بالحصول على حدود اقتصادية بقيمة 5 مليارات دولار ذهبت إلى غيابه النسيان، بعدما تبين الجميع من أن ترمب لن يغني من كتاب التراتيل الذي كتبه سلفه أوباما. فإن علق ظريف مؤخراً على هذا الوضع بقوله «حاليا لا نستطيع

لفصل المسيحيين عن المسلمين في الانتخابات وخارجها؛ إن سلطة الحكم الصالح غير الموجودة في لبنان، هي غير موجودة بمقادير أقطع وأشد هولا في سوريا، فلا إقذار اقتصادي، ولا إقذار اجتماعي، وإلى ذلك قهر سياسي، وكلها ظواهر أفضت إلى الانفجار الحاصل، الذي ما تعلم منه رأس النظام شيئاً بعد ست سنوات، حيث قال: إن النسيج الاجتماعي السوري صار أكثر انسجاماً بعد سنوات من

## التمكين الاقتصادي والتمكين السياسي

المطلوب استنقاذ الدولة الوطنية العربية بالحكم الصالح... والحكم الصالح ركنه الإقذار الاقتصادي والإقذار السياسي والامرئين يدفع باتجاه الاعتدال في الدين

الحرب (وهو يقصد بسبب هجرة أو تهجير الملايين من الشعب السوري). ثم إن الرئيس بوتن دعا لعقد مؤتمر «الشعوب السورية»؛ وسوريا شعب واحد في الجغرافيا واللغة والثقافة، و80 في المائة منهم وأكثر عرب. وإذا كان المقصود المسألة الاثنية، فليس هناك غير الأكراد، وهؤلاء يمكن في ظروف السلم التفاوض معهم على حكم ذاتي. أما أن يصبح السوريون شعوباً على طريقة لينين عام 1922 بالنسبة لروسيا، فهذه كارثة علتها الأولى استبعاد الشعب السوري بالفقر

وواع، تنصرف هم الشبان لإحقاقه والإفادة منه في إعادة بناء حياتهم، بل وعقولهم وتصرفاتهم وفهمهم للدين ولطرائق العيش بالداخل الاجتماعي، ومع العالم! إن ما نقوله عن ارتباط التغيير الاقتصادي والاجتماعي، بحيث تكون فئاتها المدنية مهياة وقادرة على إقامة حكومات المشاركة، الواعية لقوميتها ودينها، والصلبة في الدفاع عنها. والصلابة في الوعي والمسار هما أساس المناعة في وجه التطرف في الدين والسياسة من جهة، وفي وجه الاستنماع للخارج؛ إذ لماذا يندفع

البلاد، الذي ينحاز لصالح فريق، وينسب حتى الفشل الاقتصادي إلى الفرقاء الآخرين. هذه ليست سلطة للحكم الصالح، فهما حُسن إدارة الشأن العام، لإجتذاب الشباب وسائر المواطنين إليها، وإقناعهم بالحياد في أزمت المنطق. فما دام الرئيس منحازاً لفريق، فعليه أن ينتظر انزعاجاً من الفرقاء الآخرين، وما دامت عمليات الفساد مستمرة في عهده، مع الإصرار على نسبة كل شيء لسابقين، فلا أمل في الإصلاح، وخصوصاً أن وزير الخارجية، وهو صهره، سعى ويسعى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

ليس غريباً أن يذكر ولي العهد السعودي الإسلام المعتدل والمنفتح، ضمن كلامه على الخطبة الهائلة (2030) للتغيير والتحويل الاقتصادي. فمدناتها على أساس الإقذار الاقتصادي والاجتماعي، بحيث تكون فئاتها المدنية مهياة وقادرة على إقامة حكومات المشاركة، الواعية لقوميتها ودينها، والصلبة في الدفاع عنها. والصلابة في الوعي والمسار هما أساس المناعة في وجه التطرف في الدين والسياسة من جهة، وفي وجه الاستنماع للخارج؛ إذ لماذا يندفع

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

## إيران و«الشیطان الأعظم»... ملحة عمرها أربعة عقود

سابق لمحة وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) في بيروت كان قد اختطفه «حزب الله»، وقتل نتيجة للتعذيب في إيران، وعمل متقاعد لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) كان يعمل لدى شركة أميركية خاصة في دبي، وضابط أميركي انتدب للعمل مع قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بجنوب لبنان.

ويعاظم الرئيس حسن روحاني الذي يعتبر أحد الملاحق ذوي الرتب المتوسطة، هو وجميع أعضاء إدارته، كل يوم على الوطء بأقدامهم على العلم الأمريكي قبل دخول مكاتبتهم. ونادراً ما مر يوم منذ وصول المالني إلى السلطة من دون احتجاز الجمهورية الإسلامية لبعض الرهائن الأمريكيين. ويعتبر اليوم الذي تعرضت فيه السفارة الأميركية في طهران للهجوم في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 1979 «قورة ثانية»، وتحتفل فيه الحكومة الإيرانية بتنظيم المسيرات وعقد المؤتمرات وإقامة المعارض، وتدشين الحملات الدعائية في جميع أنحاء البلاد.

ولا تزال الجمهورية الإسلامية تحتفظ ببقايا جثامين ثلاثة أميركيين على الأقل تعود لمدير

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى

الفرق والعوز، وفساد إدارات الدول أو الغلبة عليها أو الأمرين معاً. في لبنان، وفي ذكرى مرور عام على انتخاب رئيس الجمهورية الجديد، تحدث الرئيس إلى القوات الفضائية تحت عنوان: «سنة في عمر وطن»، وليس في عمر العهد مثلاً، باعتباره زعيماً تاريخياً. وهذا أمر لا بأس به لو أن فخامة الرئيس اعتبر نفسه مسؤولاً أو المسؤول الأول. لقد ذهب إلى أن الخراب كان عاماً وشاملاً، ولا بد من إعادة البناء، كما لنما لم يكن هناك شيء قبله. لكنه عندما وصل إلى



نبيل عمرو

## نزع الصاعق وبقيت القنبلة

تمكن المصريون من نزع فتيل انفجار كان يمكن أن يقع، فيشعل حرباً إسرائيلية فلسطينية على قطاع غزة.

كانت حسابات الطرفين؛ الفلسطيني والإسرائيلي، مواتية للمصريين، فلا حماس وأختائها في غزة، تحذب الدخول في مواجهة عسكرية مع إسرائيل، ولا إسرائيل ترى الوقت مناسباً لحرب محدودة أو واسعة.

فحين حماس على المصالحة التي ستفعلها من تحمل أثقال غزة، بعد أن وجدت في المصالحة مخرجاً نموذجياً، ولا هي في وارد التصحيع بالعلاقة مع مصر، والتي ترى في التصحيع المتبادل بين غزة وإسرائيل، نهاية للمصالحة ولشروعها السياسي المبني عليها.

أما إسرائيل التي تقع حكومتها تحت ضغط كتيف قوامه: «إن لم يكن من الحركة على غزة بد، فلتكن هذه المرة جذرية وليست مجرد ضربة».

ولو اضطرت إسرائيل لمعركة جذرية في غزة، فلن تنجو من اتهام بالعمل على تعطيل المبادرة الأميركية المرتقبة، مع توجيه ضربة قوية لتفاهاتها مع مصر، لهذا حفض الإسرائيليون من لهجتهم في تفسير العملية الجراحية التي تمت، ووجهوا العديد من الرسائل غير المألوفة للطمانة والتهديئة، مؤكدة أنها لم تصعد من ضربتها الأخيرة تغيير قواعد اللعبة، وأن ما تم هو مجرد عملية أمنية، حدودها نفق وصل إلى الأراضي الإسرائيلية.

كما أعلنت إسرائيل أن الحياة ستظل طبيعية في المستوطنات القائمة على حدود غزة، ما يؤكد أن احتمالات المواجهة التي بدت أكيدة قد استبعدت أو أجلت.

معادلة التصعيد والتهديئة في غزة لها قواعد ومؤثرات تختلف عن أي مكان آخر، وأكثر العوامل فعالية في أمر التصعيد والخروج إلى الحرب، هو تفاعلات الوضع الداخلي في إسرائيل، بما في ذلك وضع بنيامين نتنياهو بالذات. فكل المؤشرات تؤدي إلى أن التصعيد العنوي سواء على الجبهة الشمالية أو الجنوبية، يتزامن مع فصول معركة الداخلية من أجل البقاء، وبات معروفاً للإسرائيليين أن المخزون الرئيسي لزعامته نتيناهو أخذ بالنفاد، وحتى في أوساط اليمين الذي يسند إليه أئلافه بدأت بوادر التخلي عنه بالظهور حتى داخل حزبه «الليكود»، وكان خطاب رئيس الدولة في الكنيست الذي انتقد فيه وبصورة مباشرة طريقة نتيناهو في الحكم، واختراقه للقيم والضوابط الأخلاقية الإسرائيلية، برهاناً على أن انتقاد نتيناهو وصل إلى الذروة، وأن احتمالات إسقاطه لم تعد مستحيلة كما كانت من قبل، وإذا كان إشعال حرب على الجبهة الشمالية ما زال وارداً رغم أن الأمر أصعب بكثير عن إشعال الجبهة الجنوبية، فإن غزة تظل تحت الخطر، والقنبلة الكامنة فيها قيد التفجير.

لقد مرّت الأمور بهدوء بفعل أن الذي قام بالاعتداء هو إسرائيل وليس أي فصيل فلسطيني. غير أن هشاشة المعادلة التي تحكم التهديئة أو التصعيد في غزة، تظل حاضرة لتفجير محتمل، فما زالت غزة رغم المصالحة هدفاً نموذجياً لإسرائيل ووفق الاعتبارات الداخلية يتحدد متى يضغط على الزر.



## نوفاك أكد لـ الشرق الأوسط أن التعاون مع الرياض وراء استقرار أسواق النفط العالمية

# وزير الطاقة الروسي: شركائنا ستشارك بحصة كبيرة في «نيوم»

بخرطة طريق للتعاون في هذا المجال، مضيفا أن «هذا الاتفاق مقال يحتذى به في التنسيق بين البلدين بمجال الطاقة، خصوصا في إطار الاتفاق الذي وقع بين دول (أوبك) والدول خارج (أوبك)».

وتابع نوفاك: «حددنا هدفا لإحداث نتائج إيجابية في هذا المجال وتوازن في سوق النفط، ونرى الآن نتائج إيجابية للعمل والجهود المشتركة التي أدت إلى تحسين الوضع تماما وتقليل التقلبات التي كانت في السوق، فضلا عن ارتفاع الأسعار مقارنة بالأعوام الماضية، وإنعاش اقتصاد البلدين بشكل عام».

وأشار وزير الطاقة الروسي إلى أن من أهم مجالات التعاون بين البلدين تطوير الاستخدام السلمي للطاقة الذرية، ودراسة تطوير التعاون في مجال الطاقة وتحديث التكنولوجيا المختلفة. وقال: «نعد حاليا خريطة عمل لدراسة الفرص المتاحة في هذا المجال؛ ما يؤكد منهجية التعاون التجاري والاقتصادية، خصوصا مع وجود قدرات كبيرة ومجالات وأعددة للتعاون».

ولفت إلى أن توفير بيئة ملائمة للاستثمارات تستوجب العمل على تطوير قانون التعاقد بين الطرفين، وأضاف نوفاك: «نحننا سبل إزالة العوائق الإدارية وكيفية تسير حركة الأعمال والتجارة والاستثمار بين البلدين، ومهتمون بإقامة مشاريع للمنتجات، وتوفير معرض دائم للسلع السعودية في روسيا، خصوصا مع وجود المساحات المناسبة لذلك، مثل معارض «إكسبو»، وسابقتها مع وزير الصناعة بعد عودتي لموسكو وتحديد مساحات معينة لمعارض المنتجات السعودية هناك».

وشدد على حرص بلاده تخصيص معارض للمنتجات الروسية في السعودية، والآن تنحصر في السلع الصناعية؛ بل في المجال الثقافي والفني، مع تعزيز التعاون في مجال تبادل الخبرات، ونقل التقانة في مختلف المجالات ومن ذلك النفط والغاز».

وأوضح المهندس أحمد الراجحي رئيس مجلس الغرف السعودية أن واردات المملكة من روسيا تمثل الجزء الأكبر من التبادلات التجارية بين البلدين ووصلت في عام 2016 إلى أكثر من 722 مليون دولار، في مقابل ضعف حجم الصادرات السعودية لروسيا لعام ذاته، داعيا إلى تحقيق التوازن في ميزان التبادل التجاري والعمل على إيجاد منافذ للمنتجات السعودية في الأسواق الروسية.

وفاضا للوزير الروسي، أشار الراجحي إلى استمرار الظروف المؤاتية ودعم القيادة السياسية في البلدين للدخول في مرحلة جديدة من الشراكة المتميزة والتركيز على الاستثمار، وبناء تحالفات وشراكات استثمارية تسهم في توطيد التقنية بالاستفادة من الخبرة الروسية.



وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك أثناء اجتماع اللجنة السعودية - الروسية في الرياض أمس (تصوير: بشير صالح)

والغاز؛ إذ شهد الشهر الماضي التوقيع مع وزير الطاقة السعودي خالد الفالح على برنامج خاص خلال سنة، وأكد، أن البلدين ماضيان في التعاون الوثيق في مجال الطاقة

أي جانب مؤتمن ضد هذه التغييرات خلال مدة قصيرة، وكقاعدة عامة، لا بد أن نتحدث عن السعر المتوسط

مؤخراً أحد المشروعات الكبرى الكثيرة التي تهتم بها روسيا الاتحادية وستشارك فيها الشركات الروسية بحصة كبيرة.

وتطرق إلى أن التعاون الإيجابي بين البلدين في مجال الطاقة وسبل العمل المشترك لاستقرار أسعار النفط، ماض بعزيمة قوية، في ظل التزام الجانبين بعدم زيادة الإنتاج؛ إذ إن الاتفاق على التنسيق والتعاون بين موسكو والرياض الذي تم في ديسمبر الماضي أسهم بشكل مباشر في استقرار أسعار النفط وارتفاعها.

وذكر نوفاك، أن البلدين يطبقان هذه الاتفاقية بشكل ناجح، وخلال 10 أشهر توصلنا إلى نتائج إيجابية؛ إذ استقر البترول في أسواق النفط العالمية وزادت مداولة الأموال وسرعة رد الأموال المستثمرة في المجال. وقال: «شرح بالإرادة السياسية في البلدين التي سمحت باتخاذ قرار بالمشاركة في هذه الاتفاقية، وسندعه حتى نبلغ مستوى التوازن لأسعار النفط في السوق العالمي».

وعن توقعاته فيما إذا كان سعر برميل النفط سيتجاوز حاجز الـ 60 دولارا، قال نوفاك: «قبل كل شيء لا بد أن نتحدث عن السعر المتوسط وليس عن الأسعار في لحظة واحدة، مع أخذ اعتبارات التغييرات

الرياض، فتح الرحمن يوسف

أكد الكسندر نوفاك، وزير الطاقة الروسي، أن الشركات الروسية ستشارك بحصة كبيرة في مشروع «نيوم»، مشيرا إلى أن زيارة خادم الحرمين الشريفين، إلى بلاده أخيراً، أثمرت عن زيادة التجارة البينية إلى أكثر من 70 في المائة خلال شهر واحد فقط.

وأضاف نوفاك في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»، على هامش اجتماع اللجنة السعودية - الروسية المشتركة في الرياض أمس، أن التعاون الوثيق بين موسكو والرياض وفقاً لاتفاقية ديسمبر (كانون الأول) العام الماضي وراء استقرار أسواق البترول العالمية، وارتفاع أسعاره إلى 60 دولارا للبرميل.

وقال وزير الطاقة الروسي: إن «العلاقات بين روسيا الاتحادية والسعودية، تطورت في الأونة الأخيرة بشكل كبير وسريع، خصوصا بعد زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز الأخيرة لموسكو ولقائه الرئيس فلاديمير بوتين؛ إذ أعلنت دفعة جديدة وقوية في اتجاه تعزيز التعاون وتعميق العلاقات في مختلف المجالات».

وأشار إلى أن التعاون التجاري والاقتصادي بين موسكو والرياض يتطور بسرعة كبيرة؛ إذ شهدت حركة البضائع زيادة كبيرة بما يتجاوز الـ 70 في المائة مقارنة بما كان عليه الوضع في فترة سابقة قبل الزيارة، معتبرا أن حجم حركة البضائع بشكل عام لا يزال منخفضاً، حيث يقدر بمليار دولار خلال السنة.

وتابع نوفاك: «توجد لدينا آفاق واسعة لزيادة التعاون بين البلدين في مجالات التجارة والاستثمار، وهذا ما أكده رجال الأعمال في البلدين، وإلا فإن هناك استعداد وإرادة كبيرة لتعميق هذا التعاون، وإزالة التحديات والعراقيل كافة التي تحول دون ذلك، لافتاً إلى أن مشروع «نيوم» الذي أطلقه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان،

## دعوات لتعزيز الشراكة التجارية السعودية - الروسية

والنقل والتعليم والتدريب والبنية التحتية والتقنية والرعاية الصحية. وتطرق فاسيلي أوسماكوف، نائب وزير الصناعة والتجارة الروسي، إلى وجود الكثير من الأفكار والأطروحات التي يمكن تحويلها إلى مشاريع انطلاقاً من الإمكانيات والفرص المتاحة، خاصة في مجالات السكك الحديدية والنقل الجوي والصناعات الهندسية واستخدامات الكهرباء والطاقة المتجددة، إضافة إلى التعاون في مجالات بناء المدن والمطارات والموانئ الذكية، لافتاً إلى أن اللقاءات القادمة ستشهد توقيع العديد من الاتفاقيات والشراكات الجديدة. وفي السياق ذاته، نوه إيليا ياختورين، مدير صندوق الاستثمار المباشر الروسي، بأهمية العقود الموقعة بين البلدين في مجالات الطاقة والبنية التحتية، فضلاً عن توقيع عقود لتوفير فرص التعاون بين البلدين، مشيراً إلى أن الصندوق يدعم

«رؤية المملكة 2030» من فرص واعدة. ونوه وزير التجارة السعودي في كلمته أمام منتدى الأعمال السعودي الذي نظمته مجلس الغرف السعودية بالتعاون مع صندوق الاستثمار الروسي المباشر في الرياض أمس، بالجوانب الإيجابية للتحالف السعودي الروسي، التي يمكن أن تشكل فرصاً كبيرة لنمو المشروعات بين الجانبين، داعياً إلى تسخير الإمكانيات كافة لتعزيز الشراكة التجارية السعودية الروسية بما يحقق تطورات قيادية بين البلدين ومنفعة الشعبين.

ولفت القصبي إلى أن العلاقات القوية بين السعودية وروسيا تحتم البحث عن الفرص المتاحة للتعاون في مختلف المجالات، خصوصاً في القطاعات والمنتجات غير النفطية، مشيراً إلى ما تشهده السعودية من حراك اقتصادي غير مسبوق وتطور مطرد في بيئتها الاستثمارية وما تطرحه

الرياض، «الشرق الأوسط»

شدد الدكتور ماجد القصبي وزير التجارة والاستثمار السعودي، على أهمية استثمار الزخم الذي حققته زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز إلى روسيا خلال أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، لمواصلة المباحثات بين رجال الأعمال والمستثمرين السعوديين والروس، وتسخير الإمكانيات كافة لتعزيز الشراكة التجارية بين البلدين.

ولفت القصبي إلى أن العلاقات القوية بين السعودية وروسيا تحتم البحث عن الفرص المتاحة للتعاون في مختلف المجالات، خصوصاً في القطاعات والمنتجات غير النفطية، مشيراً إلى ما تشهده السعودية من حراك اقتصادي غير مسبوق وتطور مطرد في بيئتها الاستثمارية وما تطرحه

## السوق أصبحت متيقنة من اتخاذ القرار

# التوقعات بتمديد اتفاق «أوبك» تتزايد رغم فوضى التصريحات

وأضاف أن التوازن بين العرض والطلب في سوق النفط مستمر في التحسن، وأن مخزونات النفط العالمية تنقص في الوقت الذي يظل فيه مستوى الالتزام باتفاق تقوده منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) «ممتاز».

### الكويت

قال وزير النفط الكويتي، عصام المرزوق، لـ «الوطن» أمس، إن الاتفاق قد تتم الموافقة على تمديده في اجتماع يوم 30 نوفمبر، ولكن تحديد مدة التمديد قد يتم اتخاذها لاحقاً في فبراير (شباط) أو مارس عند اقتراب نهاية الاتفاق.

وأضاف المرزوق، أن أوبك في محادثات لضم منتجين آخرين إلى الاتفاق، وأن هناك مشاورات بشأن تغيير بعض الأمور في الاتفاق الحالي... ولكنه لم يدل بالكثير من المعلومات.

### الإمارات

قال وزير الطاقة الإماراتي، سهيل المزروعى، إن هناك حاجة إلى تمديد اتفاق خفض إنتاج النفط وعند سؤال المزروعى، إن كان قرار تمديد التخفيضات سيتخذ في نوفمبر عندما تعقد أوبك اجتماعها التالي، أم في يناير 2018، قال: «أمل أن نتفق على ما هو أفضل للسوق».



مصفاة نفط في بانكوك (رويترز)

العالمية قبل اجتماع أوبك في وقت لاحق من هذا الشهر. وقال الفالح إن تركيز منتجي النفط سيظل منصبا على العمل من أجل تقليص مخزونات الخام. وفي تصريحات للصحافيين، خلال المائدة المستديرة الإسيوية السابعة لوزراء الطاقة في بانكوك، أوضح الفالح أن أوبك لا تستهدف أسعار النفط، ولكن تركز على العوامل الأساسية، وقال في كلمته: «إننا قلق بشأن أمن الطاقة في المستقبل، خصوصا في آسيا، حيث يرتفع الطلب بوتيرة أسرع بكثير منها في الاقتصادات الصناعية... من هنا ارتفاع مستويات الاستثمار... قد يتقوض أمن الطاقة على نحو خطير».

### السعودية

قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح، أمس (الخميس)، إنه قلق بشأن مستقبل أمن الطاقة عبر مترجم: «مستعدون لمناقشة الموضوع... وإذا اقتضت الضرورة فنحن مستعدون لدراسة التمديد». وتابع للصحافيين: «لكننا نحتاج

الكويت، وائل مهدي

وكانت السوق قد تيقنت بوجود قرار حول تمديد الاتفاق في أعقاب تصريحات تدعم التمديد أدلى بها كل من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. ولم يذكر ولي العهد السعودي أي مدة للتمديد، في حين أوضح بوتين أنه من الأفضل تمديده حتى نهاية العام المقبل إذا ما كان هناك حاجة إلى ذلك.

وتخفف أوبك إلى جانب روسيا وتسعة منتجين آخرين الإنتاج بما يصل إجمالاً إلى نحو 1,8 مليون برميل يوميا منذ يناير (كانون الثاني). ومن المقرر أن تجتمع أوبك في موسكو ومنحون آخرون في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) في فيينا، لبحث ما إذا كان سيتم تمديد اتفاق خفض الإنتاج الحالي لما بعد نهاية فترة صلاحيته في مارس (آذار). وفيما يلي تصريحات وزراء النفط:

### العراق

قال وزير النفط العراقي جبار اللبدي، للصحافيين أمس (الخميس)، إن بلاده تؤيد إبقاء قيود على إمدادات النفط العالمية لدعم الأسعار، مضيفا أن 60 دولارا للبرميل سيكون سعرا مستهدفا مقبولا لبلاد. وكانت وزارة النفط في بغداد قالت في وقت سابق أمس إن متوسط سعر بيع الخام العراقي بلغ 52,60 دولار للبرميل في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

### روسيا

وقال قبوتوني الشهر الماضي إن الحكومة بدأت مشاورات مع الشركاء الأجانب في محاولة لتحسين مناخ الاستثمار وإزالة العوائق أمام الاستثمار. وأضاف قائلا: «نريد تقوية العلاقات مع شركائنا. من الضروري إبداء المرونة».

## الجزائر تتوقع ارتفاع صادرات الطاقة خلال 2018

لندن، «الشرق الأوسط»

تتوقع الجزائر أن تصل إيراداتها من صادرات الطاقة خلال 2018 إلى نحو 33,6 مليار دولار، مرتفعة عن إيرادات العام الحالي التي يتوقع أن تبلغ 32,3 مليار دولار.

ونقلت وكالة «رويترز» هذه البيانات أمس عن وثيقة أطلعت عليها تحوي توقعات وزارة الطاقة لقيمة صادرات البلد العضو في «أوبك». وازدادت الضغوط المالية على الجزائر خلال السنوات الأخيرة مع انخفاض أسعار النفط العالمية منذ النصف الثاني من عام 2014، في ظل اعتماد اقتصاد البلاد بقوة على العائدات النفطية، حيث تشكل مبيعات النفط والغاز 60 في المائة من الميزانية، و95 في المائة من إجمالي الصادرات.

وانعكس ما يجري في أسواق الطاقة العالمية بشكل واضح على احتياطات البلاد من النفط الأجنبي التي هوت من 192 مليار دولار في 2014، إلى 108 مليارات دولار في منتصف 2017.

وتسعى الجزائر للاعتماد بشكل أساسي على مواردها الذاتية لمواجهة العجز المالي المتنامي، حيث وافق البرلمان في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي على تعديل قانون النقد والقرض، الذي سيسمح للحكومة بالاقتراض من البنك المركزي

العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$		3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,30	0,71	17,65	9,49	1510	2,51
ج. استرليني £		4,91	4,77	0,50	4,81	0,49	0,40	0,93	23,13	12,44	1980	3,29
يورو €		4,37	4,24	0,45	4,28	0,44	0,35	0,82	20,56	11,06	1760	2,92

### الذهب

أمس 1274,10  
السابق 1274,10

### النفط (برنت)

أمس 60,24  
السابق 61,27

### بتكوين

أمس 6739,36  
السابق 7157,83

## أكدت أنه يلقي دعماً من قوة المالية العامة والمعاملات الخارجية

# «فيتش» تثبت تصنيف السعودية عند «A+» مع نظرة مستقبلية مستقرة

في الرياض، شجاع البقمي

في مؤشر يؤكد على قوة ومثانة الاقتصاد السعودي، رغم التقلبات التي مرت بها أسواق النفط، أعلنت وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني يوم أمس عن تثبيت تصنيف السعودية عند مستوى A+ مع نظرة مستقبلية مستقرة. وتعكس الموثوقية العالية التي تطلقها وكالات التصنيف الدولية تجاه الاقتصاد السعودي، مدى ثقة هذه الوكالات في الإصلاحات الاقتصادية التي عملت عليها المملكة في ضوء «رؤية 2030»، وفي هذا الشأن، أكدت وكالة «فيتش» قوة الاقتصاد السعودي، وفاعلية الإصلاحات الاقتصادية التي تنفذها حكومة المملكة. وقالت: «إن تصنيفات المملكة مدعومة بقوة الوضع التجاري والمالي، بما في ذلك الاحتياطات النقدية الأجنبية المميزة، وانخفاض الدين العام الحكومي، والأصول الحكومية الكبيرة، والالتزام القوي بجدول الإصلاحات الاقتصادية المطموحة».

وحول تحسن العجز، علقت «فيتش»: «من المتوقع أن ينخفض مستوى العجز من الناتج المحلي الإجمالي من 17,2 في المائة في العام 2016، إلى 8,7 في المائة في العام 2017». كما أشادت «فيتش» بقوة النظام المصرفي السعودي، حيث صنفته على مؤشر النظام المصرفي بـ «A»، وهو تصنيف قوي جدا حيث لم تحصل سوى أربع دول في العالم على تصنيف أعلى. وتعليقا على هذا التقييم، قال محمد الجدعان، وزير المالية

السعودية: «تقييم «فيتش» يشكل مؤشرا إضافيا يؤكد فعالية الرؤية 2030 وبرامجها، كما يؤكد قوة اقتصادنا، ويبرهن على أننا نبني أسسا راسخة للنمو المستدام والإزدهار على المدى الطويل»، مضيفا: «لقد تم إحراز الكثير من التقدم، ونحن نتجه نحو العام 2018، متطلعين إلى مزيد من الإنجاز وبناء مستقبل أفضل لمواطني المملكة والقطاعين العام والخاص». ويأتي هذا التصنيف الائتماني الإيجابي للسعودية،

## طلبات إعانة البطالة تتراجع بأكثر من المتوقع

# ترمب يختار باول لـ «الفيديرالي»... والكونغرس يكشف عن مشروع الضرائب

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ما ذهب إليه التكهانات خلال الأيام الأخيرة، باختياره جيروم باول رئيسا لـ «الاحتياطي الفيدرالي» (المركزي الأمريكي)، خلفا لرئيسة المجلس الحالية جانيث بلين، التي تنتهي ولايتها في شهر فبراير (شباط) المقبل، وذلك في وقت كشف فيه الأعضاء الجمهوريون في الكونغرس أمس عن مشروع إصلاح نظام الضرائب الأمريكي، الذي يضغط ترمب لاجل تمريره، بوصفه عنصرا أساسيا لجعل الولايات المتحدة أقدر على المنافسة على الصعيد العالمي.

وبالتزامن مع ذلك، قدم رئيس مجلس النواب الأمريكي بول ريان، أمس، مشروع إصلاح نظام الضرائب الأمريكي، وإلى جواره النواب عن الحزب الجمهوري ومجموعة من الأسر الأمريكية التي تستفيد من تخفيضات الضرائب وفقا للكونغرس، الذي وصفه ريان بأنه «يجعل أميركا قادرة على المنافسة مع باقي العالم، وبالتالي، فإن دخل الأسر الأمريكية مثل تلك الموجودة، سيزيد».

وكان ترمب أعرب يوم الثلاثاء الماضي عن أمله في التوقيع على مشروع القانون الخاص بخفض الضرائب، ليصبح قانونا بحلول أعياد الميلاد (الكريسماس) المقبلة. وقال ترمب إن «إدارتي ستعمل بلا كل ولا ممل للوفاء بوعدنا للقطعة العاملة التي تبني بلادنا، وتقديم تخفيضات وإصلاحات ضريبية تاريخية، من شأنها أن تضيء الطاقة التي يحتاجها الاقتصاد للوصول إلى مستويات لم يصل إليها من قبل». وكان الرئيس الأمريكي قد قال في الشهر الماضي إن الإصلاح الضريبي «سيجعل الضرائب بسيطة وسهلة وعادلة»، ويسفر عن عدة مزايا، بما فيها خفض ضريبة الدخل وتخفيض الضرائب على الشركات الصغيرة، وكذلك

## طلبات إعانة البطالة تتراجع بأكثر من المتوقع

# ترمب يختار باول لـ «الفيديرالي»... والكونغرس يكشف عن مشروع الضرائب

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ما ذهب إليه التكهانات خلال الأيام الأخيرة، باختياره جيروم باول رئيسا لـ «الاحتياطي الفيدرالي» (المركزي الأمريكي)، خلفا لرئيسة المجلس الحالية جانيث بلين، التي تنتهي ولايتها في شهر فبراير (شباط) المقبل، وذلك في وقت كشف فيه الأعضاء الجمهوريون في الكونغرس أمس عن مشروع إصلاح نظام الضرائب الأمريكي، الذي يضغط ترمب لاجل تمريره، بوصفه عنصرا أساسيا لجعل الولايات المتحدة أقدر على المنافسة على الصعيد العالمي.

وبالتزامن مع ذلك، قدم رئيس مجلس النواب الأمريكي بول ريان، أمس، مشروع إصلاح نظام الضرائب الأمريكي، وإلى جواره النواب عن الحزب الجمهوري ومجموعة من الأسر الأمريكية التي تستفيد من تخفيضات الضرائب وفقا للكونغرس، الذي وصفه ريان بأنه «يجعل أميركا قادرة على المنافسة مع باقي العالم، وبالتالي، فإن دخل الأسر الأمريكية مثل تلك الموجودة، سيزيد».

وكان ترمب أعرب يوم الثلاثاء الماضي عن أمله في التوقيع على مشروع القانون الخاص بخفض الضرائب، ليصبح قانونا بحلول أعياد الميلاد (الكريسماس) المقبلة. وقال ترمب إن «إدارتي ستعمل بلا كل ولا ممل للوفاء بوعدنا للقطعة العاملة التي تبني بلادنا، وتقديم تخفيضات وإصلاحات ضريبية تاريخية، من شأنها أن تضيء الطاقة التي يحتاجها الاقتصاد للوصول إلى مستويات لم يصل إليها من قبل». وكان الرئيس الأمريكي قد قال في الشهر الماضي إن الإصلاح الضريبي «سيجعل الضرائب بسيطة وسهلة وعادلة»، ويسفر عن عدة مزايا، بما فيها خفض ضريبة الدخل وتخفيض الضرائب على الشركات الصغيرة، وكذلك

## درس القانون وعمل في وول ستريت وينتمي للحزب الجمهوري

# جيروم باول «عقل» السياسات المالية الأميركية الجديد

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يرى كثير من الاقتصاديين أن اختيار الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، جيروم باول ليكون رئيسا للاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، محاولة أخرى من ترمب لتعديل هيكل السياسات في معظم المؤسسات بواشنطن. ويعتبر منصب رئيس الاتحاد الفيدرالي أعلى منصب في الاقتصاد الأمريكي، ويتم من خلاله إدارة دقة السياسات الاقتصادية في الولايات المتحدة. وتتلخص مهام عمل رئيس الاحتياطي الفيدرالي في ثلاث مهام: وضع السياسات النقدية ومراقبة القواعد التنظيمية للبنوك وتمثيل الاحتياطي الفيدرالي أمام باقي المؤسسات المحلية والدولية. وكان من المعتاد بين معظم رؤساء أميركا السابقين الإبقاء على رئيس الاحتياطي الفيدرالي لفترتين متتاليتين، خصوصا إذا سجل مسجلا جيدا من حيث أداءه في بعض القطاعات المهمة، وعلى رأسها الاستثمار والإبقاء على معدلات بطالة منخفضة، وهو ما يشهده الاقتصاد الأمريكي في الفترة الحالية تحت إدارة جانيث بلين، الرئيسة المنتهية ولايتها للاحتياطي الفيدرالي. وتعتبر جانيث بلين أول امرأة تشغل منصب رئيس الاحتياطي، وهي تنتمي للحزب الديمقراطي، وتم اختيارها من قبل الرئيس السابق باراك أوباما، وتنتهي فترتها رسميا في فبراير (شباط) المقبل. وترجع أهم أسباب اختيار

## طلبات إعانة البطالة تتراجع بأكثر من المتوقع

# ترمب يختار باول لـ «الفيديرالي»... والكونغرس يكشف عن مشروع الضرائب

واشنطن، «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترمب، ما ذهب إليه التكهانات خلال الأيام الأخيرة، باختياره جيروم باول رئيسا لـ «الاحتياطي الفيدرالي» (المركزي الأمريكي)، خلفا لرئيسة المجلس الحالية جانيث بلين، التي تنتهي ولايتها في شهر فبراير (شباط) المقبل، وذلك في وقت كشف فيه الأعضاء الجمهوريون في الكونغرس أمس عن مشروع إصلاح نظام الضرائب الأمريكي، الذي يضغط ترمب لاجل تمريره، بوصفه عنصرا أساسيا لجعل الولايات المتحدة أقدر على المنافسة على الصعيد العالمي.

وبالتزامن مع ذلك، قدم رئيس مجلس النواب الأمريكي بول ريان، أمس، مشروع إصلاح نظام الضرائب الأمريكي، وإلى جواره النواب عن الحزب الجمهوري ومجموعة من الأسر الأمريكية التي تستفيد من تخفيضات الضرائب وفقا للكونغرس، الذي وصفه ريان بأنه «يجعل أميركا قادرة على المنافسة مع باقي العالم، وبالتالي، فإن دخل الأسر الأمريكية مثل تلك الموجودة، سيزيد».

وكان ترمب أعرب يوم الثلاثاء الماضي عن أمله في التوقيع على مشروع القانون الخاص بخفض الضرائب، ليصبح قانونا بحلول أعياد الميلاد (الكريسماس) المقبلة. وقال ترمب إن «إدارتي ستعمل بلا كل ولا ممل للوفاء بوعدنا للقطعة العاملة التي تبني بلادنا، وتقديم تخفيضات وإصلاحات ضريبية تاريخية، من شأنها أن تضيء الطاقة التي يحتاجها الاقتصاد للوصول إلى مستويات لم يصل إليها من قبل». وكان الرئيس الأمريكي قد قال في الشهر الماضي إن الإصلاح الضريبي «سيجعل الضرائب بسيطة وسهلة وعادلة»، ويسفر عن عدة مزايا، بما فيها خفض ضريبة الدخل وتخفيض الضرائب على الشركات الصغيرة، وكذلك

## المنتدى العالمي الأفريقي في دبي: الحوكمة والشفافية عمادا جذب رؤوس الأموال دعوات للاستفادة من الفرص الاستثمارية الأفريقية بـ«إزالة التحديات»

دبي: «الشرق الأوسط»



جانب من جلسات المنتدى العالمي الأفريقي الذي اختتم أعماله أمس في دبي («الشرق الأوسط»)

شدد مشاركون مسؤولون ورجال أعمال على سباق القارة الأفريقية مع التحديات التي تواجه الاستثمار وضح رؤوس الأموال، إضافة إلى سعي الدول في القارة السمراء إلى إعداد بيئة جاذبة للشركات الاستثمارية الأجنبية، بمختلف أجهامها، في ظل ما توفره من فرص حقيقية في قطاعات عدة.

وحدثت جلسة «تمويل الأعمال الأفريقية - إبرام الاتفاقيات وتجنب المخاطر»، رؤوس الأموال لدخول الأسواق الأفريقية التي تحمل الكثير من الفرص الاستثمارية الواعدة، ولا سيما في قطاعات الكهرباء والبنية التحتية والتقنيات الحديثة، وهي تعد من أهم القطاعات الحالية التي تسهم في تغيير الوضع في القارة السمراء. وأشار المشاركون إلى وجود رؤوس أموال كثيرة تاتي إلى أفريقيا عندما تكون هناك فرص استثمارية كبيرة وواضحة، ولكنهم أشاروا أيضا إلى أن هناك مخاطر كثيرة في الوضع الاستثماري الآن، وما زالت هناك حاجة لتجاوز هذه المخاطر، في الوقت الذي لا بد من التفكير بالاستثمار في جميع أنحاء القطاعات، وأنه لا بد من التأكيد على أهمية الشركات الصغيرة والمتوسطة في بناء اقتصاد السوق بشكل عام.

وأكد المشاركون أن هناك حاجة إلى مزيد من الاستثمار للمساهمة في النمو ومنح الشركات مميزات لضخ رؤوس الأموال، ولا بد أيضا من وضع استراتيجية واضحة تمكن من تأسيس شركة وتنميتها وكيفية الخروج، ولا بد من التفكير بطريقة مختلفة واستحداث مفاهيم جديدة بأن يكون هناك أعمال تحت على الاستدامة.

وشدد داني فور، رئيس سيشل، على أهمية الحرية ومدىة على الحوكمة والشفافية لتعزيز الأداء الاقتصادي في دولة سيشل وفي جميع دول القارة الأفريقية، وحتى تتمكن في الوقت ذاته من جذب الاستثمارات الكبرى وتعزيز حضورها على الخريطة الاقتصادية العالمية.

وبين أن الاقتصاد هو محور



عمل جميع الحكومات، وعلى الجميع العمل لتحقيق نمو اقتصادي لسنة تلو الأخرى وحماية سكان البلاد، والعمل على تقديم أفضل الخدمات التي تعزز من مستوى حياة سكان البلاد، وأضاف: «علينا تعزيز النمو الاقتصادي وتمكين القطاع الخاص من القيام بدوره، وذلك من خلال تحديد دور الحكومة بتيسير الأعمال وليس إدارتها لأن رجال الأعمال هم الأقدر على إدارة الأعمال، ومن هنا فقد حرصنا على وضع إطار تشريعي لتشجيع المستثمرين والدخول سياسة ضريبية جديدة باوميا نائب الرئيس الغاني: «تضع الحكومة الارتقاء بقطاع التصنيع ضمن الأولويات، ولدينا في غانا 1,2 مليار يد عاملة، وتسعى حاليا للتعاون

مع 26 دولة حول العالم للنهوض بمستقبل هذا القطاع، ونعمل على ترجمة خطط واستراتيجيات التطوير إلى مشاريع واستثمارات تسهم في تعزيز الإنتاج المحلي وتحقيق الاكتفاء الذاتي والارتقاء بجودة التصنيع من أجل دخول أسواق عالمية جديدة، مما يسهم بتوفير المزيد من فرص العمل للشباب ويعزز نمو الشركات».

وأكد على اهتمام حكومة غانا بقطاع التصنيع، لا سيما أن 11 في المائة من إجمالي الناتج المحلي لغانا سنويا يأتي من هذا القطاع، حيث قامت الحكومة بتوفير بيئات محفزة على الاستثمار في القطاع منبنة على تكامل الخدمات والنشاط في فرض الضرائب بهدف زيادة عائدات الإنتاج وتحقيق الاستقرار في معدلات الفائدة وارتفاع نسب السيولة في الأسواق وغيرها

حتى عام 2031، المقابلة الطالب المتزايد على الطاقة الكهربائية، تشمل بناء السدود ومحطات حرارية بالوقود البترولي والطاقت المتجددة، إلى جانب النشاط النووي السلمي. واتخذت السودان عددا من الاستعدادات تتعلق بنشاطها النووي السلمي، وبخاصة فيما يتعلق بالأمن والأمان النوويين، حيث تم إصدار قانون للرقابة على الأنشطة النووية والإشعاعية، وبناء على هذا القانون تم إنشاء جهاز رقابي وطني مستقل.

ويبدأ السودان منذ 5 أعوام العمل على الاستفادة من الطاقة النووية في الاستخدامات السلمية، واتفقت بداية العام الحالي مع شركة «روس أتوم»، وهي مؤسسة تابعة للحكومة الروسية لاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، على التعاون في هذا المجال.

وحتى عام 2031، المقابلة الطالب المتزايد على الطاقة الكهربائية، تشمل بناء السدود ومحطات حرارية بالوقود البترولي والطاقت المتجددة، إلى جانب النشاط النووي السلمي. واتخذت السودان عددا من الاستعدادات تتعلق بنشاطها النووي السلمي، وبخاصة فيما يتعلق بالأمن والأمان النوويين، حيث تم إصدار قانون للرقابة على الأنشطة النووية والإشعاعية، وبناء على هذا القانون تم إنشاء جهاز رقابي وطني مستقل.

ويبدأ السودان منذ 5 أعوام العمل على الاستفادة من الطاقة النووية في الاستخدامات السلمية، واتفقت بداية العام الحالي مع شركة «روس أتوم»، وهي مؤسسة تابعة للحكومة الروسية لاستخدامات السلمية للطاقة الذرية، على التعاون في هذا المجال.

من الإجراءات التي تصب في مصلحة المستثمرين وأصحاب المصانع، بالإضافة إلى تبني حلول التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التغيرات السريعة حول العالم.

إلى ذلك، قالت أمينة غريب رئيسة موريثيوس إن «الارتقاء بمنظومة التعليم وهيئة البيئة الممكنة المحفزة التي تحتضن الشباب الأفريقي، وتعمل على صقل مهاراته وشحن خبراته، هو السبيل الوحيد لوقف هجرة الأدمغة من القارة الأفريقية»، وأكدت أن مستقبل أفريقيا يكمن في أيدي شبابها وليس في مواردها أو ثرواتها.

وأكدت على ضرورة الاستثمار في التكنولوجيا الحديثة ومجالات العلوم المتقدمة، لمواكبة التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم في العصر الراهن، وتفعيل دور التكنولوجيا الذكية في الارتقاء

بالمنظومة التعليمية الراهنة التي تسود القارة الأفريقية، والتركيز على أهميتها الكبيرة في الوصول إلى المناطق النائية، وكانت فعاليات الدورة الرابعة لمنتدى العالمي الأفريقي للأعمال، الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة دبي تحت عنوان: «أفريقيا الغد: جيل جديد من رواد الأعمال» انطلق يوم أول من أمس برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لاكتشاف الفرص الاستثمارية في القارة السمراء وبحيث أفاق بناء علاقات تجارية واقتصادية مستدامة.

وقال ماجد الغرير، رئيس مجلس إدارة غرفة الأعمال وصناعة دبي، إن المنتدى يبرز الجهود والعوامل المهمة التي من المتوقع أن تسهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي في أفريقيا خلال المرحلة المقبلة، والتي يأتي في مقدمتها امتلاك القارة الأفريقية ثروة بشرية وربما تعد من أهم ثرواتها وهي طاقة الشباب، والتي توفر إمكانيات ومقومات كبيرة للنمو، منوهاً بأن دول القارة تشهد أكثر من أي وقت مضى نهضة كبيرة في مشاريع البنية التحتية، الأمر الذي يسهم في خلق المزيد من فرص العمل والتجارة والاستثمار.

ولفت الغرير إلى أن دبي أكدت مكانتها كجوابة عالمية للشركات الأفريقية، وتحرص الإمارات دول منطقة الخليج من حيث حجم تدفقات الاستثمار الأجنبي إلى أفريقيا، مشيراً إلى أن دبي شهدت مؤخراً نمواً في عدد الشركات الأفريقية المسجلة مع غرفة دبي لتبلغ 17,4 ألف شركة، بارتفاع قدره 41 في المائة، مقارنة بعدد الشركات المسجلة عند استضافة الدورة الماضية من المنتدى في عام 2015.

وكما كان هذا المؤشر جيداً، ساهم في جلب الاستثمارات، وتشجيع الشركات الدولية على الاستثمار في المغرب.

في المقابل، لفت العثماني الانتباه إلى أن هذا المؤشر لا يبقى جاداً، ما دام يرتبط بوجود تناقص سنوي شرس بين الدول، وقال إنه «مجال سيبقى عالمي، ويحفز على التنافس بين الدول لتحسين بعض الجوانب، أبرزها مجال استقبال الضمانات المنقولة، وقد جرت مناقشته بين مختلف المتدخلين من قطاعات حكومية وشركاء في القطاع الخاص والبنوك.

وأقر رئيس الحكومة المغربية باستمرار تدني بعض المؤشرات الأخرى، وفي مقدمتها مؤشر الحصول على التمويل الذي يحتل فيه المغرب مرتبة متدنية (134 من أصل 190 بلداً)، والمؤشر المتعلق

## بسبب ارتفاع تكاليف الدعم وفوائد الديون الحكومة المصرية تطلب 5,7 مليار دولار اعتماداً إضافياً لموازنة «عام التعويم»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

نقلت وكالة «رويترز»، أمس، عن 3 مصادر حكومية مصرية مطلعة قولهم إن الحكومة المصرية تسعى لتصير اعتماد إضافي لموازنة العام المالي الماضي بأكثر من 100 مليار جنيه (نحو 5,7 مليار دولار)، لتغطية النفقات الزائدة بعد تعويم العملة المحلية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وبحسب التقرير، فإن الاعتماد الإضافي الذي تنتظر الحكومة أن يقره البرلمان سيتم تضمينه في تقرير الحساب الختامي لموازنة 2016 - 2017. وقال مسؤول مصري لـ«رويترز» إن الحكومة طلعت تلك المبالغ الإضافية «نتيجة ارتفاع تكلفة دعم المواد البترولية وشراء القمح ومصروفات الفوائد بالموازنة... المصروفات ارتفعت عما كان مقدراً لها بسبب تحرير سعر الصرف».

واضطرت مصر لضخ مبالغ إضافية في ميزانية الدعم السلعي، بعد أن فقدت العملة المحلية أكثر من نصف قيمتها أمام الدولار بسبب قرار البنك المركزي بالتحرير الكامل لسعر الصرف، الذي أسفر عن تغير السعر الرسمي للدولار من مستوى 8,87 جنيه قبل التعويم إلى مستويات تدور في فلك 18 جنيهاً عقب القرار.

وبحسب البيانات المنشورة على موقع وزارة الإقراض في نوفمبر 2016 بنسبة 3 في المائة. ومع تصاعد معدلات التضخم بوتيرة متسارعة لتتجاوز مستوى 30 في المائة في بداية 2017، طبق المركزي زيادة جديدة في الفائدة بنسبة 2 في المائة في مايو (أيار). ومع بدء السنة المالية الجديدة في يوليو (تموز)، طبق زيادة ثالثة بنسبة 2 في المائة أيضاً.

وشجعت الفائدة المرتفعة المستثمرين الأجانب على العودة بقوة لسوق أذون الخزانة المصرية، وهو ما ساعد على ضخ العملة الصعبة بقوة في الاقتصاد الذي كان يعاني من تدهور احتياطي النقد الأجنبي، لكنه في الوقت ذاته ساهم في تآقم خدمة الدين الحكومي، وقد زادت تكاليف فوائد يمتل صنف هذا الترميم.

ويأتي التأثير الأكبر لزيادة نفقات الدعم من ارتفاع تكاليف دعم المواد البترولية، حيث زاد هذا

أحيل على الأمانة العامة للحكومة، وقال: «نتمنى المصادقة عليه قريباً في مجلس حكومي، وإحاطته على البرلمان»، متوقفاً جاهزية المشروعين المذكورين في غضون يناير (كانون الثاني) أو فبراير (شباط) المقبلين، للبدء في تطبيقها على أرض الواقع. ودعا العثماني حكومته لأن تتحلل بالعزم بتسريع المشرويع، والقيام بإصلاحات الضرورية في مختلف مؤشرات ممارسة أنشطة الضمانات المنقولة، وقد جرت مناقشته بين مختلف المتدخلين من المؤسسات التي تحتاج إلى تحسين، مشدداً على أن «الزمن حزين، والعلاج، ونحن الآن بصدد تناقص دولي، فعلياً نذل مزيد من الجهد لتحسين مناخ الأعمال، ومواصلة الاشتغال بطريقة جماعية وتشاركية واستشرافية».

وذكر العثماني الوزراء

## احتلت المرتبة 69 عالمياً... والثالثة أفريقياً الحكومة المغربية تعد بتحسين مؤشرات مناخ الأعمال

الذي يشوق أن يحتل المغرب في نهاية المراتب الـ 50 الأولى في مؤشر مناخ الأعمال، لأنه سيمكن المقاولين ورجال الأعمال والمستثمرين من إيجاد مجال إيجابي للاستثمار في المغرب، إذ إن «الاستثمار هو الذي يمكن من جلب الثروة، ومن خلق فرص العمل، وعلينا الاشتغال جميعاً في إطار اللجنة الوطنية لخطة الأعمال الجديدة من أجل تطوير مناخ العمل المصالح في الرحلات من وإلى مطار ريكيناكر في كولومبوس باوهايو وتوكسون باريرونا.

وكان مطار دالاس فورت ورت الدولي أشار في وقت سابق إلى حجم النمو في الرحلات الجوية العالمية القادمة إليه في العام 2015، حيث بلغت نسبة الزيادة 74 في المائة مقارنة بعام 2014، وعزا الارتفاع الحاصل في معدلات السفر إلى الدور البارز لشركات الطيران الخليجية، ومساهماتهم في تحقيق هذه الزيادة الملموسة في أعداد المسافرين عالمياً.

صعوبة المقاول، حيث يوجد المغرب في مرتبة متأخرة (134 عالمياً)، وهو يهم كيفية التعامل مع المقاوله التي تواجه صعوبات، ومساعدتها لتتخلص منه بأقل الخسائر.

وتجاوز هذه المراتب المتدنية، كشف العثماني أن هناك مجهوداً تبذله الحكومة لتحسين ترتيب المغرب بالنسبة للمؤشرين. وتحتل بالمعز بتسريع المشرويع، والقيام بإصلاحات الضرورية في مختلف مؤشرات ممارسة أنشطة الضمانات المنقولة، وقد جرت مناقشته بين مختلف المتدخلين من قطاعات حكومية وشركاء في القطاع الخاص والبنوك.

وأقر رئيس الحكومة المغربية باستمرار تدني بعض المؤشرات الأخرى، وفي مقدمتها مؤشر الحصول على التمويل الذي يحتل فيه المغرب مرتبة متدنية (134 من أصل 190 بلداً)، والمؤشر المتعلق

على هذه الوجهة منذ إنطلاقها، ويربط صنف المسافرين على «طيران الاتحاد للطيران» إلى تلك الوجهة على رحلات الشركة بالرمز التي تشغلها «أميركان إيرلاينز».

وأضاف بومغارتنر: «يعتبر إلغاء رحلات دالاس واحداً من التعديلات الخبيرة التي نقوم بها في شبكة وجهاتنا الأمريكية في عام 2018 من أجل تحسين ربحية الأنظمة، ومن الممكن إجراء تعديلات إضافية فيما نراقب التأثير الكامل لإلغاء رحلات الشركة بالرمز مع شركة (أميركان إيرلاينز) في ججوزات صيف 2018».

وتابع: «نحن ممتنون

الدرجة الأولى ودرجة الإيوان على طائرة «إيرباص A380» من جانب شركة المقصورات الداخلية للطائرات، التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها: «ميجي إيروسبيس»، والتي تعتبر الآن جزءاً من شركة «روكويل كولينز». وفي عام 2012، وقعت «الاتحاد للطيران» صفقة بأكثر من مليار دولار مع مزود تقنية الكمبيوتر في الطيران شركة «سابر إيرلاينز سوليشونز»، وتشغل «الاتحاد للطيران» حالياً 42 رحلة أسبوعية إلى خمس مدن أميركية، هي شيكاغو ودالاس فورت وورت ولوس أنجلوس ونيويورك

الذي اتخذته شركة (أميركان إيرلاينز) بإنهاء العلاقة التجارية التي أفسدت كلتا الشركتين إلى عدم ترك أي خيار لدى الاتحاد للطيران، سوى تعليق رحلاتها بين أبو ظبي وبين دالاس فورت وورت، وأفاد بأنه «في حالة قيام شركة (أميركان إيرلاينز) بإلغاء قرارها بإنهاء الاتفاقية، فنحن مستعدون لمواصلة هذه الرحلات معاً وحماية مصالح المواطنين الأميركيين ودعمها والربط العالمي مع تعزيز القيمة التجارية لكل الشركتين».

وقال بيتر بومغارتنر، الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران: «أدى القرار المؤسف

## السودان يتوسع في إنتاج الكهرباء ويتأهب للطاقة النووية

الخرطوم: سيف اليزل باكر

أعلنت السودان، أول من أمس، عن اتجاهها لإنشاء محطتين لتوليد الكهرباء في كل من منطقة فري للأسواق الحرة ومدينة بورسودان التي تضم الميناء الرئيسي والمنطقة التجارية الحرة الواقعة على ساحل البحر الأحمر، وتبلغ طاقة المحطتين 850 ميغاواط، وتنفذ بواسطة شركة «سيمنز» الألمانية، وستدخل الخدمة قبل الصيف المقبل.

كما أعلنت السودان عن دخول المحطتين الأولى والثانية من مشروع سدي أعالي عطبرة وستيت بشرق البلاد، الذي تصل طاقته الإنتاجية نحو ثلاثة ألف ميغاواط، إلى الشبكة القومية، ويجري العمل حالياً لإرسال الوحدة الثالثة، وسيكتمل المشروع

بذخول الوحدة الرابعة للخدمة بنهاية العام الحالي. ويتوقع المراقبون أن يتضاعف إنتاج البلاد من الكهرباء خلال العام الحالي مع التوسعات الجارية، ومن المتوقع أن توقع السودان مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية في موسكو الشهر المقبل، على اتفاقية تتيح للخرطوم الاستفادة الكاملة من استخدامات الطاقة النووية السلمية، مثل إنتاج الطاقة الكهربائية، حيث أنهى السودان المسوحات الأولية لتحديد موقع محطة الطاقة النووية خارج الخرطوم.

وتبلغ نسبة الزيادة على طلب الكهرباء في السودان 14 في المائة سنويا، ويصل الإنتاج السنوي إلى 3 آلاف ميغاواط، وتتسودر البلاد من إثيوبيا 250 ميغاواط، المقابلة لطلب المتزايد على الكهرباء في البلاد. وتنفذ السودان حالياً خطة

الذي اتخذته شركة (أميركان إيرلاينز) بإنهاء العلاقة التجارية التي أفسدت كلتا الشركتين إلى عدم ترك أي خيار لدى الاتحاد للطيران، سوى تعليق رحلاتها بين أبو ظبي وبين دالاس فورت وورت، وأفاد بأنه «في حالة قيام شركة (أميركان إيرلاينز) بإلغاء قرارها بإنهاء الاتفاقية، فنحن مستعدون لمواصلة هذه الرحلات معاً وحماية مصالح المواطنين الأميركيين ودعمها والربط العالمي مع تعزيز القيمة التجارية لكل الشركتين».

وقال بيتر بومغارتنر، الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران: «أدى القرار المؤسف

## الإمارات: «إعمار للتطوير» تستعد لبيع 800 مليون سهم في طرح أولي

ديي: «الشرق الأوسط»  
قالت شركة إعمار للتطوير الإماراتية، إنه تم تحديد النطاق السعري للطرح الأولي ما بين 5,7 درهم و6,90 درهم للسهم الواحد، وذلك في ضوء نية الشركة طرح أسهمها للاكتتاب العام والتحول إلى شركة مدرجة، مشيرة إلى أن القيمة السوقية للشركة بعد الموافقة على الإدراج، وطبقاً للمتوسط النطاق السعري، تقدر بنحو 25,2 مليار درهم (6,8 مليار دولار).

وذكرت «إعمار للتطوير» أن عدد الأسهم التي يشملها الطرح تبلغ 800 مليون سهم، تمثل نسبة 20 في المائة من رأسمال الشركة، موضحة أنه سيتم عرض الطرح على الأفراد وغيرهم من المستثمرين، التي يتوقع أن تشكل 10 في المائة من إجمالي حجم الطرح، وذلك رهناً بحجم الطلب، بالإضافة إلى المؤسسات الاستثمارية المؤهلة ومن التي من المتوقع أن تشكل 90 في المائة من إجمالي حجم الطرح وفق آلية الرهن بحجم الطلب.

كما تتوقع «إعمار للتطوير» أن تمتد فترة الاكتتاب ضمن شريحة الأفراد خلال الفترة من 2 إلى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، بينما من المتوقع أن تبدأ فترة الاكتتاب ضمن شريحة المؤسسات الاستثمارية المؤهلة خلال الفترة من 2 إلى 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

ومن المتوقع أن يتم الإعلان عن التسعير النهائي للطرح في 16 من الشهر الجاري، ومن المتوقع أيضاً أن تتم الموافقة على طلب الإدراج، وأن تبدأ معاملات التداول غير المشروطة على أسهم الشركة في «سوق دبي المالي» بتاريخ 22 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، وسيتم تحديد السعر النهائي للطرح بناءً على عملية بناء سجل الاكتتاب، وسيكون سعر الأسهم المخصصة لشريحة الأفراد مماثلاً لسعر الأسهم المخصصة لشريحة المؤسسات الاستثمارية المؤهلة.

وقال محمد العبار، رئيس مجلس إدارة «إعمار العقارية»: «يحظى قرارنا الاستراتيجي بطرح أسهم (إعمار للتطوير) للاكتتاب العام، بأهمية خاصة بالنسبة للمستثمرين من فئتي الأفراد والمؤسسات، باعتباره يتيح لهم فرصة مهمة للاستثمار في رسم ملامح مستقبل دبي العمراني المزدهر، حيث نواصل بناء مشاريع سكنية فاخرة بنظام التملك الحر ضمن مجتمعات متكاملة تلبي مختلف متطلبات أنماط الحياة العصرية الراقية».

وأضاف العبار: «من بين تلك المشاريع الضخمة مشروع (خور دبي) و(إعمار الجنوب)، اللذين سيسكّان إضافة استثنائية إلى أفق مدينة دبي. وتعمل «إعمار للتطوير» وفق استراتيجية واضحة للنمو، وترتكز على نموذج أعمال راسخ، أثبت نجاحه على مر السنين، ومشاريع ذات مواقع متميزة، وفريق إداري على درجة عالية من الكفاءة والخبرة، ومركز مالي قوي، تدعمه الجهود المستمرة التي تبذلها الإمارة للحول من وجهة إقليمية إلى وجهة عالمية».

وقالت «إعمار العقارية»: «إن خطة طرح «إعمار للتطوير» تأتي في إطار استراتيجيتها المعلنة التي تتمثل في طرح الشركات التابعة للاكتتاب العام بمجرد بلوغها مرحلة كافية من النضج، على أن يتم عرض الأسهم المطروحة على المؤسسات الاستثمارية المؤهلة وغيرها، وعلى الأفراد وغيرهم من المستثمرين».

## السعودية: برنامج «الأراضي البيضاء» يصدر الدفعة الثانية من رسوم المتأخرين

400 مليون متر مربع من الأراضي صدرت لها أوامر سداد



السعودية ماضية في مواجهة ظاهرة الأراضي البيضاء غير المسجلة (تصوير: خالد الخميس)

ما أكدته «رؤية المملكة 2030» في تفعيل التعاملات الحكومية للتيسير والتسهيل على جميع الأطراف من مواطنين ومقيمين وجهات حكومية وخاصة.

وكانت وزارة «الإسكان» السعودية، قد أصدرت في وقت سابق 87 أمر سداد لمن لم يلتزم بالتسجيل في الوقت المحدد، وذلك لعدد 63 أرضاً بمساحة إجمالية بلغت 7,8 مليون متر مربع.

وتأتي هذه التطورات في الوقت الذي دخل فيه قطاع العقارات السعودي مرحلة جديدة من العمل المشترك بين القطاعين العام والخاص، جاء ذلك حينما بدأت وزارة الإسكان السعودية

لتحديد ومعرفة المخالفين للنظام ممن لم يقوموا بتسجيل أراضيهم وذلك مع وزارة العدل في حال تغير المالك، وكذلك التعاون مع أمانات المدن في حال رغبة المالك في التطوير دون أن يقوم بتسجيل الأرض.

الجدير بالذكر، أنه في حال تطوير الأرض قبل انتهاء فترة السداد المحددة يسقط الرسم عن الأرض، حيث تحقق الهدف من فرض الرسم بتطويرها، علماً بأن اللائحة التي أعلن عنها العام الماضي أتاحت مهلة ستة أشهر لتسجيل الأراضي الخاضعة للنظام في مرحلته الأولى عبر موقع الكتروني خاص بالبرنامج، وذلك في إطار

الاعتبارية غير الحكومية، بنسبة 2,5 في المائة من قيمة الأرض».

وأوضح المدير العام أن من بين المخالفات التي تفرحت عليها العقوبات، مخالفة عدم التسجيل في نظام رسوم الأراضي البيضاء خلال 6 أشهر من إعلان تطبيق الرسم على المدن المحددة، كما أن المخالفات تشمل عدم التقدم بالوثائق والمستندات اللازمة لوزارة الإسكان، وكذلك عدم سداد الرسم خلال الفترة المحددة لذلك، إضافة إلى تقديم معلومات مغلوطة وغير دقيقة للوزارة.

وأضاف المشرف العام على برنامج رسوم الأراضي البيضاء في وزارة الإسكان: «الوزارة تسعى منذ الإعلان عن البرنامج إلى تحقيق أهدافه المتمثلة في زيادة المعروض من الأراضي المطورة بما يحقق التوازن بين العرض والطلب، وتوفير الأراضي السكنية بأسعار مناسبة، وحماية المنافسة العادلة، ومكافحة الممارسات الاحتكارية، وذلك بفرض رسم سنوي على الأراضي البيضاء، والملوكة لشخص أو أكثر من ذوي الصفة الطبيعية أو الصفة

الرياض: شجاع البقمي

أصدر برنامج «الأراضي البيضاء» في السعودية، أمس، 15 أمر سداد رسوم لمن لم يلتزم بالتسجيل في الفترة المحددة، وذلك لعدد 13 أرضاً في كل من الرياض وجدة والدمام، بمساحة إجمالية بلغت 3,99 مليون متر مربع، إذ تمثل هذه الأوامر الدفعة الثانية من رسوم المتأخرين بتسجيل أراضيهم.

وفي هذا الشأن، أكد المشرف العام على برنامج رسوم الأراضي البيضاء في وزارة الإسكان المهندس محمد المديهي، أن الوزارة ماضية في إصدار العقوبات التي أعلنت عنها سابقاً والمتربة على عدم التسجيل في النظام والإبلاغ عن الأراضي الخاضعة للرسوم بالمرحلة الأولى، في كل من مكة المكرمة والرياض وجدة وحاضرة الدمام.

وتعرف الأراضي البيضاء بأنها تلك الأراضي غير المسجلة التي تقع ضمن النطاق السكني المحدد من قبل وزارة الإسكان والخاضعة للرسوم على مراحل وفق ما تحدده أنظمة الوزارة، إذ تشير اللائحة إلى وجود عقوبات

على المتأخرين بالتسجيل تشمل فرض غرامات تصل إلى 2,5 في المائة، إضافة إلى رسم الأرض مما يصل إلى 5 في المائة تقريبا من قيمة الأرض.

وأشار المديهي إلى أن وزارة «الإسكان» حرصت منذ إطلاق البرنامج على تذكير المالك المستهدفين من النظام بتسجيل أراضيهم قبل انتهاء الفترة المقررة لكل مدينة من المدن الأربعة التي تم تطبيق البرنامج فيها حتى الآن، كما سهلت الوزارة مهمة تسجيل الأراضي، مؤكداً أهمية وجود المتطلبات المرافقة مثل إضافة الرفع المساحي للأرض وإثبات ملكية الأرض وغيرها من المتطلبات، فيما نوه إلى أن

أضخم إنتاج درامي تركي

# أنت وطني

ولأجلك أخون..؟

ابتداءً من 5 نوفمبر  
الأحد - الخميس  
7 مساءً بتوقيت السعودية

mbc  
#انت\_وطني  
mbc.net/antawatany

# صحتك

## مرض منهك يصيب الشباب ومتوسطي العمر بنسبة أعلى متلازمة التعب المزمن... حقيقتها وكيفية معالجتها

الرياض، د. عبير مبارك\*

«متلازمة التعب المزمن» (Chronic Fatigue Syndrome)، أحد أكثر المواضيع الطبية تعقيداً وعموضاً حتى يومنا هذا. ويشمل التعقيد والغموض تعريف هذه الحالة المرضية، وكيفية تشخيص الإصابة بها، ومدى تشعب الحالات الفرعية لها، وما هي طرق المعالجة الممكنة ومدى عمق تأثيراتها العميقة لدى، وعلاقتها بالإصابة بالأمراض المزمنة الأخرى، إضافة إلى تدني معرفة الناس بها، وعدم إقبال المصابين بها لتلقي المعالجة الطبية، لاعتقادهم أن ما يُعانون منه هو مجرد تعب أو إرهاق ناتجة عن المعاناة من ظروف حياتية وعملية وأسرية مزمنة.

### أمراض التعب

وإضافة إلى متلازمة التعب المزمن، ثمة محاولات علمية متطورة لمعرفة مزيد من التفاصيل عن مرض آخر طرح حديثاً وهو مرض «مظلوم» عدم تحمل الجهد البدني» الذي يُسمى بالإنجليزية Systemic Exertion Intolerance Disease (SEID). والملاحظ أن «التعب» أو «الإعياء» هو أحد الأعراض التي تُرافق الإصابة بنسبة كبيرة من الأمراض البدنية والنفسية. وواقعاً، يُعتبر الشعور بـ«التعب» هو الأعلى شيوعاً من بين مجموعة الأعراض المرضية التي يشكو منها المرضى، وذلك بالمقارنة مع الشكوى من أعراض أخرى كالآلام أو ارتفاع حرارة الجسم أو الغثاين أو الصداع أو غيرها من الأعراض المرضية.

ولعل الصداع بـ«التعب» هو البوابة التي ينتقل بها الإنسان عبرها من منطقة التمتع بالصحة والعافية والراحة إلى منطقة المرض والمعاناة. ولكن في حالات «متلازمة التعب المزمن» يسير الشعور الدائم بالتعب كأحد أهم الأعراض مع مجموعة أخرى من الأعراض المرضية. واستخدام الأطباء لكلمة «متلازمة» (Syndrome) هو للدلالة على أن الحالة المرضية لا يوجد عندها من الأعراض المرضية التي تبدو بحدوثها العلاقة فيما بينها، بخلاف مرض «Disease» الذي يجمع عدداً من الأعراض المترابطة والناجحة عن آلية مرضية واحدة، كالتهاب مجاري البول بالميكروبات، وتسبب ذلك بالآلام وتغيير لون البول وارتفاع حرارة الجسم وغيرها من الأعراض. ووفق ما تم نشره في 20 أكتوبر (تشرين الأول) من مجلة «بلوز وان» (PLoS One) العلمية، حاول الباحثون من جامعة «نيوكاسل» البريطانية وجامعة «دي بول» في شيكاغو، بالولايات المتحدة تقييم مدى دقة معايير تشخيص الإصابة بحالة «متلازمة التعب المزمن» التي يتم تطبيقها حالياً.

### أعراض مشتركة

وأفاد الباحثون البريطانيون والأميركيون، في مقدمة دراستهم بأن المرض المصاب بمتلازمة التعب المزمن يشكو في الغالب من عدد من الأعراض المرضية المشتركة، ومن مجموعة هذه الأعراض المرضية، ومن أعراض أو تغيرات مرضية يُعتبر وجودها أساسياً في تشخيص الإصابة بتلك المتلازمة المرضية، ولذا

تُوصف بأنها معايير التشخيص (Diagnostic Criteria)، وبالتالي فإن تشخيص الإصابة بمتلازمة المرضية هذه يُبنى على مدى وجودها لدى المريض. وأضاف الباحثون أن عدم التجانس فيما بين عناصر هذه المعايير التشخيصية يحدث «الإرباك» في إجراء البحوث حول الآلية المرضية (Pathophysiology) الفسيولوجية التي تحصل في هذه الحالات المرضية التي تُصنف طبياً بأنها «لا تزال غير معروفة» (As - Yet - Unknown) وفق وصف الباحثين الطبيين. هذا رغم أن هذه الحالة المرضية المنهكة والمهينة صحياً لا تزال تعاني لدى الأوساط العلمية من ضعف القدرة على التعامل التشخيصي معها، وهو ما يُعيق القدرة الطبية على معالجتها. وأضاف الباحثون أنه لا توجد حتى اليوم دراسات طبية فحصت كآلية المرضية الموضوعية مدى فاعلية ودقة «استبيان دي بول للأعراض» (DePaul Symptom Questionnaire) الخاص بتشخيص حالات متلازمة التعب المزمن.

وفي نفس العدد من مجلة «بلوز وان»، نشر الباحثون من مؤسسة الطب الخليوي بجامعة نيوكاسل نتائج بحوثهم المتقدمة حول مدى الخلط الحاصل على مستوى الطاقة الحيوية للخلايا (Cellular Bioenergetics) لدى المرضى المصابين بحالات متلازمة التعب المزمن. وقال الباحثون البريطانيون: «متلازمة التعب المزمن هو مرض منهك للغاية ولا تُعرف مسبباته. وكان عدد من الدراسات الطبية السابقة قد أشار إلى أن ثمة اضطرابات تعترى وظائف الطاقة الحيوية للخلايا في أجسام المرضى المصابين بتلك الحالة، وفي هذه الدراسة تم تقييم مدى النشاط في الطاقة الحيوية للخلايا لدى أشخاص طبيعيين وأشخاص مصابين بهذه الحالة المرضية وفق سبعة مؤشرات وهي: مستوى التنفس الأساسي للخلايا، ومعدل إنتاج الخلايا لتركيبات «إيه بي» (ATP) للطاقة، ومدى تسرب البروتينات من الخلايا، والحد الأعلى لمستوى العملية التنفسية في الخلية الحية، ومستوى عملية التنفس في

### قائمة من الأعراض المرضية

• متلازمة التعب المزمن هي أحد أنواع الاضطرابات المرضية ذات صلة بحدوث ميكروبية سابقة. وفي حالة متلازمة التعب المزمن يُعاني المصاب من الشعور بالتعب، الذي لا يوجد له من الصعوبات في القدرات المعرفية، مثل مشاكل واضطرابات في قدرات الذاكرة ذات العلاقة بتذكر الأمور التي حصلت على المدى القصير Short - Term Memory وليس القديمة، وأيضاً اضطرابات في التركيز الذهني. وبشكل عام، تشخيص الإصابة بمتلازمة التعب المزمن يتطلب استبعاد وجود المعايير التشخيصية التالية:

- إذا كان لدى الشخص تعب مزمن لمدة ستة أشهر أو أكثر، وتم استبعاد واستثناء جميع الحالات الأخرى المعروفة التي يمكن أن تسبب التعب للإنسان. أو أن يكون لدى الشخص، وفي نفس الوقت، أربعة أو أكثر من الأعراض التالية:
- مشاكل كبيرة في ذاكرة المدى القصير أو في قدرات التركيز.
- التهاب الحلق.
- ألم في الغدد الليمفاوية.
- آلام في العضلات.
- آلام في المعدة.
- الصداع الذي يختلف في النمط أو الشدة من الصداع السابق والمعد للمرء.
- الشعور بالتعب وعدم تجدد حيوية النشاط بعد الاستيقاظ من النوم.
- التعب البدني الذي يستمر أكثر من 24 ساعة بعد ممارسة الجهد البدني أو الإجهاد.
- وعجزاً عن التعافى من الإجهاد.
- الناس، وهي أكثر شيوعاً في الإناث مقارنة بالذكور، وغالباً ما تصيب الأشخاص الذين يعانون من هذه المتلازمة المرضية غير قادرين على أداء الواجبات والأنشطة العملية بشكل طبيعي غير أمكان العمل أو في المنزل بسبب إرهاقهم على المدى الطويل، ومشاكلهم في الذاكرة القصيرة الأجل. وهذا يمكن أن يؤدي إلى الاكتئاب، ولكن الاكتئاب ليس سبباً في الإصابة بهذه المتلازمة المرضية.

### جسيمات «الميتوكوندريا»

في الخلايا، والقدرات الإنتاجية للطاقة في الخلايا وغيرها من المؤشرات الحيوية لتقييم مدى نشاط عملية الطاقة في الخلايا الحية. ولأحد الباحثين في نتائجهم أن الخلايا لدى مرضى متلازمة التعب المزمن لا تمتلك قدرات كافية لتلبية احتياجات الجسم من الطاقة في حالات الراحة وحالات الإجهاد.

### أبحاث على الدماغ

وللبحث على مستوى الدماغ وتراكيبه الداخلية ومحتوى بنيتها، عرض الباحثون من جامعة «نيوكاسل»، نتائج دراستهم لتقييم نوعية التركيب التشريحي للدماغ لدى المصابين بمتلازمة التعب المزمن مقارنة بأشخاص طبيعيين، وخصوصاً كتلة المادة البيضاء



بأشخاص طبيعيين. وفي محاولات لاكتشاف جدوى التمارين الرياضية، كوسيلة علاجية، لحالات متلازمة التعب المزمن، عرض الباحثون من جامعة سيدني، ضمن عدد 5 أكتوبر (تشرين الأول) من مجلة «الطب الرياضي» البريطانية (Br J Sports Med)، نتائج التي أفادت بوجود جدوى العلاج بالتمارين الرياضية كوسيلة تدخلية في تخفيف المعاناة من أعراض متلازمة التعب المزمن.

### مصاعب التشخيص

ولا يُمكن حتى اليوم الجزم بمدى انتشار الإصابة بمتلازمة التعب المزمن بين البالغين وبين الأطفال، وإن كانت بعض الدراسات البريطانية الحديثة أفادت بأنه نحو 5 في المائة لدى البالغين، وأقل من ذلك لدى الأطفال. وهذا أمر متوقع لأربعة أسباب رئيسية، السبب الأول: عدم انتشار معرفة عموم الناس بحدوث مرض بهذا الاسم ومرض يشغل طبياً واسعاً من الأعراض، ولذا فإن غالبية من يُعانون من متلازمة التعب المزمن لا يلجأون إلى الأطباء لتشخيص إصابتهم به. والسبب الثاني: عدم وجود قائمة محددة ومتفق عليها طبياً للعناصر التي يتم من خلالها تشخيص الإصابة بهذه المتلازمة. والسبب الثالث: عدم معرفة الأوساط الطبية بمسببات الإصابة بمتلازمة التعب المزمن، ولا العوامل التي ترفع من احتمالات الإصابة بها، ولا مجموعات الناس الأعلى عُرضة للإصابة بها، كي يُمكن متابعتهم طبياً وفحص مدى إصابتهم بهذه المتلازمة المرضية. والسبب الرابع: لا تزال ثمة صعوبات في تشخيص الإصابة عبر الفحوصات الطبية، ولا يزال التشخيص يعتمد على أعراض وشكوى يُبدئها المريض، كما يعتمد على استثناء الأسباب المرضية والاضطرابات الصحية الأخرى التي قد تتسبب بالشعور بالتعب المزمن. وهذه الأسباب الأربعة مجتمعة هي التي تعيق معرفة الأوساط الطبية لدى الانتشار الفعلي لهذه المتلازمة المرضية.

\* استشارية في الباطنية



د. حسن محمد صندقجي \*

### خطوة علاجية بسيطة... مكاسب غير متوقعة

أحد الواجبات التي على الأطباء القيام بها نحو مرضاهم: توضيح «الفوائد الصحية» المتوقع ربحها نتيجة للقيام بتطبيق الخطوات العلاجية التي ينصحون بها مرضاهم. وهذا التوضيح لـ«الفوائد الصحية» هو أحد العناصر المهمة في «تواصل الطبيب مع المريض» بطريقة ناجحة، ويكتسب أهميته من جانبين، جانب مساعدة المريض على الاهتمام بصحته عبر إعطائه فرصة كي يبني قراره في تطبيق الخطوات العلاجية، وهو على بينة وعلم بالأمور المترتبة على تلقي المعالجة، بجانبها الإيجابية والسلبية المحتملة، وجانب ضمان تحقيق الراحة النفسية للمريض، ورفع مستوى ثقته للخطوات العلاجية وإعانتته على الصبر حتى بلوغ الغاية بإتمام مراحل المعالجة.

وفي طريق تلقي المعالجة الطبية، يُعاني المريض من القلق النفسي ومن المعاناة المرضية البدنية، ويُعاني من «هم» ذلك الطريق، الذي إما طريق طويل في حالات معالجة الأمراض المزمنة، أو طريق «مؤلم» في حالات الأمراض التي تتطلب المعالجة الجراحية أو التدخلية. ومعرفة الجدوى أو الربح أو الفائدة هي محركات فطرية غريزية ذات تأثير بالغ في قرارات الإنسان على تقبل أنواع العلاجات تلك، حتى لو كان فيها ألمٌ من مضع الجراح أو مرارة عند تناول الدواء، أو ملل من تكرار تناول حزمة من الأدوية عدة مرات في اليوم لمدة سنوات. ومعرفة الأطباء، قبل المرضى، بالجدوى والمكاسب والأرباح التي من المحتمل أن تترتب على كل خطوة من خطوات المعالجة، هو بالفعل ما يجعل الطبيب «متواصل جيداً» مع مريضه، كما يجعله طبيباً ماهراً في انتقاء أفضل وسائل المعالجة الممكنة كي يخدم مريضه، ويُعينه في الصبر على جهود التغلب على حالته المرضية. ويضع الأحيان، يغفل الأطباء عن استخدام هذه الوسيلة، أي توضيح «الفوائد الصحية»، وبالتالي يُعاني الطبيب من عدم تقبل المريض لنصائحته العلاجية، كما يُعاني المريض من عدم استفادته من الإمكانيات العلاجية المتوفرة بالمستشفى. ولذا فإن الدراسات الطبية التي تتبع التأثيرات المتوسطة والبعيدة المدى لأنواع العلاجات الطبية، هي دراسات ذكية جداً ومفيدة للمريض والطبيب. ومثال بسيط، دعونا نراجع تأثيرات «عملية إزالة الماء الأبيض» من العين. والماء الأبيض (Cataract) أو «الساد»، أو «إعتام العدسة»، أو الكثرات، هو من الحالات المرضية الشائعة، وخصوصاً مع التقدم في العمر. وما يحصل فيه هو تراكم ترسبات بروتينية أو صبغات بنية في عدسة العين، ما يؤدي إلى فقدان الصفاة والشفافية فيها، وبالتالي إما فقدان متعة نعمة الرؤية، أو المعاناة من ضعف قدرات الإبصار، أو رؤية هالات حول الضوء أو ضعف تمييز الألوان.

وتشير الإحصاءات الطبية العالمية إلى أن الماء الأبيض هو السبب في 50 في المائة من حالات العمى بالعالم، والسبب في 33 في المائة من ضعف الإبصار في العالم. وتحديداً، ووفق إحصاءات 2015 بالولايات المتحدة، ثمة مليون أميركي يُعاني من العمى بسبب الماء الأبيض و3,2 مليون أميركي يُعاني من ضعف الإبصار بسبب الماء الأبيض، وأرقام عام 2050 تتوقع أن يصبح العدد مليوني حالة عمى و7 ملايين ضعف الإبصار بسبب الماء الأبيض. والمعالجة الطبية تتحصر في طريق واحد: إزالة عدسة العين المعتمة Opaque Lens تلك التي تلفت، ولم تعد صافية ونقية لتسمح للضوء بالمرور من خلالها بشفافية عالية. ورغم تطور طب العين، وتطور وسائل معالجة الكثرات، وتفتت الأطباء في تطبيق تقنيات رائعة لمعالجة الماء الأبيض، تظل «خطوة» إزالة العدسة المعتمة «خطوة» جراحية، أي تُوصف بأنها «عملية جراحية»، ونتيجة إجراء هذه العملية بنجاح هو عودة الرؤية الواضحة للمريض.

والسؤال: هل تفت «الفوائد الصحية» عند هذا الحد؟ والإجابة في جانب منها كانت موضوع دراسة الباحثين من جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس، التي تم نشرها في عدد نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي من مجلة «جاما طب العين» (JAMA Ophthalmology). وفيها تابع الباحثون مدة عشرين سنة، أكثر من 75 من 45 امرأة ممن تجاوزن السادسة والخمسين من العمر، ومنمن تم تشخيص إصابتهن بالماء الأبيض في العين. وخلال هذه الفترة، تم لنحو 42 امرأة منهن إجراء عملية إزالة الماء الأبيض، والبقية لم تُجر لهم عملية المعالجة هذه.

ووفق نتائج الدراسة تبين للباحثين بالمقارنة بين مجموعة النساء اللواتي تم لهن إجراء عملية الماء الأبيض، ومجموعة من ترك ذلك الماء الأبيض لديهن، أن الخضوع بنجاح لإجراء هذه العملية الجراحية في معالجة إعتام العدسة، مرتبط بخفض «إجمالي الوفيات» Total Mortality لأي سبب كان بنسبة تتجاوز 60 في المائة.

وكذلك الباحثون لاحظوا في نتائجهم أن إجراء هذه العملية مرتبط بخفض احتمالات الوفيات الناجمة عن أسباب محددة Cause - Specific Mortality. وشملت الأسباب المحتملة للوفيات التي تمت عنها المقارنة بين مجموعة النساء اللواتي تم لهن إجراء عملية الماء الأبيض، ومجموعة من ترك ذلك الماء الأبيض لديهن، الوفيات بسبب: إصابات الحوادث، وأمراض القلب، وأمراض السرطان، والأمراض العصبية، والأمراض الميكروبية المعدية. وبشيء من التفصيل في النتائج لهذه الدراسة، ارتبط إجراء عملية إزالة الماء الأبيض بخفض الوفيات بسبب أمراض القلب بنسبة 62 في المائة، وبسبب الأمراض السرطانية بنسبة 44 في المائة، وبسبب إصابات الحوادث بنسبة 71 في المائة، وبسبب الأمراض العصبية بنسبة 58 في المائة، وبسبب الأمراض الميكروبية المعدية بنسبة 71 في المائة. ولذا علقت الدكتورة آن كوليمان، الباحث الرئيس في الدراسة من جامعة كاليفورنيا، بالقول: «فوائد إجراء عملية الكثرات تفوق بمراحل مجرد تحسين قدرات الإبصار والرؤية».

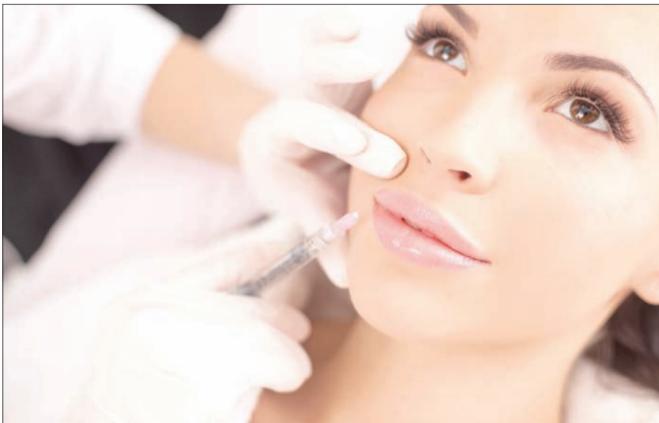
وصحيح أن هذه النتائج المثيرة للاهتمام، والمثيرة أيضاً للجدل العلمي، تتطلب البحث المتعمق حول كيفية ارتباط إجراء عملية «تحسين قدرات الإبصار» بخفض معدلات الوفيات الناجمة عن الإصابة بعدد من الأمراض، إلا أن هذه الأمراض، التي تعتبر من الأسباب الرئيسية للوفيات في العالم، هي بالأصل نتجت عن التعرض لعدد من عوامل الخطورة Risk Factors، والتعامل مع عوامل الخطورة هذه يتطلب توفر قدرات نفسية وبدنية لدى الإنسان للتعامل معها بكفاءة، التي من أهمها امتلاك قدرات الإبصار والرؤية.

\* استشارية باطنية وقلب

مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض  
h.sandokji@asharqalawsat.com

### علاج التشنجات العضلية والصداع النصفي

## أطفال يستخدمون البوتوكس



حقن البوتوكس توظف على نطاق واسع في عمليات التجميل إلا أنها توظف أيضاً لعلاج بعض الحالات الطبية للأمراض التي يمكن أن يؤدي إلى الوفاة. والصداع النصفي. بدأت منذ فترة بعض الدراسات الطبية التي تشير إلى إمكانية علاج الصداع النصفي للأطفال بالبوتوكس، وذلك هناك حاجة ماسة لوجود علاج بديل. وأظهرت النتائج في التجارب العلاجية تحسناً كبيراً كامل وفعال، إذ إن الآلية التي يحدث بها الصداع النصفي غير مفهومة تماماً حتى الآن، ومعظم الأدوية تحاول تخفيف حدة الأعراض وليس منع حدوثها. ولذلك هناك حاجة ماسة لوجود علاج كامل، وهو ما يعتبر إنجازاً كبيراً، كما أوضح بعض الأطفال الآخرين أن مدة نوبات

لمعرفتهم أن البوتوكس هو عبارة عن سم البوتولينوم (Botulinum toxin) الذي يتم إفرازه من نوع من البكتيريا Clostridium botulinum)، وهو عدة أنواع بعضها يصيب الإنسان وبعضها يصيب الحيوانات، لذلك يجب أن يُعطى حقن البوتوكس بحرص شديد وتبعاً لجرعات معينة وبواسطة طبيب مختص. ويتسبب هذا السم في منع إفراز موصل عصبي معين، وبالتالي يسبب حالة من الارتخاء للعضلة، أو الشلل الرخوي (Flaccid Paralysis)، وهو الأمر الذي يكون مفيداً في حالة ظهور التجاعيد في الوجه أو عضلات الجسم المختلفة، إذ إن ارتخاء العضلة نتيجة لعدم قدرتها على الانقباض أو الشلل الذي يصيبها يعطيها المظهر الأملس الأقرب إلى الشباب والنضارة. ولذلك يتم استخدامه في علاج الأمراض التي يحدث فيها نشاط زائد للعضلة يؤدي إلى انقباضها بشكل مستمر كما في نوع معين من الشلل.

### سم البوتوكس

وعلى الرغم من شهرة البوتوكس العريضة في مجال التجميل لا يمكن تخيل أنه يمكن أن يكون مفيداً لعلاج الأطفال أيضاً، والحقيقة أن مادة البوتوكس لها استخدامات طبية كثيرة بجانب التجميل، التي يمكن أن نستفيد منها الأطفال مثل الصداع النصفي والشلل الدماغي (Cerebral palsy). وقد يهدش الكثيرون

### العلاج بالبوتوكس

• الشلل الدماغي التشنجي.

الصداع نفسها تناقصت، وأيضاً تناقص الألم الناتج عنه، وذلك بعد العلاج بالحقن مرة كل 3 شهور في مقدمة الرأس والرقبة لمدة 5 سنوات كاملة.

### محالات ناجحة

• ندبات الشفة الأرنبية. تعتبر الشفة المشقوقة أو الأرنبية (Cleft lip) من أشهر العيوب الخلقية التي يولد بها الأطفال وفي الأغلب يصحبها شق في سقف الحلق أيضاً (Cleft palate) ويتم علاجها جراحياً وتجرى الآن محاولات لحقن الندبات الناتجة من العملية بالبوتوكس حتى يتم الحفاظ على العضلات في حالة الاسترخاء، ومن ثم يسهم في تماثلها للشفاة بشكل طبيعي. لكن لم تتم الموافقة بشكل رسمي من خلال إدارة الغذاء والدواء الأميركية FDA على مثل هذا الإجراء حتى الآن. • المثانة العصبية. تعتبر المثانة العصبية في الأطفال (Pediatric Neurogenic Bladder) مجموعة أعراض أكثر منها مرضاً في حد ذاته. وهذه الأعراض مثل عدم القدرة على التحكم في البول أو زيادة عدد مرات التبول بشكل مبالغ فيه أو عدم إفراز المثانة بشكل كامل، وكذلك الرغبة الملحة في التبول تنتج من خلل في التوصيلات العصبية بين المخ والمثانة. وفي الأغلب يتم علاجها عن طريق العقاقير أو تركيب القسطرة في المثانة، ولكن هناك نسبة من الأطفال لا تستجيب للعلاج. ومنذ فترة قصيرة بدأت محاولات لعلاج الأطفال من خلال حقنهم بالبوتوكس لتقليل الانقباضات في المثانة خصوصاً بعد نتائجه الإيجابية في البالغين. بالطبع سوف يستمر الجدل حول استخدام البوتوكس في الأطفال لفترة مستقبلية حتى يتم التأكد من مدى سلامته؛ ويجب على الأطباء أن يشروحا لآباء العائلات المتوقعة والأضرار المحتملة ويكون القرار للأسرة يتم هذا الإجراء (على الرغم من بساطته) لدى طبيب متخصص في التعامل مع البوتوكس، ويتم حساب الجرعة وفترة العلاج المناسبة لكل طفل.

\* استشاري طب الأطفال

## مؤشرات الوزن والطول ومقاسات الإخصر والأرداف تساعد على تحديد المخاطر بدقة

# الدهون الزائدة... أخطر من السمنة



كيمبرج (ولاية ماساتشوستس الأميركية) - «الشرق الأوسط»

جينيأ لأن تحتوي أجسامهم على الكثير من الأنسجة الدهنية تحت جلد، التي تقوم بدورها بتخزين طاقة الطعام الزائدة لاستخدامها وقت الحاجة عندما يقل الطعام. لكن هناك أشخاصاً آخرين لا يوجد بأجسامهم سوى القليل من تلك الخلايا الدهنية. وعند الأشخاص الذين يعانون من نقص في كمية الخلايا الدهنية المخزونة (أو الأشخاص الذين امتلات أنسجتهم الدهنية إلى الحد الأقصى)، فإن جسيمات الدهن تتحرك من خلال قنوات مجرى الدم لتتجمع في الكبد والعضلات وفي غيرها من الأعضاء.

ربما يكون جسمك قد خزن دهنًا زائدًا حتى وإن بدا وزنك عاديًا. وعلى مدى عقود، ظل الأطباء ينظرون إلى «مؤشر كتلة الجسم» (BMI) (وهو ناتج قسمة الوزن بالكيلوغرام على مربع الطول بالمتر) باعتباره المعيار الذهبي لقياس مخاطر أمراض القلب المرتبطة بالسمنة.

إلا إن تلك الأداة البيدوية لا تقول الحقيقة كاملة، إذ ينحصر عملها على قراءة نسبة الدهون في الجسم استناداً إلى طولك ووزنك.

لكن المعادلة لا يمكنها أن تحسب كتلة العضلات وأين يخزن الجسم دهونه الزائدة، وهو أمر فارق ضروري لصحة القلب والأوعية الدموية. ووفق

بعض التقديرات، فإن «مؤشر كتلة الجسم» يسيء تصنيف نحو 50 في المائة من الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالأمراض الناتجة عن الدهون الزائدة، مما يعني أنك ربما تكون من أصحاب الدهون الزائدة رغم أن وزنك ليس زائداً عن المعدل الطبيعي.

**الحياة السرية لدهون البطن**  
أوضح البروفيسور كريستوس مانتزوروز، أستاذ الطب بمركز «بيت إسرائيل ديكونز» التابع لجامعة هارفارد، أن بعض الناس مبرمجون

إلى تكديس الدهون الحشوية (دهون البطن)، وهو نوع من توزيع الدهون الذي يشكل خطورة على الصحة، فالدهون الحشوية مرتبطة بمقاومة الإنسولين وغيرها من مشكلات التمثيل الغذائي، وأردف الدكتور مانتزوروز أن «ذلك يؤدي أيضاً إلى إطلاق المواد المسببة التي تلحق الضرر بالشرايين وتفتح المجال لأمراض القلب والأوعية الدموية».

**دهون الأحشاء**  
من أكثر عرضة للدهون

بالسمنة، ما يحدد الميل لتكديس الدهون الحشوية هو الفروق الجينية والعرقية والفروق بين الجنسين. وعلى سبيل المثال، فإن

وأبناء الهند الأصليين ومواطنو جنوب آسيا لديهم ميل طبيعي لبداية البطن بدرجة تفوق غيرهم، فيما يميل الرجال البيض والنساء السود إلى تكديس الدهون الحشوية أكثر من الرجال السود والنساء البيض.

**السمنة والتقدم في العمر**  
مع التقدم في العمر يبدأ الناس في خسارة الأنسجة العضلية، خصوصاً ذلك النوع من الألياف العضلية التي تسبب في تخفيف السرعة والقوة. وتتكدس الدهون باستمرار فيما تبقى من الأنسجة العضلية، مما يتسبب في زيادة نسبة الدهون في الجسم رغم ثبات الوزن. يعتبر هذا السيناريو مرتبطاً بمخاطر الالتهابات وبيداء السكري، وقد يفسر ذلك سبب عدم قدرة معيار

«مؤشر كتلة الجسم» على إعطاء دلالة حقيقية للمخاطر التي يعاني منها الجسم. وتوضح الأدلة أن محيط الخصر ومحمل الخصر إلى الأرداف هو مؤشر أفضل لعلمية التمثيل الغذائي مقارنة بـ «مؤشر كتلة الجسم». وحتى بين الأشخاص الذين يشتركون في مؤشر كتلة جسم واحدة، أي بين الأشخاص ذوي الخصر الكبير (أكثر من 40 بوصة بالنسبة للرجال، و35 بوصة للسيدات - البوصة 2,5 سم تقريباً) فإنهم جميعاً معرضون لخطر أكبر. بالإضافة إلى ذلك، فإن الأشخاص الذين يتركز وزنهم في الأرداف والأفخاذ (شكل الكمثرى) لديهم معدلات الخصر إلى الأرداف

الأشخاص الذين يترنسون شخصين من الطفرات الجينية (نسخة من الأب وأخرى من الأم) المرتبطة بالتمثيل الغذائي للدهون يصبحون أكثر عرضة لتكوين الدهون الحشوية بكميات أكبر مقارنة بالأشخاص الذين يترنسون نسخة واحدة. أما بالنسبة للأشخاص ممن ليس لديهم طفرات جينية فهم أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب حتى وإن أصيبوا

بأمراض القلب حتى وإن أصيبوا

بنسب أقل، ويعتبرون أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب مقارنة بالأشخاص الذين يعانون من سمنة البطن (شكل التفاحة).

**قياس الإخصر والأرداف**  
لتحقيق خصرك بدقة، قم بالزفير ثم لف شريط قياس حول خصرك العاري فوق الصرة مباشرة، وراعي ألا تشد معدتك للداخل ولا تشد الشريط أكثر مما ينبغي.

ولكي تحسب نسبة قياس الخصر إلى الأرداف، قم أولاً بقياس أردافك بوضع شريط القياس حول أعرض جزء من السردف. ثبت الشريط بهذا المستوى ثم قم بقسمة قياس الخصر على مقياس ردفك.

والبحكم المؤشر السدال على الوصول إلى درجة الخطر.

• بالنسبة للنساء: الخصر (بالبوصة) 35 أو أكثر، ونسبة الخصر إلى الريف 0,9 أو أكثر.  
• بالنسبة للرجال: 40 أو أكثر، ثم 1,0 أو أكثر.

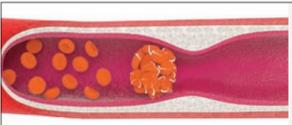
يستطيع الأشخاص الذين يعانون من البدانة في منطقة البطن (حتى وإن لم يكن الوزن زائداً) التقليل من مخاطر الإصابة بأمراض القلب عن طريق ممارسة تمارين بصفة منتظمة واتباع عادات غذائية صحية. وقد أوضح الدكتور مانتزوروز أن «تقليل إجمالي دهون الجسم يؤدي إلى إفراغ مكان لتخزين جسيمات الدهن في الأماكن ذات التمثيل الغذائي الأقل خطورة»، وهذا هو السبب في أن خسارة 7 في المائة فقط من إجمالي وزنك من شأنه أن يساعد على تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب، لأن أخطر دهون البطن: تتلشى أولاً.

\* رسالة هارفارد للقلب، خدمات «تريببوين ميديا»

## استتبارات

د. حسن محمد صدقجي

### جلطة دماغية صغيرة



● ماذا تحدث الجلطة الدماغية الصغيرة، وما أسبابها؟

أمل أ. - مصر.  
- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول إصابة أحد الأقارب لديك بالجلطة الدماغية الصغيرة وزوالها عنه. وهو بالفعل من الأسئلة المهمة التي من المفيد معرفة بعض المعلومات الطبية عنها. ولاحظني أن توقف تدفق الدم إلى منطقة ما في الدماغ يُسمى «السكتة الدماغية»، وحالات السكتة الدماغية التي تظهر ثم تختفي خلال 24 ساعة تُسمى «نوبة نقص تروية في الدماغ».

و«استمرار» تدفق الدم إلى مناطق الدماغ المختلفة أمر مهم للغاية في ضمان عمل تلك المناطق الدماغية. ويتوقف تدفق الدم لمنطقة ما من الدماغ نتيجة لأحد 3 أسباب رئيسية، السبب الأول: إما أن نزيفاً دموياً حصل في منطقة الدماغ نتيجة تهتك جدران أحد الشرايين الدماغية. والسبب الثاني حصول سد في مجرى شريان ما نتيجة وصول كتلة من الدم المتجلط إلى ذلك الشريان، وإما أن يكون القلب مصدراً للأصلي. أو أنها وصلت إلى القلب مع الدم الوارد من أوردة الجسم واختلطت بالدم الذي قام القلب بضخه، أي إن مصدرها ليس القلب. والسبب الثالث تكون تجلط لثخرة دموية داخل الشريان نفسه نتيجة لوجود مرض تصلب الشرايين.

إن مناطق الدماغ المختلفة تؤدي وظائف مختلفة، وبالتالي فإن توقف تروية مناطق الدماغ المختلفة يؤدي إلى ظهور أعراض مختلفة. فالجزء الأيمن من الدماغ يتحكم في عمل الجزء الأيسر من الجسم، والجزء الأيسر من الدماغ يتحكم في عمل الجزء الأيمن من الجسم، خصوصاً في قدرات الإحساس والحركة. أما مركز التحكم في منطقة حفظ النطق فيقع في الجزء الأيسر من الدماغ ومركز التحكم في الرؤية يقع في الجزء الخلفية من الدماغ. وقدرات حفظ التوازن ودوام تناغم التنسيق في أداء الحركات يتم التحكم بها في منطقة المخيخ، الذي يوجد في خلفية قاع الدماغ. وعندما تفقد منطقة من الدماغ ترويتها بالدم، تتوقف عن أداء عملها، وهنا يظهر إما شلل في الحركة والإحساس لأحد الأطراف أو منطقة من الجسم أو صعوبات في الكلام، أو الرؤية، أو حفظ التوازن، أو التناسق لحركات الجسم. وفي حالات الجلطات العابرة أو الجلطات الصغيرة، التي تزول خلال أقل من 24 ساعة، تظهر أعراض تدل على اضطراب في عمل الدماغ، مثل حصول فقد الإحساس أو الضعف أو الشلل التام في منطقة الوجه أو اليد أو الرجل، وتحديداً في جانب واحد من الجسم. أو تظهر تغيرات مفاجئة في الرؤية، أو صعوبات مفاجئة في الكلام، أو تشوش ذهني مفاجئ. أو صعوبات مفاجئة في فهم ما يُقال من كلام للمرء، أو صعوبات مفاجئة في حفظ التوازن حال الوقوف أو الحركة، أو صداع شديد مفاجئ.

هذه الأعراض، وإن زالت خلال أقل من ساعة أو لم تستمر أكثر من 24 ساعة، يجدر الاهتمام الشديد بها لأنها قد تكون علامات تحذيرية لاحتمال حصول جلطة السكتة الدماغية غير العابرة.

### حمية خفض الكوليسترول



● ما أهم عناصر حمية خفض الكوليسترول؟

أحمد ع. - الرياض.  
- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك، وحمية خفض الكوليسترول يجدر أن تكون واضحة بشكل مبسط في الذهن لأن أنواع الأطعمة متعددة وأنواع الدهون كذلك.

5 أمور يجدر أن تكون واضحة في ذهن حول مصادر الدهون وهي:  
- الأمر الأول: هناك دهون مشبعة في الشحوم الحيوانية، وهناك دهون غير مشبعة في الزيوت النباتية الطبيعية. والأمر الذي يعمل على رفع الكوليسترول في الدم هو كثرة تناول الدهون المشبعة الحيوانية المصدر، وما يعمل على خفض الكوليسترول هو تناول الزيوت النباتية الطبيعية. ولذا، فإن إحلل الزيوت النباتية محل الدهون الحيوانية المشبعة في غذائنا اليومي سيؤدي إلى خفض الكوليسترول.

- الأمر الثاني: هناك زيوت نباتية طبيعية وزيوت نباتية مهدرجة إما جزئياً أو كلياً. الزيوت النباتية المهدرجة تختلف بشكل كبير عن الزيوت النباتية الطبيعية، وسبب هذا الاختلاف وجود نوعية من الدهون السبئية في الدهون المهدرجة في الزيوت النباتية المهدرجة ولذا يجدر عدم تناول الزيوت النباتية المهدرجة (التي تحتوي على الدهون المنحولة) وبسيلة لأخفض الكوليسترول ولحماية الشرايين القلبية والدماغية. وهناك مصدر آخر للدهون المنحولة غير الزيت النباتي المهدرج، وهو السمن النباتي.

- الأمر الثالث: جميع المنتجات النباتية خالية من الكوليسترول، أي جميع الزيوت النباتية الطبيعية والمكسرات والأفاكادو وغيرها من المنتجات النباتية. ولا يوجد الكوليسترول إلا في المنتجات الغذائية ذات المصدر الحيواني، أي مختلط بلحوم أنواعها المختلفة كالحويوانات البرية والدواجن والأسماك والحويوانات البحرية الأخرى. وكذلك يُوجد الكوليسترول في المنتجات الحيوانية الأخرى غير اللحوم، مثل البيض والحليب ومشتقات الألبان.

- الأمر الرابع: المنصوح به طبيياً ألا تتجاوز كمية الكوليسترول المتناولة يومياً مقدار 300 ملليغرام، ولذا للإنسان أن يتناول من اللحوم كمية لا تحتوي أكثر من الحد المنصوح به للكوليسترول المختلط بها. وفي سبيل تخفيف تناول الكوليسترول، يُفضل عدم تناول الشحوم الحيوانية والتقليل منها. كما يُفضل طيباً تناول الحليب ومشتقات الألبان القليلة أو الخالية من الدسم.

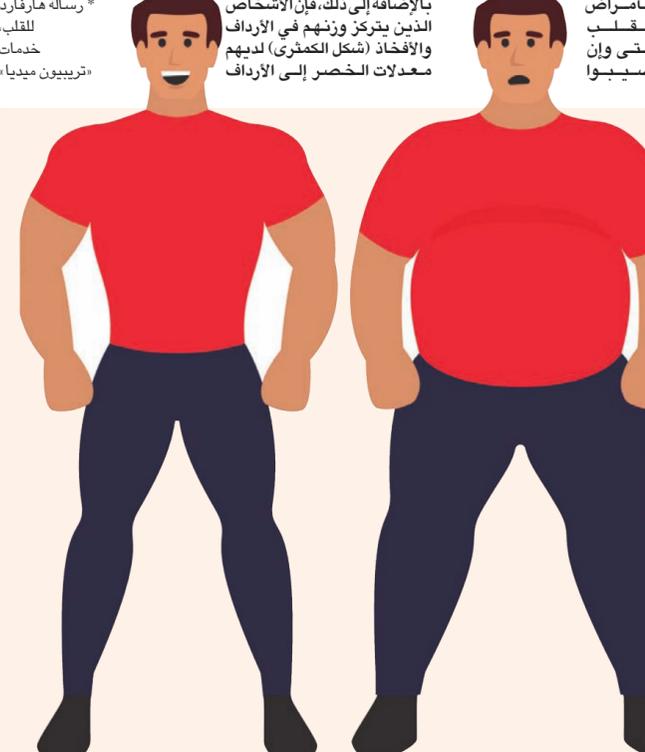
- الأمر الخامس: المنتجات الحيوانية المحتوية على الكوليسترول والقليلة المحتوى من الدهون المشبعة في البيض والأسماك والروبيان واللوبيستر... وغيرها. وهذه عندما يتم طهوها بطريقة لا تترج معها دهون حيوانية مشبعة ولا تترج معها زيوت نباتية مهدرجة، فإن امتصاص الكوليسترول فيها يكون ضئيلاً. ولذا، فإن البيض المقلّي بالزبد يختلف عن البيض المسلوق، ويختلف عن البيض المقلّي بزيت الزيتون. وكذا الحال مع الروبان واللوبيستر... وغيرها من الحويوانات البحرية.

### «بانادول» والأطفال

● كيف يُعطى الأطفال «بانادول» تسكين الألم وخفض الحرارة؟

مها أ. - الإمارات.  
- هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك. من الضروري عدم إعطاء الطفل جرعة من دواء «بانادول» تفوق الحد المسموح به طبيياً، لأن ذلك قد يتسبب بأضرار متعددة. ويجب أن تقرأ الأم النشرة المرفقة بعبوة دواء «بانادول»، أو تسال الصيدلي، عن مقدار الجرعة التي تُعطى للطفل. وعن كل كم ساعة يمكن أن يُعطى له هذا الدواء، وما أقصى كمية يُمكن للطفل أن يتناولها طوال اليوم الواحد.

وبالعموم، فإن الطفل ما دون سن 6 أشهر يجب ألا يعطى أكثر من 60 ملليغراماً من «بانادول» كل 6 ساعات. والطفل ما بين 6 أشهر وستة وثمانية من العمر يجب ألا يعطى أكثر من 100 ملليغراماً كل 6 ساعات. والطفل ما بين 6 سنوات و3 سنوات يجب ألا يعطى أكثر من 150 ملليغراماً كل 6 ساعات. والطفل ما بين 3 و5 سنوات يجب ألا يعطى أكثر من 200 ملليغراماً كل 6 ساعات. والطفل ما بين 6 و12 سنة يجب ألا يتناول أكثر من 250 ملليغراماً كل 6 ساعات. ومن الضروري عدم الإفراط في إعطاء الأطفال أدوية خفض الحرارة وتسكين الألم، وتجب استشارة الطبيب قبل إعطاء كميات أعلى مما تقدم ذكره.



## البدناء أكثر عرضة لأمراض القلب وإن تمتعوا بصحة جيدة

● أظهرت دراسة حديثة أن الأشخاص ذوي الوزن الزائد الذين يتمتعون بضغط دم معتدل، ونسبة سكر وكوليسترول طبيعية، والذين نطلق عليهم وصف «بيدين لكن لا تُق بدنتاً» (fat but fit) ما زالوا أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب مقارنة بالأشخاص ذوي الوزن الطبيعي.

وقد قام الباحثون بتحليل أكثر من 7600 حالة لأمراض القلب التي ظهرت على مدار الأثني عشر عاماً الماضية في 10 دول أوروبية، واستخدموا بيانات جمعوها من 10000 شخص سليم لا يعانون من أمراض القلب كمجموعة مقارنة. وبالمقارنة مع أشخاص ذوي وزن طبيعي، فقد كان خطر التعرض لخطر الإصابة بأمراض القلب أكثر بنسبة 28 في المائة بين الأشخاص ذوي الوزن الزائد أو من يعانون من السمنة. وانطبق ذلك أيضاً حتى على الأشخاص الذين لم تظهر عليهم أي مؤشرات تمثيل غذائي تشير إلى احتمالية كونهم أكثر عرضة للإصابة بالمخاطر المتعلقة بالقلب مثل ارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة السكر والكوليسترول والدهون الثلاثية. وقد نشرت نتائج تلك الأبحاث عبر الإنترنت في 14 أغسطس (آب) 2017 في مجلة القلب الأوروبية «أدا إيوروبيان هارت جورنال».

وخلص الخبراء إلى أن النتائج أكدت على أهمية المحافظة على الوزن حتى وإن لم يكن هناك أي مخاطر مرتبطة بالقلب والأوعية الدموية.

## دراسة أميركية تشير إلى دورها في حدوث التهابات الشرايين «ميكروبات دهنية» داخل الفم... قد تكون السبب في أمراض القلب

نيكولز، الباحث المتخصص في دراسة علاقة أمراض اللثة بأمراض القلب في الجامعة: «أنا أطلق عليها - أي البكتيريا - اسم الميكروبات الدهنية». وتقوم هذه الميكروبات بضح فقاعات صغيرة جداً من الدهون، وهي تشابه عنقائد العنب»، وبهذا تتميز بين أنواع البكتيريا الأخرى.

وتقر هذه البكتيريا المسماة العصوانيات (Bacteroidetes) نوعاً متميزاً من الدهون يمكن أن أنواعاً غريبة من الأحماض الدهنية تتشكل على هيئة سلاسل متفرعة تمثلك عدداً فردياً من ذرات الكربون. وهذان الجانبان هما اللذان يميزانها عن الدهون من الحويوانات البولية (الثدييات).

وظهر أن هذه الدهون جاءت من عائلة محددة من البكتيريا. وقال فرانك

تشير إلى أن كثيراً من الأفراد الذين يتناولون طعاماً يعتبره العلماء غنياً بالدهون والكوليسترول، مثل البيض والزبدة والأسماك الدهنية واللحوم، لا يصابون بالضرورة بأمراض القلب. وتحدث النوبة القلبية والسكتة الدماغية نتيجة تصلب الشرايين الذي يحدث تدريجياً، وانسدادهما بكتل من الدهون. وتتعلق على جدران الشرايين خلايا مناعية مهمتها التكاثر لالتهام الترسبات الدهنية. ويؤدي عملها هذا إلى التهاب جدران الشرايين وازدياد سمكها بسبب تأثير هذه العمليات على الخلايا المسماة المبطننة لتلك الجدران... وعندها تظهر تورمات الشرايين والكتل الدهنية المنفصلة وأنواع من النتوءات والالتصاقات التي تتسبب في تضيق الشرايين. ويعتقد الباحثون في دراستهم الجديدة أنهم توصلوا

بالتعرف على الدهون البكتيرية بوصفها عناصر دخیلة، ولذلك فإنها تحفز جهاز المناعة لمحاربتها، ولذا تحدث الالتهابات. كما أظهرت الدراسة أن هذه الدهون البكتيرية المختلفة عن الدهون الموجودة لدى الإنسان يمكن أن تخضع للمحلل بواسطة إنزيم يقوم عادة بتفكيك جزيئات كل منها، متابعياً: «وقد وظفنا هذه الفوارق الطفيفة لقياس كميات الدهون البكتيرية داخل عينات استخلصت من جسم الإنسان، بهدف التعرف على ارتباطات الدهون بحدوث تصلب الشرايين».

وأضاف الباحث الأميركي أن هذه الاختلافات الكيميائية بين دهون بكتيريا العصوانيات والدهون الموجودة أساساً لدى الإنسان، ربما هي التي تتسبب في حدوث أمراض القلب، إذ تقوم خلايا المناعة التي تتلصق عادة بجدران الشرايين لجمع البكتيريا

لندن: أسامة نعمان

ولوقت طويل، ظل العلماء يفترضون أن الدهون تأتي من تناول الطعام الغني بالدهون والكوليسترول، إلا أن الأبحاث

## اتفاقية مع «إس تي سي» لنقل مباريات المنتخب السعودي مجاناً... وعزت: سواجه أقوى منتخبات العالم ودياً مدرب الأخضر يستبعد العابد والحافظ قبل مواجهة البرتغال



لاعبو المنتخب السعودي خلال تأهيم مغادرة الرياض إلى لشبونة أمس (تصوير: بشير صالح)

رئيس اتحاد الكرة، أن الاتصالات السعودية تعد في مقدمة الشركات الراعية للاتحاد، بشكل عام والمنتخب السعودي بشكل خاص، مشيداً بدعمها المتواصل، وحضورها الفعال وبدمها المتواصل، في كل المناسبات والمباريات الخاصة بالمنتخب الوطني.

وأوضح رئيس اتحاد الكرة أن الشركة تواجبت بقوة أثناء مشوار التصفيات من خلال جميع المباريات داخل وخارج السعودية كاشفاً عن سعادته بتوقيع العقد مما يعزز لاعبين قد تكون هناك أمور غير موجودة في اللوائح إذا وجدت فيها مخالفات وسيتم أخذ فيها إجراءات كونه مرتبط مع مباشرة

السعودية معسكرة بمدينة لشبونة البرتغالية اليوم ويستمر فيه حتى 14 نوفمبر الجاري حيث يخوض ثلاث مباريات ودية حيث سيبدأها في السابع من نوفمبر بمواجهة منتخب لاتفيا في مواجهة غير رسمية في لشبونة، في حين سيواجه في ثاني مبارياته منتخب البرتغال الأوروبية المتعلقة بالالتزام، مشيراً أن يعود العاصمة لشبونة للعب مباراته الثالثة مع نظيره البلغاري، بينما أعلن اتحاد الكرة السعودي يوم أمس توقيعها لاتفاقية مع مجموعة الاتصالات السعودية تقضي بموجبها نقل الأخير جميع المباريات الودية التي سيخوضها الأخضر استعداداً للمونديال عبر «دوري بلس»، حيث سيتمكن جميع عملاء شبكات الاتصالات في السعودية من متابعة المباريات الودية بالمجان.

وأكد الدكتور عادل عزت

مشيراً إلى وقوف اتحاد الكرة مع نادي الهلال في هذه المرحلة ومع جميع أندية الوطن لدعمهم بكل قوة في المحافل القارية.

وأوضح عزت أن اللواء إبراهيم الحوطي كما هو معروف مستشار أسنى واجتماعي وسيترتب معه مباشرة وسيكون متواجداً في جميع المعسكرات الخاصة بالمنتخب السعودي الأول، مشيراً إلى إلقاء اللواء الحوطي محاضرة على اللاعبين في أول لقاء جمعه باللاعبين في المعسكر تحدث خلالها عن الانظمة التي يفرض اتباعها من الجميع.

وأكد رئيس اتحاد الكرة على أهمية وجود اللواء الحوطي في هذه المرحلة باعتبارها مرحلة مهمة لا تحتمل أي أخطاء، مشيراً إلى أن هناك تقارير سيتم رفعها من قبل اللواء الحوطي إلى اللجنة التنفيذية مع الجهاز الإداري برئاسة ماجد عبد الله ونائبه عمر باشوشين.

وبيّن عزت أن وجود اللواء الحوطي هو لحماية اللاعبين وتقديم النصح والمشورة إلى جانب مراقبة الأمور المتعلقة بالالتزام، مشيراً إلى امتلاكه خبرة عريضة في هذا المجال، وأن المعسكرات بحاجة إلى الضباطية عالية.

وأضاف: «اللاعب الذي يشارك في كأس العالم لا بد أن يتحلى بالاحترافية والانضباط والالتزام الكامل وحقيقة كانوا في السابق ملتزمين ومنضبطين ولكن الآن المرحلة تختلف ما قبل كأس العالم شيء والنهائيات على أن العالم شيء آخر يجب أن تكون مستعدين له من جميع الجوانب والجميع لاحظ التغييرات الكبيرة التي حصلت في

المشاركة في المونديال، ولا بد أن توابك مرحلة الإعداد والتطبيقات التي ننشدها خصوصاً في ظل الدعم التي نحظى بها الأخضر من قيادة البلاد من جميع النواحي وحقيقة أجد شخصياً والاتحاد السعودي لكرة القدم دعماً كبيراً من رئيس الهيئة العامة للرياضة تركي آل الشيخ في النواحي المعنوية والمادية لذلك نحن نختر أقوى المنتخبات ومن ضمنها المنتخب البرتغالي وسنعلن المنتخبات التي سنلعب أمامها بعد مراسم القرعة التي ستقام 1 ديسمبر (كانون الأول)».

وارجع رئيس اتحاد الكرة للجهاز الفني والإداري للأخضر في روسيا خلال الفترة الماضية، للوقوف على الأماكن المحتملة لمقر إقامة البعثة والملاعب المهيأة للتدريب لرفع تقرير واف وكافي عنها، وأضاف: «شيء جيد أن تبدأ من الآن معرفة أنق التفاصيل والشيء المميز أن بطولة كأس العالم أكبر حفل عالمي وبالتالي نحن حريصون على عمل كل شيء بأعلى جودة وكما ذكرت بعد القرعة ستوضح جميع الأمور وسنحدد أسماء المنتخبات التي سنلعب أمامها».

وأشار عزت إلى اتفاقه مع رئيس نادي الهلال الأمير نواف بن سعد ومدير المنتخب باورزا للاعبين الهلال المضمين للمنتخب في مرحلة الإعداد الخارجي بالعودة مباشرة للرياض بعد نهاية مباراة المنتخب الودية أمام منتخب البرتغال بطائرة خاصة من أجل الالتحاق بفرقيهم استعداداً لمواجهة ذهاب نهائي بطولة الأندية الآسيوية في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) ولتكون لديهم فرصة للاستعداد للمباراة،

الذي تم بينهما أمس، والخبير الذي كان سعيدهم، وذلك في إشارة إلى مواقف تعرضت لها الرياضة السعودية أخيراً.

وقال آل الشيخ إن الهجوم على المسؤولين الرياضيين ممثلاً بسلطان آل خليفة وأحمد الفهد لا يعني الهجوم على البحرين والكويت فالبلدان لهما تقدير خاص، ولا يمكن ربط تصرفاتهما بالدولتين قيادة وشعباً.

المضي. وقال آل الشيخ إنه كان سعيداً ببقاء سلمان آل خليفة، والحوار الذي تم بينهما أمس.

وكان رئيس الهيئة العامة للرياضة ضد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة الرياض، بسلطان آل خليفة والمجلس الأولي الآسيوي الذي يرأسه الكويتي الشيخ أحمد الفهد،

موضحاً أنه حان الوقت لإيقافهم عند حد، وذلك في إشارة إلى مواقف تعرضت لها الرياضة للمنتخب الذي كشف عن إصابة الحافظ وحاجته لبرنامج علاجي وتأهيلي، في الوقت الذي كشف فيه التقرير الطبي عودة الإصابة للعابد من جديد.

وشدد عادل عزت رئيس اتحاد الكرة في السعودية قبل مغادرته مترياً بعودة الأخضر إلى البرتغال، أن الاختيارات الفنية من صلاحيات المدرب الأرجنتيني باورزا على اعتبار أنه المسؤول الأول عن الخيارات الفنية ووضع الخطط التكتيكية وكافة الجوانب المتعلقة بالأمور الفنية.

وأكد رئيس اتحاد الكرة أن تواجد باورزا في السعودية وحضوره للمباريات سيساعده للتعرف عن قرب على خياراته الفنية للقامة، كونها من صلاحياته وهو المسؤول عنها، مشيراً إلى أن دورهم يقتصر على محاسبتها على النتائج ومناقشتها جيبالاً.

وأضاف عزت: نحن حالياً في مرحلة الإعداد وتطلع إلى وضع برنامج قوي وبالتالي ذهبنا إلى معسكر خارجي سنخوض فيه ثلاث مباريات قوية ومن ضمنها مباراتنا أمام المنتخب البرتغالي الذي سيلعب وهو المصنف بها في المركز الثالث وكان من الضروري احتكاك لاعبي الأخضر مع منتخبات قوية مثل هذه المباريات وهي البداية حيث سيكون هناك ترتيب لخوض مباريات مماثلة قادمة خلال المرحلة المقبلة لتهيئة اللاعبين للقاءات الكبيرة والجماعية وبسط أجواء أوروبية لنخضعهم الخبرة ولوقوف الجهاز الفني على المستويات الفنية لاعبين بشكل كبير».

واستبعد عزت «المنتخب السعودي في مرحلة مهمة من مراحل الإعداد حيث سنواجه أقوى المنتخبات العالمية استعداداً

الرياض، «الشرق الأوسط»

الرياض، «الشرق الأوسط»

الأسبوع الماضي. وقال آل الشيخ إنه كان سعيداً ببقاء سلمان آل خليفة، والحوار الذي تم بينهما أمس.

وكان رئيس الهيئة العامة للرياضة ضد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة الرياض، بسلطان آل خليفة والمجلس الأولي الآسيوي الذي يرأسه الكويتي الشيخ أحمد الفهد،

### إدارة الأهلي تحقق مع ريبروف بسبب «نقطة الفيحاء»

جدة، محمد باسند

تتجه إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد لمناقشة مدرب الفريق الأوكراني سيرجي ريبروف بعد عودته من بلاده خلال الأيام المقبلة ومساءً لته حول المستوى الذي ظهر به الفريق خلال مواجهته الأخيرة في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين أمام الفيحاء، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف، وافقدت الفريق نقطتين، كانتا ستعززان في موقفه في الأفراد بصدارة الترتيب بعد تعادل - أيضاً منافسه المباشر الهلال أمام الشباب.

ويرى مسؤولو النادي الأهلي أن المدرب ريبروف يتحمل الجزء الأكبر من الظهور الباهت الذي كان عليه الفريق خلال اللقاء، وتدخلاته الفنية التي أسهمت بشكل واضح ومباشر في النتيجة التي آلت ليها المباراة بعد أن كان متقدماً بالنتيجة بهدف حتى قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق فقط، الأمر الذي يتطلب إيضاحات من قبل الجهاز الفني.

من جهة أخرى، فرض الجهاز

## آل الشيخ يعلن فتح صفحة جديدة مع رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم



صورة نشرها آل الشيخ علي حسابة في «تويتر» مستقبلاً الشيخ سلمان آل خليفة

الرياض، «الشرق الأوسط»

### الجهاز الفني يحرم المصابين من الإجازة والسومة ويغادر للكويت إدارة الأهلي تحقق مع ريبروف بسبب «نقطة الفيحاء»

جدة، محمد باسند

تتجه إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد لمناقشة مدرب الفريق الأوكراني سيرجي ريبروف بعد عودته من بلاده خلال الأيام المقبلة ومساءً لته حول المستوى الذي ظهر به الفريق خلال مواجهته الأخيرة في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين أمام الفيحاء، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف، وافقدت الفريق نقطتين، كانتا ستعززان في موقفه في الأفراد بصدارة الترتيب بعد تعادل - أيضاً منافسه المباشر الهلال أمام الشباب.

ويرى مسؤولو النادي الأهلي أن المدرب ريبروف يتحمل الجزء الأكبر من الظهور الباهت الذي كان عليه الفريق خلال اللقاء، وتدخلاته الفنية التي أسهمت بشكل واضح ومباشر في النتيجة التي آلت ليها المباراة بعد أن كان متقدماً بالنتيجة بهدف حتى قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق فقط، الأمر الذي يتطلب إيضاحات من قبل الجهاز الفني.

من جهة أخرى، فرض الجهاز

الأسبوع الماضي. وقال آل الشيخ إنه كان سعيداً ببقاء سلمان آل خليفة، والحوار الذي تم بينهما أمس.

وكان رئيس الهيئة العامة للرياضة ضد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة الرياض، بسلطان آل خليفة والمجلس الأولي الآسيوي الذي يرأسه الكويتي الشيخ أحمد الفهد،

### إدارة الأهلي تحقق مع ريبروف بسبب «نقطة الفيحاء»

جدة، محمد باسند

تتجه إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد لمناقشة مدرب الفريق الأوكراني سيرجي ريبروف بعد عودته من بلاده خلال الأيام المقبلة ومساءً لته حول المستوى الذي ظهر به الفريق خلال مواجهته الأخيرة في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين أمام الفيحاء، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف، وافقدت الفريق نقطتين، كانتا ستعززان في موقفه في الأفراد بصدارة الترتيب بعد تعادل - أيضاً منافسه المباشر الهلال أمام الشباب.

ويرى مسؤولو النادي الأهلي أن المدرب ريبروف يتحمل الجزء الأكبر من الظهور الباهت الذي كان عليه الفريق خلال اللقاء، وتدخلاته الفنية التي أسهمت بشكل واضح ومباشر في النتيجة التي آلت ليها المباراة بعد أن كان متقدماً بالنتيجة بهدف حتى قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق فقط، الأمر الذي يتطلب إيضاحات من قبل الجهاز الفني.

من جهة أخرى، فرض الجهاز

الأسبوع الماضي. وقال آل الشيخ إنه كان سعيداً ببقاء سلمان آل خليفة، والحوار الذي تم بينهما أمس.

وكان رئيس الهيئة العامة للرياضة ضد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في العاصمة الرياض، بسلطان آل خليفة والمجلس الأولي الآسيوي الذي يرأسه الكويتي الشيخ أحمد الفهد،

### إدارة الأهلي تحقق مع ريبروف بسبب «نقطة الفيحاء»

جدة، محمد باسند

تتجه إدارة النادي الأهلي برئاسة الأمير فهد بن خالد لمناقشة مدرب الفريق الأوكراني سيرجي ريبروف بعد عودته من بلاده خلال الأيام المقبلة ومساءً لته حول المستوى الذي ظهر به الفريق خلال مواجهته الأخيرة في مسابقة الدوري السعودي للمحترفين أمام الفيحاء، التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف، وافقدت الفريق نقطتين، كانتا ستعززان في موقفه في الأفراد بصدارة الترتيب بعد تعادل - أيضاً منافسه المباشر الهلال أمام الشباب.

ويرى مسؤولو النادي الأهلي أن المدرب ريبروف يتحمل الجزء الأكبر من الظهور الباهت الذي كان عليه الفريق خلال اللقاء، وتدخلاته الفنية التي أسهمت بشكل واضح ومباشر في النتيجة التي آلت ليها المباراة بعد أن كان متقدماً بالنتيجة بهدف حتى قبل نهاية اللقاء بثلاث دقائق فقط، الأمر الذي يتطلب إيضاحات من قبل الجهاز الفني.

من جهة أخرى، فرض الجهاز

## نائب رئيس النادي: صرفنا 50 مليوناً لمقارعة الكبار إدارة القادسية تقيل البياوي وتعين بوناميغو خلفاً له



ناصر البياوي («الشرق الأوسط»)

الدمام، علي القطان

كشف عبد الله بادغيش، نائب رئيس نادي القادسية، الأسباب التي دعت إلى الإقالة المفاجئة لمدير الفريق الأول لكرة القدم، التونسي ناصيف البياوي، رغم عودة الفريق لمسار الانتصارات، بالفوز على التعاون في الجولة التاسعة من الدوري السعودي للمحترفين.

وقال بادغيش، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «إن المستوى الفني والنتائج التي حققها الفريق في الجولات السابقة من الدوري، بما فيها الفوز على التعاون، لم تكن على قدر الطموح، حيث ظهر الفريق أقل مما هو متوقع، رغم أن قيمة التكاليف تتجاوز 50 مليون ريال، من جلب لاعبين محليين وأجانب على مستوى فني مميز من أجل فرض هيبه واضحة للقادسية». وأضاف: «المدرّب ناصيف فك الارتباط بالتراضي، وهذا ما حصل فعلاً صباح أمس».

وعن كون الفريق لا يضم نجومياً بحجم الأندية الكبيرة، ومع ذلك تقدم خطوات للأمام، ويات الفارق بينه وبين صاحب المركز الثالث نقطة واحدة، قال بادغيش: «هذا كلام غير دقيق، وغير واقعي، لدينا لاعبون دوليون سعوديون، كما أننا نستفيد من نظام رفع عدد المحترفين الأجانب، وقد تعادنا مع لاعبين مكلفين مادياً، لأننا كنا ننتظر فريقاً ثقيلاً قادراً على إظهار هيبه قوية، واعتقد أن لدينا قرابة 8 لاعبين على الأقل من فئة (النجوم)، ولذا، لا يمكن أن نقبل أن يحقق فريقنا انتصارات صعبة ولا يقربها حتى باستنويات القوة التي تعكس ما قدم فعلاً لهذا الفريق

الذي قد يكون صرف عليه مبلغ هو الأكبر في تاريخ النادي».

وعن المدرب البرازيلي القادم، بولون بوناميغو، قال الإعلان أمس عن التعاقد معه، والطموحات مع هذا المدرب، قال بادغيش: «مع موحنا كبير، وسقنا عال؛ قد لا نقبل حتى بالمركز الخامس في دوري هذا الموسم؛ القادسية يستحق فعلاً أن يكون ضمن الأربعة الأوائل في جدول ترتيب دوري هذا الموسم، المدرب القادم قادر على قيادة الفريق لمركز متقدم، ونحن لم نختره عبثاً، بل لثقة في قدراته وإمكاناته».

وبيّن أن المدرب القادم سيصل خلال 48 ساعة، وقد يقود تدريبات الفريق الأحد المقبل، التي تعقد فترة الإجازة المنوطة للاعبين لمدة 3 أيام، بعد مباراة التعاون الماضية.

من جانبها، اعترفت المدير التونسي ناصيف البياوي أن قرار الاستغناء عنه متوقع في كل لحظة

## مطالبات تعاونية باستبدال كمارا... والراند ينفي مفاوضات بانسيه «قطبا بريدة» يعدان بالتصحيح خلال فترة التوقف

صاحبها رطوبة عالية لم يعتد عليها لاعبو التعاون، مؤكداً أن فريقه لم يظهر بالمستوى الذي كان عليه في الجولتين الأخيرتين وحقق فيها ست نقاط من أمام الفيصلي واحد، ووجد الشمرى بتصحيح الأخطاء خلال فترة التوقف المقبلة، والعودة من جديد لتغمة الانتصارات.

من جهة أخرى، تقرر غياب المهاجم المصري مصطفى فتحي لمدة تزيد عن الشهرين لعدم استجابته للعلاج بسبب عدم تمتعه بفترة راحة من الموسم الماضي عندما كان لاعباً للزمالك، ويعاني فتحي من إصابة في وتر الركبة، وأكدت الأشعة المقطعية عدم تعافيه من تلك الإصابة، ويحتاج لفترة تتجاوز الشهرين من أجل العودة للملاعب، كما منحه الجهاز الفني إجازة خاصة لمدة عشرة أيام قبل أن يدخل في البرنامج التأهيلي الجديد، ستكون فترة التوقف فرصة مواتية أمام التعاونيين لتجهيز الثلاثي المصاب، المدافع البرتغالي ريكاردو ومنتشاد والمدافع طلال عيسى والمهاجم نايف هزازي، قبل عودة عجلة الدوري السعودي للدوران من جديد في الجولة العاشرة التي ستجمع الفريق بمتصدر الترتيب الأهلي.

ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق الأول إجازة عن التدريبات لمدة أربعة أيام على أن تكون العودة يوم الثلاثاء المقبل، وتقرر أن يخوض الفريق مباراة تجريبية في 12 من الشهر الحالي، تحضيراً لمواجهة الأهلي متصدر ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في 19 من هذا الشهر.

من جانب آخر، حملت الجماهير التعاونية مهاجم الفريق الحاج

## مطالبات تعاونية باستبدال كمارا... والراند ينفي مفاوضات بانسيه «قطبا بريدة» يعدان بالتصحيح خلال فترة التوقف

صاحبها رطوبة عالية لم يعتد عليها لاعبو التعاون، مؤكداً أن فريقه لم يظهر بالمستوى الذي كان عليه في الجولتين الأخيرتين وحقق فيها ست نقاط من أمام الفيصلي واحد، ووجد الشمرى بتصحيح الأخطاء خلال فترة التوقف المقبلة، والعودة من جديد لتغمة الانتصارات.

من جهة أخرى، تقرر غياب المهاجم المصري مصطفى فتحي لمدة تزيد عن الشهرين لعدم استجابته للعلاج بسبب عدم تمتعه بفترة راحة من الموسم الماضي عندما كان لاعباً للزمالك، ويعاني فتحي من إصابة في وتر الركبة، وأكدت الأشعة المقطعية عدم تعافيه من تلك الإصابة، ويحتاج لفترة تتجاوز الشهرين من أجل العودة للملاعب، كما منحه الجهاز الفني إجازة خاصة لمدة عشرة أيام قبل أن يدخل في البرنامج التأهيلي الجديد، ستكون فترة التوقف فرصة مواتية أمام التعاونيين لتجهيز الثلاثي المصاب، المدافع البرتغالي ريكاردو ومنتشاد والمدافع طلال عيسى والمهاجم نايف هزازي، قبل عودة عجلة الدوري السعودي للدوران من جديد في الجولة العاشرة التي ستجمع الفريق بمتصدر الترتيب الأهلي.

ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق الأول إجازة عن التدريبات لمدة أربعة أيام على أن تكون العودة يوم الثلاثاء المقبل، وتقرر أن يخوض الفريق مباراة تجريبية في 12 من الشهر الحالي، تحضيراً لمواجهة الأهلي متصدر ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في 19 من هذا الشهر.

من جانب آخر، حملت الجماهير التعاونية مهاجم الفريق الحاج

## مطالبات تعاونية باستبدال كمارا... والراند ينفي مفاوضات بانسيه «قطبا بريدة» يعدان بالتصحيح خلال فترة التوقف

صاحبها رطوبة عالية لم يعتد عليها لاعبو التعاون، مؤكداً أن فريقه لم يظهر بالمستوى الذي كان عليه في الجولتين الأخيرتين وحقق فيها ست نقاط من أمام الفيصلي واحد، ووجد الشمرى بتصحيح الأخطاء خلال فترة التوقف المقبلة، والعودة من جديد لتغمة الانتصارات.

من جهة أخرى، تقرر غياب المهاجم المصري مصطفى فتحي لمدة تزيد عن الشهرين لعدم استجابته للعلاج بسبب عدم تمتعه بفترة راحة من الموسم الماضي عندما كان لاعباً للزمالك، ويعاني فتحي من إصابة في وتر الركبة، وأكدت الأشعة المقطعية عدم تعافيه من تلك الإصابة، ويحتاج لفترة تتجاوز الشهرين من أجل العودة للملاعب، كما منحه الجهاز الفني إجازة خاصة لمدة عشرة أيام قبل أن يدخل في البرنامج التأهيلي الجديد، ستكون فترة التوقف فرصة مواتية أمام التعاونيين لتجهيز الثلاثي المصاب، المدافع البرتغالي ريكاردو ومنتشاد والمدافع طلال عيسى والمهاجم نايف هزازي، قبل عودة عجلة الدوري السعودي للدوران من جديد في الجولة العاشرة التي ستجمع الفريق بمتصدر الترتيب الأهلي.

ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق الأول إجازة عن التدريبات لمدة أربعة أيام على أن تكون العودة يوم الثلاثاء المقبل، وتقرر أن يخوض الفريق مباراة تجريبية في 12 من الشهر الحالي، تحضيراً لمواجهة الأهلي متصدر ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في 19 من هذا الشهر.

من جانب آخر، حملت الجماهير التعاونية مهاجم الفريق الحاج

## مطالبات تعاونية باستبدال كمارا... والراند ينفي مفاوضات بانسيه «قطبا بريدة» يعدان بالتصحيح خلال فترة التوقف

صاحبها رطوبة عالية لم يعتد عليها لاعبو التعاون، مؤكداً أن فريقه لم يظهر بالمستوى الذي كان عليه في الجولتين الأخيرتين وحقق فيها ست نقاط من أمام الفيصلي واحد، ووجد الشمرى بتصحيح الأخطاء خلال فترة التوقف المقبلة، والعودة من جديد لتغمة الانتصارات.

من جهة أخرى، تقرر غياب المهاجم المصري مصطفى فتحي لمدة تزيد عن الشهرين لعدم استجابته للعلاج بسبب عدم تمتعه بفترة راحة من الموسم الماضي عندما كان لاعباً للزمالك، ويعاني فتحي من إصابة في وتر الركبة، وأكدت الأشعة المقطعية عدم تعافيه من تلك الإصابة، ويحتاج لفترة تتجاوز الشهرين من أجل العودة للملاعب، كما منحه الجهاز الفني إجازة خاصة لمدة عشرة أيام قبل أن يدخل في البرنامج التأهيلي الجديد، ستكون فترة التوقف فرصة مواتية أمام التعاونيين لتجهيز الثلاثي المصاب، المدافع البرتغالي ريكاردو ومنتشاد والمدافع طلال عيسى والمهاجم نايف هزازي، قبل عودة عجلة الدوري السعودي للدوران من جديد في الجولة العاشرة التي ستجمع الفريق بمتصدر الترتيب الأهلي.

ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق الأول إجازة عن التدريبات لمدة أربعة أيام على أن تكون العودة يوم الثلاثاء المقبل، وتقرر أن يخوض الفريق مباراة تجريبية في 12 من الشهر الحالي، تحضيراً لمواجهة الأهلي متصدر ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في 19 من هذا الشهر.

من جانب آخر، حملت الجماهير التعاونية مهاجم الفريق الحاج

## مطالبات تعاونية باستبدال كمارا... والراند ينفي مفاوضات بانسيه «قطبا بريدة» يعدان بالتصحيح خلال فترة التوقف

صاحبها رطوبة عالية لم يعتد عليها لاعبو التعاون، مؤكداً أن فريقه لم يظهر بالمستوى الذي كان عليه في الجولتين الأخيرتين وحقق فيها ست نقاط من أمام الفيصلي واحد، ووجد الشمرى بتصحيح الأخطاء خلال فترة التوقف المقبلة، والعودة من جديد لتغمة الانتصارات.

من جهة أخرى، تقرر غياب المهاجم المصري مصطفى فتحي لمدة تزيد عن الشهرين لعدم استجابته للعلاج بسبب عدم تمتعه بفترة راحة من الموسم الماضي عندما كان لاعباً للزمالك، ويعاني فتحي من إصابة في وتر الركبة، وأكدت الأشعة المقطعية عدم تعافيه من تلك الإصابة، ويحتاج لفترة تتجاوز الشهرين من أجل العودة للملاعب، كما منحه الجهاز الفني إجازة خاصة لمدة عشرة أيام قبل أن يدخل في البرنامج التأهيلي الجديد، ستكون فترة التوقف فرصة مواتية أمام التعاونيين لتجهيز الثلاثي المصاب، المدافع البرتغالي ريكاردو ومنتشاد والمدافع طلال عيسى والمهاجم نايف هزازي، قبل عودة عجلة الدوري السعودي للدوران من جديد في الجولة العاشرة التي ستجمع الفريق بمتصدر الترتيب الأهلي.

ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق الأول إجازة عن التدريبات لمدة أربعة أيام على أن تكون العودة يوم الثلاثاء المقبل، وتقرر أن يخوض الفريق مباراة تجريبية في 12 من الشهر الحالي، تحضيراً لمواجهة الأهلي متصدر ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في 19 من هذا الشهر.

من جانب آخر، حملت الجماهير التعاونية مهاجم الفريق الحاج

## مطالبات تعاونية باستبدال كمارا... والراند ينفي مفاوضات بانسيه «قطبا بريدة» يعدان بالتصحيح خلال فترة التوقف

صاحبها رطوبة عالية لم يعتد عليها لاعبو التعاون، مؤكداً أن فريقه لم يظهر بالمستوى الذي كان عليه في الجولتين الأخيرتين وحقق فيها ست نقاط من أمام الفيصلي واحد، ووجد الشمرى بتصحيح الأخطاء خلال فترة التوقف المقبلة، والعودة من جديد لتغمة الانتصارات.

من جهة أخرى، تقرر غياب المهاجم المصري مصطفى فتحي لمدة تزيد عن الشهرين لعدم استجابته للعلاج بسبب عدم تمتعه بفترة راحة من الموسم الماضي عندما كان لاعباً للزمالك، ويعاني فتحي من إصابة في وتر الركبة، وأكدت الأشعة المقطعية عدم تعافيه من تلك الإصابة، ويحتاج لفترة تتجاوز الشهرين من أجل العودة للملاعب، كما منحه الجهاز الفني إجازة خاصة لمدة عشرة أيام قبل أن يدخل في البرنامج التأهيلي الجديد، ستكون فترة التوقف فرصة مواتية أمام التعاونيين لتجهيز الثلاثي المصاب، المدافع البرتغالي ريكاردو ومنتشاد والمدافع طلال عيسى والمهاجم نايف هزازي، قبل عودة عجلة الدوري السعودي للدوران من جديد في الجولة العاشرة التي ستجمع الفريق بمتصدر الترتيب الأهلي.

ومنح الجهاز الفني لاعبي الفريق الأول إجازة عن التدريبات لمدة أربعة أيام على أن تكون العودة يوم الثلاثاء المقبل، وتقرر أن يخوض الفريق مباراة تجريبية في 12 من الشهر الحالي، تحضيراً لمواجهة الأهلي متصدر ترتيب الدوري السعودي للمحترفين في 19 من هذا الشهر.

من جانب آخر، حملت الجماهير التعاونية مهاجم الفريق الحاج

## ليفربول وبشيكاتش يواصلان التقدم ودورتموند وموناكو يقتربان من توديع دوري الأبطال توتنهام إلى دور الـ16 برفقة سيتي... وناقوس الخطر يدق في ريال مدريد

تلدن: «الشرق الأوسط»

لحق توتنهام الإنجليزي ضيفه الإسباني ريال مدريد حامل اللقب درسا في فنون اللعبة عندما حقق به خسارة قاسية 3 - 1 على ملعب ويمبلي لينتزع بطاقة التأهل إلى دور الـ16 لمسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، برفقة مواطنه مانشستر سيتي الفائز على ضيفه نابولي الإيطالي 4 - 2.

ولحق الفريقان الإنجليزيان بباريس سان جيرمان الفرنسي وبايرن ميونخ الألماني اللذان كانا حجرا بطاقتيهما، الثلاثاء، عن المجموعة الثامنة.

في المجموعة الثامنة، وعلى ملعبه فرض مهاجم توتنهام ديلي ألي نفسه نجما بتسجيله هدفين، في حين أضاف صانع الألعاب النجمي كريستيان إريكسن الثالث، قبل أن يسجل النجم البرتغالي كريستيان رونالدو هدفا شرفيا للريال في أواخر المباراة.

وقدست هذه الخسارة ناقوس الخطر في النادي الملكي الإسباني الذي يعاني أيضا في الدوري المحلي بتراجع المركز الرابع بفارق 8 نقاط عن برشلونة المتصدر.

ورغم قسوة الهزيمة، أكد الفرنسي زين الدين زيدان مدرب ريال مدريد أنه غير قلق على فريقه الذي مني بخسارته على التوالي في 5 أيام، والأولى في دور المجموعات لمسابقة دوري أبطال أوروبا منذ عام 2012.

وقال زيدان: «لست قلقا، ولن أكون قلقا هذا الموسم. لدينا ضد فريق أفضل ويجب تقبل ذلك».

وأضاف: «من جهتنا لم نقدم مباراة سيئة، خلفنا بعض الفرص ولكن الكرة لم تعانق الشباك. لا يمكننا القول إننا في حالة بدنية سيئة. بعض اللاعبين يستعيدون لياقتهم أفضل من الآخرين، ولكن حتى اللحظة، يجب التركيز أكثر على الجانب النفسي والحفاظ على الهدوء وتسجيل الأهداف التي لم نتجح في تسجيلها أخيرا».

وسقط ريال مدريد للمرة الأولى في دور المجموعات منذ خسارته أمام بوروسيا دورتموند الألماني 2 - 1 في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2012، كما أنها الخسارة الثالثة له هذا الموسم بعد سقوطه على أرضه أمام بيتيس صفر - 1 في 20 سبتمبر (أيلول) الماضي وضيئه جيرونا 2 - 1 الأحد الماضي.

وتابع زيدان: «لا يتعلق الأمر بتعمل ذهني. أحيانا نسجل أهدافا كثيرة، وهذه المرة لم ترغب الكرة في معانقة الشباك. إنها فترة عابرة. عموما، أنا لست قلقا بشأن عدم تسجيل أهداف. لدينا خبرة في الفريق.

نحن بحاجة إلى تغيير هذا الاتجاه بعد خسارتين متتاليتين».

وأردف قائلا:

«نحن بحاجة إلى تغيير هذا الاتجاه بعد خسارتين متتاليتين».

وأردف قائلا:

«نحن بحاجة إلى تغيير هذا الاتجاه بعد خسارتين متتاليتين».

وأردف قائلا:

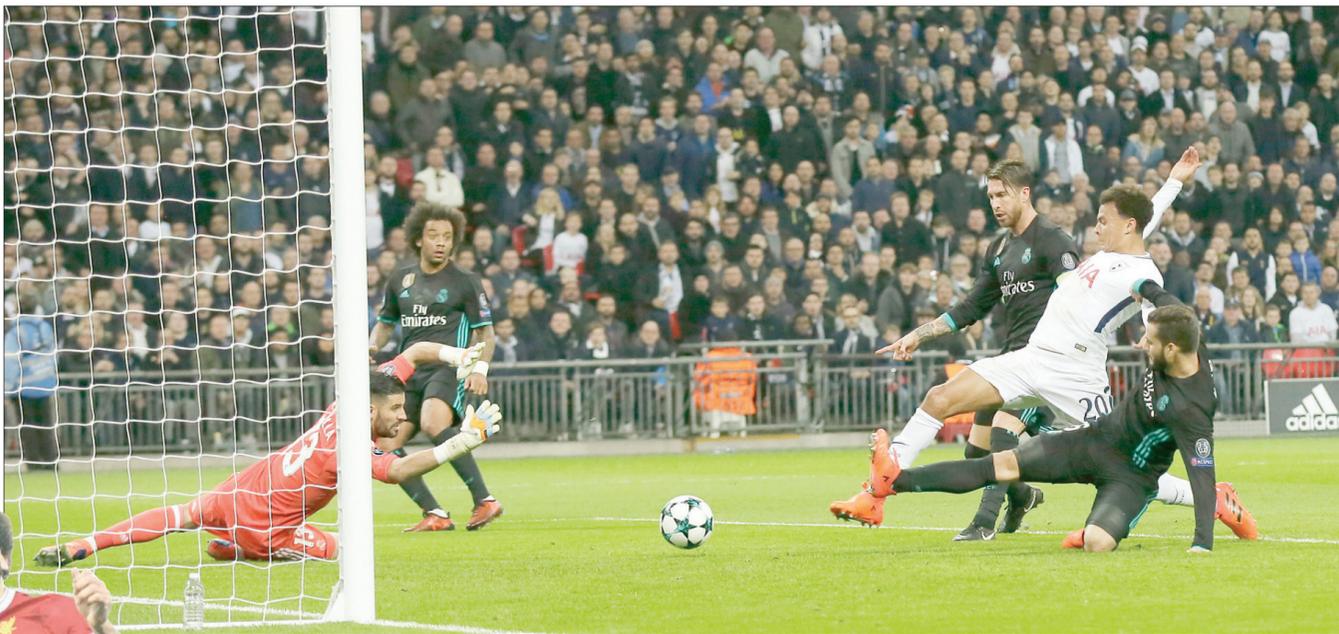
«نحن بحاجة إلى تغيير هذا الاتجاه بعد خسارتين متتاليتين».

وأردف قائلا:

«نحن بحاجة إلى تغيير هذا الاتجاه بعد خسارتين متتاليتين».

وأردف قائلا:

«نحن بحاجة إلى تغيير هذا الاتجاه بعد خسارتين متتاليتين».



ديلي ألي نجم توتنهام (في الوسط) يسجل هدفة الأول في مرمى ريال مدريد (أ.ب)

محمد أيضا كان رائعاً في الدخول إلى منطقة الجزاء والوقوف في مكان جيد».

وأبدي كلوب رضاه عن تحلي فريقه بالصبر لكسر صمود دفاع ماريبور، وقال: «كنا نعلم أن ماريبور سيلعب بهذه الطريقة. لم تكن مفاجأة كبيرة لنا. لكنني راض عن النتيجة ورد فعلنا. لم تكن بحالة مثالية لكننا سجلنا ثلاثة أهداف وحافظنا على شبكتنا نظيفة وننتصر بالمجموعة، وهذا رائع».

لكن بقدر فرحة كلوب بالفوز، فإنه أعرب عن حزنه لإصابة لاعب وسطه الهولندي جورججينيو فينالدم في الدقيقة 17. ويغيب عن ليفربول البرازيلي فيليب كوتينيو لإصابة في الفخذ، وأدم لالانا في العضلة الخلفية بينما لا يزال ساديو ماني يتعافى من إصابة مماثلة.

وقال كلوب عن فينالدم الذي يبدو أنه سيغيب عن مواجهة وستهام يونايتد في الدوري الإنجليزي غدا: «سألت عن حالته بعد نهاية الشوط الأول مباشرة وكان الكاحل متورما بالفعل. ربما هذه ليست علامة جيدة. لا نعلم هل حدث أي تمزق أم لا. بالتأكيد يجب أن يخضع لفحص بالأشعة».

وأضاف: «نفتقد ثلاثة لاعبين، والآن بعد خروج جورججينيو ربما سنقتد أربعة من أكثر اللاعبين المدعومين في الدوري. هذا لا يجعل الأمور سهلة لأنه يجب كانت خططك قبل المباراة فإنه يجب على اللاعبين تنفيذها».

وفي المجموعة السادسة عزز بشيكاتش التركي حظوظه في التأهل بتعادله مع موناكو الفرنسي بهدف لجينك طوسون في الدقيقة (54 من ركلة جزاء) مقابل هدف للبرتغالي روني لوبيش (45).

وفي المجموعة ذاتها، انتزع بورثو البرتغالي الوصافة من لايبزيغ الألماني بالفوز عليه بثلاثة أهداف للمكسيكي هيكتور هيريرا في الدقيقة (14) ودانيلو بيريرا (62) والأوروغواياني ماركسيميليانو بيريرا (90) مقابل هدف لتيمو فيرنز في الدقيقة (48).

وعزّز بشيكاتش موقعه في صدارة المجموعة برصيد 10 نقاط بفارق 4 نقاط عن بورثو الثاني، وتراجع لايبزيغ لثالثا بثلاثة نقاط، في المقابل، تضاءلت حظوظ موناكو في التأهل بعدما فشل في تحقيق الفوز للمباراة الرابعة على التوالي واكتفى بنقطة واحدة رفع بها رصيده إلى نقطتين في المركز الأخير.

وأضاف: «جميع الفرق تؤدي جيدا. وكلها فازت تقريبا في كل المباريات. ولكن من غير المرجح أن تستمر الحال على ما هي عليه».

لكن الجانب السلبي يتخيل في الأداء الضعيف لفرق قاع الترتيب.

وسجل الفريق الصاعد بنيفنتو رقما قياسيا بخسارته أول 11 مباراة في الدوري، بينما حقق فريقان آخران هما جنوا وفيرونا انتصرا واحدا لكل منهما.

بينما اكتفت ثلاثة فرق أخرى هي كروتوني وسبال وساسولو بتحقيق الفوز مرتين فقط. ولخص روبرتو دي تزيبري مدرب بنيفنتو حال فرق القاع بعد خسارة فريقه على ملعب لانسويو 5 - 1 بالقول: «ذهبنا إلى المباراة ونحن متأكدون أننا سنخسر. وهذا أمر غير جيد».

وتتقاسم الفريقان المركز الثالث برصيد نقطتين لكل منهما، ويبقى أملهما الوحيد حسم المركز الثالث للتأهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة السادسة، جدد مانشستر سيتي فوزه على مضيئه نابولي 4 - 2 بعدما كان تغلب عليه 2 - 1 في مانشستر قبل أسبوعين.

وسجل الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي في الدقيقة 34 وجون ستونز (48) والأرجنتيني سيرخيو أغويرو (69) ورحيم ستريكينغ (90) أهداف سيتي، فيما سجل لورينتسو اينسيني في الدقيقة 21 والبرازيلي جورججينيو (62 من ركلة جزاء) هدفي نابولي.

وهو الفوز الرابع على التوالي لمانشستر سيتي، وعزز موقعه في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة، وحافظ على فارق النقاط الثالث التي فصله عن مطارده المباشر شاختر

رقم قياسي كبير له. إنه أسطورة النادي وتاريخه، يتعين عليه الاستمتاع به ويجب على الجميع أن يفخروا به».

وكان آخر هدف في هذا الموسم هو الأشهر حيث جاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع أمام كوينز بارك رينجرز في الجولة الأخيرة من الدوري بعد غياب دام 44 عاما.

وبعد معدل أكثر من 30 هدفا في أول ستة مواسم له مع مانشستر سيتي، واصل أغويرو أداءه الجيد هذا الموسم مسجلا تسعة أهداف في 11 مباراة.

وعن أغويرو قال الآن شيرر، هداف الدوري الإنجليزي المحترف التاريخي برصيد 260 هدفا: «إنه مهاجم من طراز فريد ولكن جزء مما يجعله مميزاً هو تماسكه. إنه يسجل بمعدل مذهل لمانشستر سيتي لأكثر من ستة مواسم حتى الآن، ليس فقط في موسم أو ثلاثة».

وأضاف: «لا يوجد شك أن أغويرو واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ نشأته، إحصائية تسجيله للأهداف - 129 هدفا في 188 مباراة - تخبركم هو جيد».

وحطم أغويرو الرقم القياسي في ملعب سان بالو، وهو الملعب الذي شهد تتويج ديفغو مارادونا، والد زوجته السابقة، بلقبين للدوري الإيطالي مع نابولي.

وبعد ذلك قال المهاجم الأرجنتيني إن لديه هدفة لنحله بنجامين (8 سنوات) للاحقاً بهذه الخطوة التاريخية. وقال أغويرو: «هذا القميص لنجلي. لقد كتب لي وقال: عندما تسجل أرسل إلي القميص». اتصلت بي عائلتي من الأرجنتين، كانوا يشاهدوني».

وكال فينسن كومباني قائد سيتي المديح لأغويرو ووصفه بأنه «أسطورة حقيقية»، بينما كتب فرانسيس لي لاعب إنجلترا السابق على حسابه على «تويتر» ووصفه بأنه «نجم كبير».

وأضاف: «جميع الفرق تؤدي جيدا. وكلها فازت تقريبا في كل المباريات. ولكن من غير المرجح أن تستمر الحال على ما هي عليه».

لكن الجانب السلبي يتخيل في الأداء الضعيف لفرق قاع الترتيب.

وسجل الفريق الصاعد بنيفنتو رقما قياسيا بخسارته أول 11 مباراة في الدوري، بينما حقق فريقان آخران هما جنوا وفيرونا انتصرا واحدا لكل منهما.

ونيقوسيا انتهت بالنتيجة ذاتها. ويتقاسم الفريقان المركز الثالث برصيد نقطتين لكل منهما، ويبقى أملهما الوحيد حسم المركز الثالث للتأهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة السادسة، جدد مانشستر سيتي فوزه على مضيئه نابولي 4 - 2 بعدما كان تغلب عليه 2 - 1 في مانشستر قبل أسبوعين.

وسجل الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي في الدقيقة 34 وجون ستونز (48) والأرجنتيني سيرخيو أغويرو (69) ورحيم ستريكينغ (90) أهداف سيتي، فيما سجل لورينتسو اينسيني في الدقيقة 21 والبرازيلي جورججينيو (62 من ركلة جزاء) هدفي نابولي.

وهو الفوز الرابع على التوالي لمانشستر سيتي، وعزز موقعه في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة، وحافظ على فارق النقاط الثالث التي فصله عن مطارده المباشر شاختر

رقم قياسي كبير له. إنه أسطورة النادي وتاريخه، يتعين عليه الاستمتاع به ويجب على الجميع أن يفخروا به».

وكان آخر هدف في هذا الموسم هو الأشهر حيث جاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع أمام كوينز بارك رينجرز في الجولة الأخيرة من الدوري بعد غياب دام 44 عاما.

وبعد معدل أكثر من 30 هدفا في أول ستة مواسم له مع مانشستر سيتي، واصل أغويرو أداءه الجيد هذا الموسم مسجلا تسعة أهداف في 11 مباراة.

وعن أغويرو قال الآن شيرر، هداف الدوري الإنجليزي المحترف التاريخي برصيد 260 هدفا: «إنه مهاجم من طراز فريد ولكن جزء مما يجعله مميزاً هو تماسكه. إنه يسجل بمعدل مذهل لمانشستر سيتي لأكثر من ستة مواسم حتى الآن، ليس فقط في موسم أو ثلاثة».

وأضاف: «لا يوجد شك أن أغويرو واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ نشأته، إحصائية تسجيله للأهداف - 129 هدفا في 188 مباراة - تخبركم هو جيد».

وحطم أغويرو الرقم القياسي في ملعب سان بالو، وهو الملعب الذي شهد تتويج ديفغو مارادونا، والد زوجته السابقة، بلقبين للدوري الإيطالي مع نابولي.

وبعد ذلك قال المهاجم الأرجنتيني إن لديه هدفة لنحله بنجامين (8 سنوات) للاحقاً بهذه الخطوة التاريخية. وقال أغويرو: «هذا القميص لنجلي. لقد كتب لي وقال: عندما تسجل أرسل إلي القميص». اتصلت بي عائلتي من الأرجنتين، كانوا يشاهدوني».

وكال فينسن كومباني قائد سيتي المديح لأغويرو ووصفه بأنه «أسطورة حقيقية»، بينما كتب فرانسيس لي لاعب إنجلترا السابق على حسابه على «تويتر» ووصفه بأنه «نجم كبير».

وأضاف: «جميع الفرق تؤدي جيدا. وكلها فازت تقريبا في كل المباريات. ولكن من غير المرجح أن تستمر الحال على ما هي عليه».

لكن الجانب السلبي يتخيل في الأداء الضعيف لفرق قاع الترتيب.

وسجل الفريق الصاعد بنيفنتو رقما قياسيا بخسارته أول 11 مباراة في الدوري، بينما حقق فريقان آخران هما جنوا وفيرونا انتصرا واحدا لكل منهما.

ونيقوسيا انتهت بالنتيجة ذاتها. ويتقاسم الفريقان المركز الثالث برصيد نقطتين لكل منهما، ويبقى أملهما الوحيد حسم المركز الثالث للتأهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة السادسة، جدد مانشستر سيتي فوزه على مضيئه نابولي 4 - 2 بعدما كان تغلب عليه 2 - 1 في مانشستر قبل أسبوعين.

وسجل الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي في الدقيقة 34 وجون ستونز (48) والأرجنتيني سيرخيو أغويرو (69) ورحيم ستريكينغ (90) أهداف سيتي، فيما سجل لورينتسو اينسيني في الدقيقة 21 والبرازيلي جورججينيو (62 من ركلة جزاء) هدفي نابولي.

وهو الفوز الرابع على التوالي لمانشستر سيتي، وعزز موقعه في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة، وحافظ على فارق النقاط الثالث التي فصله عن مطارده المباشر شاختر

رقم قياسي كبير له. إنه أسطورة النادي وتاريخه، يتعين عليه الاستمتاع به ويجب على الجميع أن يفخروا به».

وكان آخر هدف في هذا الموسم هو الأشهر حيث جاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع أمام كوينز بارك رينجرز في الجولة الأخيرة من الدوري بعد غياب دام 44 عاما.

وبعد معدل أكثر من 30 هدفا في أول ستة مواسم له مع مانشستر سيتي، واصل أغويرو أداءه الجيد هذا الموسم مسجلا تسعة أهداف في 11 مباراة.

وعن أغويرو قال الآن شيرر، هداف الدوري الإنجليزي المحترف التاريخي برصيد 260 هدفا: «إنه مهاجم من طراز فريد ولكن جزء مما يجعله مميزاً هو تماسكه. إنه يسجل بمعدل مذهل لمانشستر سيتي لأكثر من ستة مواسم حتى الآن، ليس فقط في موسم أو ثلاثة».

وأضاف: «لا يوجد شك أن أغويرو واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ نشأته، إحصائية تسجيله للأهداف - 129 هدفا في 188 مباراة - تخبركم هو جيد».

وحطم أغويرو الرقم القياسي في ملعب سان بالو، وهو الملعب الذي شهد تتويج ديفغو مارادونا، والد زوجته السابقة، بلقبين للدوري الإيطالي مع نابولي.

وبعد ذلك قال المهاجم الأرجنتيني إن لديه هدفة لنحله بنجامين (8 سنوات) للاحقاً بهذه الخطوة التاريخية. وقال أغويرو: «هذا القميص لنجلي. لقد كتب لي وقال: عندما تسجل أرسل إلي القميص». اتصلت بي عائلتي من الأرجنتين، كانوا يشاهدوني».

وكال فينسن كومباني قائد سيتي المديح لأغويرو ووصفه بأنه «أسطورة حقيقية»، بينما كتب فرانسيس لي لاعب إنجلترا السابق على حسابه على «تويتر» ووصفه بأنه «نجم كبير».

وأضاف: «جميع الفرق تؤدي جيدا. وكلها فازت تقريبا في كل المباريات. ولكن من غير المرجح أن تستمر الحال على ما هي عليه».

لكن الجانب السلبي يتخيل في الأداء الضعيف لفرق قاع الترتيب.

وسجل الفريق الصاعد بنيفنتو رقما قياسيا بخسارته أول 11 مباراة في الدوري، بينما حقق فريقان آخران هما جنوا وفيرونا انتصرا واحدا لكل منهما.

ونيقوسيا انتهت بالنتيجة ذاتها. ويتقاسم الفريقان المركز الثالث برصيد نقطتين لكل منهما، ويبقى أملهما الوحيد حسم المركز الثالث للتأهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة السادسة، جدد مانشستر سيتي فوزه على مضيئه نابولي 4 - 2 بعدما كان تغلب عليه 2 - 1 في مانشستر قبل أسبوعين.

وسجل الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي في الدقيقة 34 وجون ستونز (48) والأرجنتيني سيرخيو أغويرو (69) ورحيم ستريكينغ (90) أهداف سيتي، فيما سجل لورينتسو اينسيني في الدقيقة 21 والبرازيلي جورججينيو (62 من ركلة جزاء) هدفي نابولي.

وهو الفوز الرابع على التوالي لمانشستر سيتي، وعزز موقعه في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة، وحافظ على فارق النقاط الثالث التي فصله عن مطارده المباشر شاختر

رقم قياسي كبير له. إنه أسطورة النادي وتاريخه، يتعين عليه الاستمتاع به ويجب على الجميع أن يفخروا به».

وكان آخر هدف في هذا الموسم هو الأشهر حيث جاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع أمام كوينز بارك رينجرز في الجولة الأخيرة من الدوري بعد غياب دام 44 عاما.

وبعد معدل أكثر من 30 هدفا في أول ستة مواسم له مع مانشستر سيتي، واصل أغويرو أداءه الجيد هذا الموسم مسجلا تسعة أهداف في 11 مباراة.

وعن أغويرو قال الآن شيرر، هداف الدوري الإنجليزي المحترف التاريخي برصيد 260 هدفا: «إنه مهاجم من طراز فريد ولكن جزء مما يجعله مميزاً هو تماسكه. إنه يسجل بمعدل مذهل لمانشستر سيتي لأكثر من ستة مواسم حتى الآن، ليس فقط في موسم أو ثلاثة».

وأضاف: «لا يوجد شك أن أغويرو واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ نشأته، إحصائية تسجيله للأهداف - 129 هدفا في 188 مباراة - تخبركم هو جيد».

وحطم أغويرو الرقم القياسي في ملعب سان بالو، وهو الملعب الذي شهد تتويج ديفغو مارادونا، والد زوجته السابقة، بلقبين للدوري الإيطالي مع نابولي.

وبعد ذلك قال المهاجم الأرجنتيني إن لديه هدفة لنحله بنجامين (8 سنوات) للاحقاً بهذه الخطوة التاريخية. وقال أغويرو: «هذا القميص لنجلي. لقد كتب لي وقال: عندما تسجل أرسل إلي القميص». اتصلت بي عائلتي من الأرجنتين، كانوا يشاهدوني».

وكال فينسن كومباني قائد سيتي المديح لأغويرو ووصفه بأنه «أسطورة حقيقية»، بينما كتب فرانسيس لي لاعب إنجلترا السابق على حسابه على «تويتر» ووصفه بأنه «نجم كبير».

وأضاف: «جميع الفرق تؤدي جيدا. وكلها فازت تقريبا في كل المباريات. ولكن من غير المرجح أن تستمر الحال على ما هي عليه».

لكن الجانب السلبي يتخيل في الأداء الضعيف لفرق قاع الترتيب.

وسجل الفريق الصاعد بنيفنتو رقما قياسيا بخسارته أول 11 مباراة في الدوري، بينما حقق فريقان آخران هما جنوا وفيرونا انتصرا واحدا لكل منهما.

ونيقوسيا انتهت بالنتيجة ذاتها. ويتقاسم الفريقان المركز الثالث برصيد نقطتين لكل منهما، ويبقى أملهما الوحيد حسم المركز الثالث للتأهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة السادسة، جدد مانشستر سيتي فوزه على مضيئه نابولي 4 - 2 بعدما كان تغلب عليه 2 - 1 في مانشستر قبل أسبوعين.

وسجل الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي في الدقيقة 34 وجون ستونز (48) والأرجنتيني سيرخيو أغويرو (69) ورحيم ستريكينغ (90) أهداف سيتي، فيما سجل لورينتسو اينسيني في الدقيقة 21 والبرازيلي جورججينيو (62 من ركلة جزاء) هدفي نابولي.

وهو الفوز الرابع على التوالي لمانشستر سيتي، وعزز موقعه في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة، وحافظ على فارق النقاط الثالث التي فصله عن مطارده المباشر شاختر

رقم قياسي كبير له. إنه أسطورة النادي وتاريخه، يتعين عليه الاستمتاع به ويجب على الجميع أن يفخروا به».

وكان آخر هدف في هذا الموسم هو الأشهر حيث جاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع أمام كوينز بارك رينجرز في الجولة الأخيرة من الدوري بعد غياب دام 44 عاما.

وبعد معدل أكثر من 30 هدفا في أول ستة مواسم له مع مانشستر سيتي، واصل أغويرو أداءه الجيد هذا الموسم مسجلا تسعة أهداف في 11 مباراة.

وعن أغويرو قال الآن شيرر، هداف الدوري الإنجليزي المحترف التاريخي برصيد 260 هدفا: «إنه مهاجم من طراز فريد ولكن جزء مما يجعله مميزاً هو تماسكه. إنه يسجل بمعدل مذهل لمانشستر سيتي لأكثر من ستة مواسم حتى الآن، ليس فقط في موسم أو ثلاثة».

وأضاف: «لا يوجد شك أن أغويرو واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ نشأته، إحصائية تسجيله للأهداف - 129 هدفا في 188 مباراة - تخبركم هو جيد».

وحطم أغويرو الرقم القياسي في ملعب سان بالو، وهو الملعب الذي شهد تتويج ديفغو مارادونا، والد زوجته السابقة، بلقبين للدوري الإيطالي مع نابولي.

وبعد ذلك قال المهاجم الأرجنتيني إن لديه هدفة لنحله بنجامين (8 سنوات) للاحقاً بهذه الخطوة التاريخية. وقال أغويرو: «هذا القميص لنجلي. لقد كتب لي وقال: عندما تسجل أرسل إلي القميص». اتصلت بي عائلتي من الأرجنتين، كانوا يشاهدوني».

وكال فينسن كومباني قائد سيتي المديح لأغويرو ووصفه بأنه «أسطورة حقيقية»، بينما كتب فرانسيس لي لاعب إنجلترا السابق على حسابه على «تويتر» ووصفه بأنه «نجم كبير».

وأضاف: «جميع الفرق تؤدي جيدا. وكلها فازت تقريبا في كل المباريات. ولكن من غير المرجح أن تستمر الحال على ما هي عليه».

لكن الجانب السلبي يتخيل في الأداء الضعيف لفرق قاع الترتيب.

وسجل الفريق الصاعد بنيفنتو رقما قياسيا بخسارته أول 11 مباراة في الدوري، بينما حقق فريقان آخران هما جنوا وفيرونا انتصرا واحدا لكل منهما.

ونيقوسيا انتهت بالنتيجة ذاتها. ويتقاسم الفريقان المركز الثالث برصيد نقطتين لكل منهما، ويبقى أملهما الوحيد حسم المركز الثالث للتأهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ».

وفي المجموعة السادسة، جدد مانشستر سيتي فوزه على مضيئه نابولي 4 - 2 بعدما كان تغلب عليه 2 - 1 في مانشستر قبل أسبوعين.

وسجل الأرجنتيني نيكولاس أوتامندي في الدقيقة 34 وجون ستونز (48) والأرجنتيني سيرخيو أغويرو (69) ورحيم ستريكينغ (90) أهداف سيتي، فيما سجل لورينتسو اينسيني في الدقيقة 21 والبرازيلي جورججينيو (62 من ركلة جزاء) هدفي نابولي.

وهو الفوز الرابع على التوالي لمانشستر سيتي، وعزز موقعه في صدارة المجموعة برصيد 12 نقطة، وحافظ على فارق النقاط الثالث التي فصله عن مطارده المباشر شاختر

رقم قياسي كبير له. إنه أسطورة النادي وتاريخه، يتعين عليه الاستمتاع به ويجب على الجميع أن يفخروا به».

وكان آخر هدف في هذا الموسم هو الأشهر حيث جاء في الدقيقة الرابعة من الوقت بدل الضائع أمام كوينز بارك رينجرز في الجولة الأخيرة من الدوري بعد غياب دام 44 عاما.

وبعد معدل أكثر من 30 هدفا في أول ستة مواسم له مع مانشستر سيتي، واصل أغويرو أداءه الجيد هذا الموسم مسجلا تسعة أهداف في 11 مباراة.

وعن أغويرو قال الآن شيرر، هداف الدوري الإنجليزي المحترف التاريخي برصيد 260 هدفا: «إنه مهاجم من طراز فريد ولكن جزء مما يجعله مميزاً هو تماسكه. إنه يسجل بمعدل مذهل لمانشستر سيتي لأكثر من ستة مواسم حتى الآن، ليس فقط في موسم أو ثلاثة».

وأضاف: «لا يوجد شك أن أغويرو واحد من أفضل المهاجمين في الدوري الإنجليزي الممتاز منذ نشأته، إحصائية تسجيله للأهداف - 129 هدفا في 188 مباراة - تخبركم هو جيد».

وحطم أغويرو الرقم القياسي في ملعب سان بالو، وهو الملعب الذي شهد تتويج ديفغو مارادونا، والد زوجته السابقة، بلقبين للدوري الإيطالي مع نابولي.

وبعد ذلك قال المهاجم الأرجنتيني إن لديه هدفة لنحله بنجامين (8 سنوات) للاحقاً بهذه الخطوة التاريخية. وقال أغويرو: «هذا القميص لنجلي. لقد كتب لي وقال: عندما تسجل أرسل إلي القميص». اتصلت بي عائلتي من الأرجنتين، كانوا يشاهدوني».

وكال فينسن كومباني قائد سيتي المديح لأغويرو ووصفه بأنه «أسطورة حقيقية»، بينما كتب فرانسيس لي لاعب إنجلترا السابق على حسابه على «تويتر» ووصفه بأنه «نجم كبير».

وأضاف: «جميع الفرق تؤدي جيدا. وكلها فازت تقريبا في كل المباريات. ولكن من غير المرجح أن تستمر الحال على ما هي عليه».

لكن الجانب السلبي يتخيل في الأداء الضعيف لفرق قاع الترتيب.

وسجل الفريق الصاعد بنيفنتو رقما قياسيا بخسارته أول 11 مباراة في الدوري، بينما حقق فريقان آخران هما جنوا وفيرونا انتصرا واحدا لكل منهما.

صالح نجم ليفربول يحتفل بهدف (أ.ب)



جماهير نابولي ترفع صورة الأسطورة مارادونا على أمل الفوز بالدوري هذا الموسم (أ.ب)

## فتى مانشستر يونايتد المتألق أكمل عامه العشرين لكنه يسارع إلى اقتناص أي فرصة تلوح في الأفق 18 شهراً كافية لتجعل من راشفورد «سوبر ستار»

مانشستر، جيمي جاكسون

تكمن الإشارة الكبرى المرتبطة بإتمام ماركوس راشفورد عامه الـ20 في التساؤلات المستمرة حول ما سيفضي إليه الجزء المتبقي من مسيرته.

في غضون 18 شهراً، نجح اللاعب الذي ودع مرحلة المراهقة قبل يومين (في عيد الهالوين)، في المشاركة في الفوز بطولات كأس الاتحاد الإنجليزي والدوري الأوروبي وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة مع مانشستر يونايتد. كما شارك اللاعب في صفوف المنتخب الإنجليزي في بطولة «يورو 2016»، وسجل أهدافاً خلال أولى مشاركاته في الاتحاد وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة ودوري أبطال أوروبا ومع المنتخب الوطني. مما سبق يتأكد أننا هنا بصدد نجم شاب يسارع إلى اقتناص أي فرصة تلوح في الأفق.

وقد جاء صعود لاعب «مانشستر يونايتد» سريعاً لدرجة أن الكثيرين قد يتعذر عليهم تصديق حقيقة أن أول ظهور له مع الفريق كان في فبراير (شباط) العام الماضي. بعد ذلك، نجح راشفورد في استغلال الفرص الذهبية التي سخرتها أمامه في مواجهة فريق «ميتلاند» الدنماركي على استاد «اولد ترافورد»، وسجل هدفين خلال الـ32 ثانية الأخيرة من مباراة الإياب في إطار بطولة «الدوري الأوروبي» خلال مباراة انتهت بفوز يونايتد الذي يقوده المهاجم لوييس فان غال بنتيجة 5-1. وجاءت مشاركة راشفورد في المباراة فقط بسبب مشكلة ألمت بـمقدم زميله أنطوني مارسيال خلال عملية الإحماء، علاوة على تعرض عميل كين، الذي كان من المقرر أن يكون هو الآخر بين لاعبي الاحتياط، للإصابة.

من جهة، قال كيني سوين، مدرب راشفورد أثناء مشاركته في المنتخب أقل من 16 عاماً: «لا يمكنك توقع الصورة النهائية التي سيصبح عليها لاعب ما، وإنما سيوضح رد الفعل عندما يخرج اللاعب أمام 75 ألف مشجعاً. وعندما تفعل مثل ما حققه ماركوس، فإن هذا يمنح فريق العمل المسؤول عن التدريب دفعة قوية، فانت تنتقل إلى أمانه ومستوى البراعة الذي وصل إليه وتقول في نفسك: «واو! لم أكن أتوقع ذلك. لقد خرج عن نهج المألوف». في الواقع، تجربة مثل تلك تكون أشبه بتجربة خارج الجسد - وهذا تحديداً ما حققه ماركوس عندما كان صغيراً،



راشفورد يحتفل بأول أهدافه الأوروبية مع يونايتد في شبك ميتلاند

امتلك راشفورد إمكانات متألقة، لكن أداءه جاء متأخراً عن أقرانه على مستوى التطور البدني. وكانت المشاركة الكبرى الأولى لراشفورد عندما استعان به فان غال كلاعب احتياط خلال مباراة

منذ ذلك، نجح راشفورد في استغلال الفرص الذهبية التي سخرتها أمامه في مواجهة فريق «ميتلاند» الدنماركي على استاد «اولد ترافورد»، وسجل هدفين خلال الـ32 ثانية الأخيرة من مباراة الإياب في إطار بطولة «الدوري الأوروبي» خلال مباراة انتهت بفوز يونايتد الذي يقوده المهاجم لوييس فان غال بنتيجة 5-1. وجاءت مشاركة راشفورد في المباراة فقط بسبب مشكلة ألمت بـمقدم زميله أنطوني مارسيال خلال عملية الإحماء، علاوة على تعرض عميل كين، الذي كان من المقرر أن يكون هو الآخر بين لاعبي الاحتياط، للإصابة.

من جهة، قال كيني سوين، مدرب راشفورد أثناء مشاركته في المنتخب أقل من 16 عاماً: «لا يمكنك توقع الصورة النهائية التي سيصبح عليها لاعب ما، وإنما سيوضح رد الفعل عندما يخرج اللاعب أمام 75 ألف مشجعاً. وعندما تفعل مثل ما حققه ماركوس، فإن هذا يمنح فريق العمل المسؤول عن التدريب دفعة قوية، فانت تنتقل إلى أمانه ومستوى البراعة الذي وصل إليه وتقول في نفسك: «واو! لم أكن أتوقع ذلك. لقد خرج عن نهج المألوف». في الواقع، تجربة مثل تلك تكون أشبه بتجربة خارج الجسد - وهذا تحديداً ما حققه ماركوس عندما كان صغيراً،

ثمة تغيير عليه، الأمر الذي ساعده حقاً من بعض النواحي لأنه لم يحاول مسابقة نفسه وداشاً ما تطلع نحو تحسين أصدقاؤه، وحريص على تجنب السقوط في أية هفوات - ويحرص على تضيق الدائرة القريبة منه. إنه تصرف ناضج، اللافت أنه دائماً ما يفضل الوجود مع أشخاص أكبر سناً، الأمر الذي شكل دفعة له نحو الأمام لأنه كان ينافس أشخاصاً أكبر منه في العمر».

جدير بالذكر أن مشاركات راشفورد في ظل قيادة المدرب جوزيه مورينيو الموسم الماضي، جعلت منه اللاعب الأكثر مشاركة في المباريات على مستوى الفريق. وغالباً ما اعتمد عليه المدرب في الأدوار التي تتطلب الحركة على نطاق واسع، وإن كانت القفزة الحقيقية في مسيرته جاءت عبر دوره كلاعب قلب هجوم، المركز المفضل لديه.

وقد تابع غوس كيف أن راشفورد، قائد فريق مانشستر يونايتد أقل من 19 عاماً، سعى بجد للنجاح. قال: «كان دائماً ما يميزه أمر ما، ربما أنك لم يكن يبنائه قد نما تماماً. ومع هذا، كان بمقدور المرء الشعور بأن هذا الصبي سيحقق الكثير، إلا أنه بالتأكيد يملك تلك المهبة التي تمكنه من قلب مسار مباراة ما رأساً على عقب في لحظة. كما أنه يبذل قصارى جهده خلال التدريب وخارجه. إنه أحد هؤلاء اللاعبين

الذين يفتقدون تلقائياً أن جميع الناس يعتقدون تلقائياً أن جميع اللاعبين الأكبر سناً سيحسون على مقاعد البدلاء. وبالفعل، تدريبنا وقدم ماركوس أداءً جيداً للغاية، على نحو أفضل من اللاعبين الذين انتقل لنا في الأكبر سناً. وعلى الرغم من أن ماركوس شارك في مباراة واحدة مع فريقنا، إلا أننا نرى إمكانات كبيرة في اللاعب الشاب. إنه أحد هؤلاء اللاعبين الذين يفتقدون تلقائياً أن جميع اللاعبين الأكبر سناً سيحسون على مقاعد البدلاء. وبالفعل، تدريبنا وقدم ماركوس أداءً جيداً للغاية، على نحو أفضل من اللاعبين الذين انتقل لنا في الأكبر سناً. وعلى الرغم من أن ماركوس شارك في مباراة واحدة مع فريقنا، إلا أننا نرى إمكانات كبيرة في اللاعب الشاب.

ومن المعتقد أن مورينيو سيؤكد من جديد على ثقته في راشفورد باختياره له ليجل محل روميلو لوكاكو حال اختيار اللاعب البلجيكي الراحة، أو سيستمر للعب بجواره كمهاجم ثامن، وهو في كل حال يسعى لتقديم أداء مبهر في كل لقاء يخوضه في صفوف فريق صباه.

عن ذلك، قال غوس: «هذا حلم بالتأكيد بالنسبة له - لقد شارك في الأكاديمية منذ سن صغيرة، كما أنه يزداد تحسناً والمؤكد أنه لن يتخلى عن تالقه الحالي، وإنما سيرحس يوماً على العمل بجد. أعتقد أنه سيتحسن كثيراً لأنه يملك الذكاء الذي يجعله متفوقاً على الآخرين. وأعتقد أنه عندما يلعب، فإنه يقول في نفسه: حسناً، أنا أفضل منك، وسامارس حيلي أمامك إنه يتألق في المواجهات الكبرى. إنه يرغب يوماً في تحقيق شيء متميز من أجل تسجيل هدف لفريقه أو دفعه نحو الفوز، وهو أمر مدهل بالنسبة للاعب في مثل سنه».

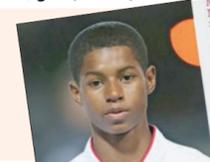
وقال: «رغم أن راشفورد عاش في مانشستر، فإنه انتقل في سن صغيرة. وحرص على محاكاة اللاعبين الآخرين والتدريب مع مجموعات عمرية أكبر. ربما في ذلك الوقت، لا يروق لك الأمر وترى أن هذا ليس في مصلحة اللاعب، لكنه يخدمه بالفعل على المدى البعيد».



فان غال اكتشف راشفورد ودفع به للفريق الأول

المولعين بشدة بكرة القدم. وأنا على ثقة من أن باستطاعته التدريب طيلة اليوم وحتى عندما يذهب إلى بيته تظل لديه الرغبة في لعب الكرة. هذا هو حاله طوال الوقت، سواء مع زملائه

راشفورد هذه الأشياء الآن، فقد أصبحت سرعته هائلة واكتسب قوة أكبر بكثير». كان المفترض أن يشارك راشفورد أكثر في فريق أقل من 16 عاماً تحت قيادة سوين، لكن



راشفورد ناشئاً في مانشستر المعيشة بمنزله - إنه يحمل بداخله شغف إزاء كرة القدم». ولا يزال غوس يتحدث بانتظام مع راشفورد وأكد أن النجاح لم يبذل اللاعب الذي بدأت عروض شرائه من 80 مليون جنيه إسترليني. وأضاف: «إنه لعبت ذلك من جانب، وعليه كانت فرص مشاركته محدودة

أو داخل غرفة المعيشة بمنزله - إنه يحمل بداخله شغف إزاء كرة القدم». ولا يزال غوس يتحدث بانتظام مع راشفورد وأكد أن النجاح لم يبذل اللاعب الذي بدأت عروض شرائه من 80 مليون جنيه إسترليني. وأضاف: «إنه لعبت ذلك من جانب، وعليه كانت فرص مشاركته محدودة

أو داخل غرفة المعيشة بمنزله - إنه يحمل بداخله شغف إزاء كرة القدم». ولا يزال غوس يتحدث بانتظام مع راشفورد وأكد أن النجاح لم يبذل اللاعب الذي بدأت عروض شرائه من 80 مليون جنيه إسترليني. وأضاف: «إنه لعبت ذلك من جانب، وعليه كانت فرص مشاركته محدودة

### الصعود الناري لفتى مانشستر يرجع لجرأته وتفانيه وشخصيته المتواضعة

كيان واحد. وداشاً ما كان أفضل اللاعبين الذين عاينتهم يملكون هذه المهارة، كثيراً ما يتحدث الناس عن جورج بست الذي كان أفضل لاعبي عصره في التعامل مع الكرة والتحرك معها. اعتقد أن ماركوس يملك المهبة ذاتها، فهو رشيق للغاية في أسلوب حركته، وأشار إلى أن: «أموراً مثل القوة والسرعة لا تأتي إلا في وقت متأخر بعض الشيء. وقد اكتسب

### لاعب برايتون الخضم بات يخشى على مستقبله من قسوة الجماهير

## روزنيور: هجوم الجمهور على بيليتش شككني في مسار التدريب

لندن، تيام روزنيور

رأى كل من كان في استاد لندن الأولمبي، وكذلك الملايين حول العالم، الانتقادات والإساءات التي تعرض لها المدير الفني لنادي وستهام روزنيور، سلافين بيليتش، عندما خسر فريقه بثلاثة أهداف دون رد أمام نادي برايتون. لكن الشيء الذي لم يره هؤلاء هو أن الرجل نفسه قد وقف بعد انتهاء المباراة أمام غرفة خلع الملابس لنادي برايتون في انتظار خروج لاعبي الفريق لكي يصفاهم ويهنئهم على تحقيق الفوز.

ويقول ليام روزنيور اللاعب السابق لفريق فولهام وهال سيتي ونجم برايتون الحالي: «كنت أجلس خلف المنطقة الفنية بينما كان الجمهور يوجه لبيليتش انتقادات ويتغنى بعبارات مثل (اقبلوه في الصباح) و(أنت لا تعرف ما تقوم به)، لكنه ظل هادئاً ومتواضعاً ومجاملًا للفريق المنافس وفي مشهد قلما نراه في مثل هذه الظروف الصعبة. لأول مرة في حياتي بدأت أشك في طموحي بأن أكون

مديراً فنياً، بسبب ما رأيته». وأضاف: «أنا أدرس وأستعد منذ خمس سنوات لكي أكون مديراً فنياً - وهو الشيء الذي لطالما حلمت به وعملت من أجله حتى منذ أن كنت لاعباً - وكان لدي حماس كبير من أجل الحصول على رخصة التدريب وأن أكون يوماً ما مديراً فنياً في نادي برايتون. لكن الشيء الذي رؤيته بيليتش يقف بمفرده وهو يواجه هجوماً ضارياً من جمهور فريقه جعلني أشفق على نفسي من أن ألقى هذا المصير يوماً ما. وسألت نفسي: هل أريد حقاً أن أتعرض لكل هذه الآلام والضغط والتفحيص الإعلامي كجزء من عملي؟ والسؤال الأهم هو: هل عائلتي مستعدة للتكهنات المستمرة بشأن فقدان وظيفتي والتعرض للاستجواب من الجمهور ووسائل الإعلام فيما يتعلق بكل قرار أتخذه؟».

ويواصل ليام روزنيور: ذهبت في رحلة إلى بلغاست يوم الأحد الماضي وكل هذه الأسئلة تدور في ذهني وأنا أتعلم للمرحلة التالية من الدورة التدريبية



بيليتش مدرب وستهام (أ.ف.ب)

يكون الجواب مفاجئاً للكثيرين لأن 90 في المائة من الأقل من الدورة التدريبية ليس لها علاقة بكرة القدم على الإطلاق. وتتركز الدورة التدريبية التي



ليام روزنيور لاعب برايتون يتأهب لخوض تجربة التدريب

أسعى للحصول عليها أنا والكثير من الطموحين لدخول عالم التدريب على كيفية التعامل مع الضغوط التي يتعرض لها الشخص وكيفية التعامل مع وسائل الإعلام، وعلم النفس، وبناء الفريق، وتنمية العلاقات مع اللاعبين والموظفين في كل مستوى من مستويات النادي - والمهارات والأدوات اللازمة للتعامل مع متطلبات تلك المهنة، التي تنطوي على ضغوط هائلة، كما تركز على كيفية التعامل مع مهمة تحريكها النتائج في المقام الأول وكيفية تعظيم الإمكانات في بيئة يسودها العمل الجماعي، وعلى فن التدريس نفسه - جميع المهارات اللازمة للإدارة في الصناعات والمجالات كافة، وليس كرة القدم وحدها. ومن المفارقات أن هذه القدرات لا تخضع للتحليل أو التقييم أو المناقشة من جانب المشجعين أو الخبراء والنقاد

في وسائل الإعلام. فمنذ ظهور لعبة «فوتبول مانجر» الشهيرة، أصبح هناك الكثير من المعلومات المتاحة عن التحليل الإحصائي والتكتيكي، وهو ما جعل الملايين يعتقدون أن التدريب هو ببساطة مسألة دراسة للأرقام ومن ثم اختيار عناصر الفريق والتشكيل. لقد تحول الجمع إلى خبراء الآن وأصبح لديهم رأي فيما يتعلق بالتشكيل والطريقة التي يجب أن يلعب بها الفريق.

ولكن هل يمكن لأي شخص ممن يحللون ويسخرون من نقاط الضعف أن يدخل غرفة خلع الملابس المليئة بالنجوم ويقودهم لتحقيق النجاح؟ هل يمكن لأي شخص أن يتعامل مع اللاعبين الغاضبين من عدم اختيارهم في التشكيلة الأساسية والذين يعتقدون أنهم يستحقون المشاركة بدلاً من «الحمر» الذين اخترتهم أنت للمشاركة بدلاً منهم؟ هل يملك أي شخص القدرة على أن يكون هو وجهة النادي، الذي يتعامل في بعض الأحيان مع شركات بملايين الجنيهات، وبالتالي يواجه ضغوطاً مالية هائلة تأتي مع كل نتيجة وكل أسبوع في تلك المهنة؟ هل يمكن لأي شخص أن يقف بالقرب من خط التماس، وعائلته في المدرجات في بعض الأحيان، ليستمتع إلى هتافات معادية وانتقادات بحقه من قبل الآلاف من الجمهور كما حدث مع بيليتش الجمعة الماضية؟ من المؤكد أنه من المهم أن يكون المدير الفني قوياً فيما يتعلق بطرق اللعب وفلسفات وتكتيكات كرة القدم، لكنني تعلمت في الدورات التدريبية التي أحصل عليها أنه من المهم أيضاً أن يكون لدى المدير الفني شخصية قوية قادرة على تحمل الضغوط الهائلة والتعامل مع لاعبين من بلدان وثقافات مختلفة. يوم الجمعة الماضي، وبغض النظر عن النتيجة أو التشكيلة التي اختارها، تعلمت من بيليتش درساً مهماً للغاية حول شخصية المدير الفني وتواضعه. إن ما تعلمته من بيليتش يوازي كل ما تعلمته من الدورات التدريبية كافة التي حصلت عليها، وسوف يبقى ذلك معي لسنوات طويلة مقبلة.

# سينما

## تنتقل دورته الجديدة غداً عودة مهرجان قرطاج إلى ينبوعه الأصلي



لندن، محمد رضا

يُحسب لمهرجان «أيام قرطاج السينمائية» أنه ثابر على تقديم السينما العربية والسينما الأفريقية بمنوال فريد من نوعه عبر سنواته الماضية جميعاً. الدورة 28 التي تنطلق يوم غد السبت في تونس العاصمة، تؤكد على أنّ المتغيرات السياسية داخل تونس البلد وخارجها، لم تزل على عضد وأهمية هذا اللقاء المتخصص والفاعل.

صحيح أنّ المهرجان غطس في الأعوام السابقة في بعض تلك المناسبات وحولها والتي صاحبت السنوات القليلة الصعبة للبلاد وأنّ آثار ذلك بدت على صحياه. وصحيح أيضاً أنّ بعض المتعاقبين عليه عملوا على أساس رفض كل تاريخه وتوجيهه ليخدم غايات وبدائل غير واقعية، إلا أنّ ذلك ما يجعل الدورة الحالية تعد بان تكون أفضل دوراته في السنوات العشر الأخيرة على الأقل.

إن لم يكن ذلك الوعد مطروحاً بسبب يقين التونسيين بأهميته، فإنه بالتأكيد مرتبط، وعلى نحو وثيق، برئاسة السينمائي المثقف نجيب عياد له. ليس فقط لأنه خبير جوانبه عندما عمل فيه سابقاً،

قبل أن ينطلق ويؤسس مهرجانه الخاص لاحقاً، بل لأنّ منهجه المعلن هو إعادة المهرجان لما كان بمثله ويجسده من طموحات السنوات الذهبية له، تلك التي امتدت طوال السبعينات والثمانينات عندما كان الأهم هو حشد الأفلام ومخرجيها العرب والأفارقة على نحو متكافئ وتقديم المهرجان كحدث مزدوج الطابع: هو محلي بصفته تونسياً يهدف لتعزيز كل ما تنضج به الثقافة والسينما من محاور ونقاشات ولقاءات، ودولي كونه الوحيد من نوعه بين مهرجانات العالم لإقامته مسابقة أفريقية مع الأخذ بعين الاعتبار أفلام من أميركا اللاتينية تعرض خارج المسابقتين الطويلة والقصيرة.

### آباء وأبناء

بيد نجيب عياد حذراً حين ينتقي تعريفه للمهرجان: هو مهرجان يضم أفلاماً عربية - أفريقية كما كان دأبه يوماً، لكنّ التقسيم الجغرافي واضح في دلالته، فنصف السينما العربية هي أفريقية تضم المغرب وتونس والجزائر ومصر. أما النصف الآخر فهو شرق آسيوي يمتد من لبنان وسوريا والأردن إلى الكويت والإمارات والمملكة العربية السعودية وسواها. ذلك فإن التعريف الشائع بأنّ مهرجان «أيام قرطاج

السينمائي» (الذي تُشرف عليه وزارة الثقافة التونسية)، هو مهرجان - عربي أفريقي وهو نصف واقعي بسبب وقوع تلك البلدان العربية في شمال القارة الأفريقية.

هذا العام هناك ثمانية أفلام عربية وستة من أفريقيا الداخل.

بعض الأفلام العربية شوهدت في مناسبات أخرى مثل «الشيخ جاكسون» (مصر)، و«في انتظار عودة الخطابيف» (الجزائر)، و«ضربة في الرأس» (المغرب)، و«أفضية رقم 23» (لبنان)، و«على كف عفريت» (تونس)؛ لكنّ المهرجان هو العرض العالمي الأول لتونسين هما «شرش» و«مصطفى زاه».

بالنسبة للفيلم السوري الذي انتهى العمل منه مطلع هذه السنة، فإنّ ما حدا بالمنجذ رحاب أيوب لتأجيله إلى حيث يعرض هذا العام في تونس، قام على أساسين كما نقول: الأول أنّ عدداً من المؤرّخين الأجانب أرادوا إلقاء نظرة على هذا العمل ما توجب الانتظار قبل الإقدام على بدء عرضه، والثاني أنّ الفيلم الذي صور في العام الماضي دخل المونتاج مرّة أخرى لاختيار نسخة من 100 دقيقة عوض نسخته الأولى التي زادت قليلاً عن الساعتين.

وكانت المنتجة استقلت بفيلمها هذا عن الانتماءات المعهودة. في الواقع كانت بداته مشاركة مع مؤسسة السينما السورية، وهي مؤسسة

### سنوات السينما

#### Hour of the Wolf (1968) امرأة تحكي عن زوجها الذي اختفى داخل ذاته

«ساعة الذئب» هو من بين أهم أفلام المخرج السويدي إنغمار برغمّن. هو كذلك أحد أفلامه التي لم يلق عليها الضوء جيداً خصوصاً إذا ما قارناه بأفلام أخرى لبرغمّن من المستوى الفني الجيد نفسه مثل «برسون» و«غار» و«الصمت». هذا ربما لأنه فيلم مختلف كثيراً عن باقي أفلامه. كتب برغمّن السيناريو قبل أن يخرج «برسون» وعندما أخرج ذلك الفيلم وعاد إلى السيناريو وجد أنّ بعضاً مما أراد قوله فيه، قاله في «برسون» فقرر تغييره. لم يغيّر الكثير فيه ولا يمكن المقارنة بين الحكايتين إلا من حيث تلك الغربة الوجدانية والعزلة المكانية الموجودة في الفيلمين. لكنّ العمل يختلف من حيث إنه يدور حول ما يعبره المخرج «شيطان الفنان».

بيد الفيلم وينتهي ويطلبه الما (ليف أولمان) تتحدّث إلى الكاميرا. إنّها في مقابلة تلفزيونية من دون أن ترى كاميرا. لكننا نسمع قبل بدء الحديث، وضوءاً الاستوديو. صوت برغمّن بين الأصوات. وهذا مباشرة بعد تقديم خلفية الحكاية بكلمات على الشاشة. ضجة الاستوديو. ثم صوت الما تتحدّث، وهنا تنتقل إلى الأحداث من وجهة نظرها هي. النبرة السابقة تتحدّث عن الإختفاء الغامض للفنان يوان بورغ، لكن هذا لا يعني أنّ ما ستسرده زوجة الفنان صادق أو واقعي. فالحقيقة قد تكون ضائعة على نحو مقصود ذلك لأنّ



من فيلم «في انتظار عودة الخطابيف»

رشيد مشهوراي (إلى اليسار) خلال تصوير «كتابة على الثلج»

المواضيع المختلفة في عموم الأفلام الأفريقية، فهي عن ثلاث نساء وسجين في «الأسلحة الخارقة» (الكاميرون)، وعن مغنية حانات وضيفة تحاول إنقاذ ابنها من الموت في «فيليبستي» (السنغال)، ثمّ عن رحلة تركبها المخاطر والتغيرات المختلفة مع ما ابنه (موزمبيق).

لكن هذا لا يعني أنّ كلّ مخرجي الأفلام الأفريقية غير العربية، هم من ذوي البشرة الأفريقية، إذ أنّ ثلاثة منهم هم من البيض ولو كانوا يعيشون ويعملون في دول أفريقية: بيرني غولديلات، مخرج «ولاي» سويسري الأصل وجون ترينغوف، صاحب فيلم

بمعنوا «المتعلمون» أيضاً من جنوب أفريقيا ونجد أنّ مخرج «قطار الملح والسكر» من تحقيق البرازيلي ليسيبيو أزيغيدو.

### تظاهرات موازية

واقع الحال أنّ السينما الأفريقية لا تعيش فترة مزدهرة على صعيد الأفلام الفنية. تلك التي من شأنها إعلاء اسم المخرج والبلد المنتج. وما نسمعه من نجيريا مثلاً هو أنّ نتاجها السينمائي عبارة عن كتل من أفلام حالاتها، موضة سينما المغالوات في

بمعنوا «المتعلمون» أيضاً من جنوب أفريقيا ونجد أنّ مخرج «قطار الملح والسكر» من تحقيق البرازيلي ليسيبيو أزيغيدو.



ليف أولمان في «ساعة الذئب»

المراة اللهوفة لأن تكون زوجة تملأ حياة زوجها يوهان (ماكس فون سيدو)، لقد وصل بالقرب إلى تلك الجزيرة النائية في بحر الشمال لأنه لم يعد يطيق البشر. حملاً معها متاعاً قليلاً، لكنها سعيدة وهي حبلية، وتعبيراً عن سعادتها يجمع المخرج في مشهد رمزي بين حملها وبين شجرة تفاح. بعد حين سيختفي زوجها وهو اختفاء رمزي أيضاً وليس جسدياً، إذ أنّ يوهان سيختفي داخل ذاته.

هناك مشاهد ليوهان وهو يرسم. في البداية لا شيء غريباً في ذلك، لكن لاحقاً هناك وجود لامرأة

صوت الاستوديو هو نقلة من الخيال المسبق للأحداث إلى الواقع (كاميرا، استوديو، رجال ونساء)، فالخيال الجزئية النائية في بحر الشمال لأنه لم يعد يطيق البشر. حملاً معها متاعاً قليلاً، لكنها سعيدة وهي حبلية، وتعبيراً عن سعادتها يجمع المخرج في مشهد رمزي بين حملها وبين شجرة تفاح. بعد حين سيختفي زوجها وهو اختفاء رمزي أيضاً وليس جسدياً، إذ أنّ يوهان سيختفي داخل ذاته.

★: لا يستحق ★★: وسط ★★★: جيد ★★★★: ممتاز ★★★★★: تحفة

## المشهد

### فضائح جديدة

كرت، منذ أيام، سبحة الاتهامات والاعتراف وكشف الأوراق الأخلاقية لعدد كبير من السينمائيين في هوليوود، وهذا من بعد فضيحة المنتج هارفي واينستين المدوية في الشهر الماضي. من دون أن يكون ملف واينستين قد أغلق بعد. فالادعاءات بتحرشاته الجنسية (وبعضها يصح تسميته باعتداءات)، لا تزال تتوالى وفي الأسبوع المنصرم أعلن البوليس البريطاني أنّ هناك ست قضايا من هذا النوع يحقّ فيها هنا في لندن.

من بين التقارير الواردة التي صنّفت تحرشاً جنسياً واحد أعلن عنه في 30 من الشهر الماضي أكتوبر (تشرين الأول)، إذ طُرد ممثل اسمه آندي دك من مشروع فيلم كوميدي عنوانه Vampire Dad، بسبب ما عُرف عنه بتحرشاته خلال التصوير.

ومن بعد اتهام ممثل لكفن سياسي بالتحرش الجنسي في منزل،ه، أطلق آخر التهمة ذاتها متحدثاً عن طرف مشابه عرض فيه سبابسي وصلاً جنسياً شاذاً معه. هذا ما بعد أن أعلن سبابسي بأنه نادم ولو أنّه لا يتذكر ما حدث، ومن بعد أن أنهت شركة نتفلكس عقدها معه على المسلسل التلفزيوني الناجح House of Cards. ليس هذا فقط، بل سُحبت منه جائزة إيمي (الموازية للأوسكار تلفزيونياً) كما أعلنت «أكاديمية التلفزيون الدولية».

وفي اجتماع نيويورك دعيت إليه الممثلات ربيكا هول وكريستينا ريكبي، واكوستا فانينغ ورائشل فاين من بين أخريات تحدثت الممثلات ملياً في هذا الموضوع واتفقت على أنّ ما حدث مع واينستين ليس مجرد حوادث تخصّه وحده بل هو فعل مشترك لمؤسسة تقوم على اكتاف الرجال الذين يستغل بعضهم مكانته لفرض تبعياته.

هذا من بعد أيام قليلة من ادعاء ست ممثلات على المنتج والمخرج برت راتشر (Rush Hour) وأحد منتجي فيلم «المنبعث» (The Revenant) باعترافات وتحرشات جنسية. هذا نتج عنه صرفه من التعاون مع شركة وورثر الشهيرة.

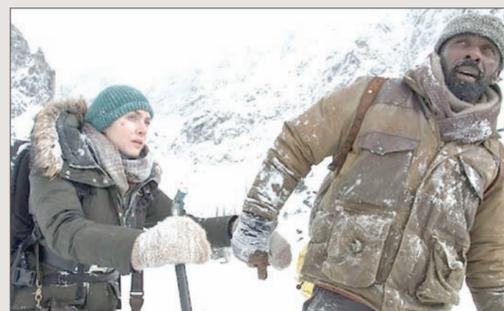
تاريخ استغلال السلطة الفردية في هوليوود طويل (انشارت إليه مجلة «سكرينلاندا» في عدد صادر في يوليو/ تموز سنة 1923)، ولحين قريب لمعت فضائح أخرى ولو أنّه تم التستر عليها: المنتج والمخرج برايان سينجر اتهم بتحرشه بالوالاد (لجانب منتجين فرا إلى بريطانيا) والممثل بول روبنز (الشهير باسم بي وي هرمان) التي القبض عليه مرتين.

على فداحة ما تبع فضيحة واينستين، فإنّ ما يحدث في هوليوود يحدث في صناعات ومراكز عمل أخرى عديدة ومختلفة، لكن هوليوود هي الاسم الأشهر وتستحوذ على الاهتمام الأكبر وربما تكون هذه الفضائح سبباً لتقويم اعوجاجات أخلاقية خصوصاً إذا ما تمت معاقبة الفاعلين بفصلهم عن أعمالهم.

## تسألته الناقد

### الفيلم: The Mountain Between Us إخراج: هاني أبو أسعد النوع: أكشن. أميركي (2017)

تقييم: ★★ ★



إلبا وويستل في «الجبل بيننا»

البقاء على قيد الحياة، وهو خط شبه دائم في أفلام أبو أسعد السابقة ومنها فيلمها المذكوران. لكنّ السيناريو الذي وضعه كريس فاينز (مخرج آخر) وج. غودلي، عن رواية منشورة لتشارلز مارتن، أضعف من أن يلبّي عمق هذا المحور مكتفياً بظواهره: المصوّرة أليكس (كايت ونزلت) والجراح بن (إدريس البا)، على متن طائرة تحط في غير المطار المنشود، بسبب سوء الأوضاع الجوية. يقترح بن على أليكس أن يستأجر طائرة خاصة صغيرة، لنقلها إلى مقصدهما طالما أنّهما مرتبطان بموعد خاص لكل منهما: هو مطلوب لعملية جراحية لن ينجحها سواء، وهي مرسله من قبل صحيفتها في مهمة صحافية. يجدان الطيار والطائرة، لكنّ الأول يموت خلال الطيران والثانية تحط بها الطائرة فوق جبال كولمبيا الكندية. عليها الآن الصراع بعناد للبقاء حيين.

لما هو ضعيف هنا هو ذلك الرصف للأحداث على نحو لا يتوقف عن محاولة التأكيد على أنّ شخصين لم يتسلفا جبلاً في حياتهما ولا خاضا عواصف عاتية وكوارث مشابهة، يستطهران بالعزيمة هنا، ونتيجة الخوف من الموت هناك،

في نهاية مقالته عن الفيلم، كتب الناقد ركس ريد (في «نيويورك أوبزرفر»)، أنّ المخرج هاني أبو أسعد هو مخرج فلسطيني كان قد رُشح للأوسكار، يعيش ويعمل في هولندا، ثم ختم قائلاً: «كان عليه أن يبقى هناك ليسيقي الزهور».

ومع أنّ هناك نقادا أميركيين أعجبهم الفيلم، إلا أنّ أحداً لم يجده خارقاً للعادة أو متميّزاً والسبب هو أنّ «الجبل بيننا» هو ليس، بالفعل، خارقاً للعادة ولا متميّزاً. بل هو خطوة سبقتها المخرج بهدف الإلتزام إلى السينما الهوليوودية الكبيرة وأخطا في اختيار النص الجيد الذي كان يمكن له أن يجعل من ذلك القابعين تحت الاحتلال، كما «عم» و«الجنة الآن»، بداية ناجحة لرحلة جديدة. وكان المخرج قد عارض طويلاً (منذ أكثر من 15 سنة)، تحقيق أفلام جماهيرية بعيدة عن اهتماماته طويلاً قبل أن يستجيب ويحقق هذا الفيلم يدور حول الكفاف من أجل

تندّر بالخطر وتبتدئ له فجة. كانت عشيقته له، لكنّ ظهورها الآن ليس سوى خيال جانح يستعيد يوهان عبره علاقته مع تلك المرأة. بعد ذلك، سيظهر أمامه صبي يرتدي «شورت» سباحة. من هو؟ من أين جاء؟ لا تعلم ولا يعلم يوهان أيضاً، لكنّه ينقض على الصبي ويقتله... هذا إذا ما كان الصبي حقيقة، على الغالب، وبعض السحر في أعمال برغمّن يمكن في غموضه، أنّه رمز آخر ونتاج خيال مضطرب.

بعض الحقائق لا بد منها: يوهان ترك المدينة لصحبها وقرّر أن يعيش (وزوجته فوق جزيرة صغيرة نائية)؛ لكنه لم يترك ذكرياته بل حوّاها في كتاب مرسوم بريتا (زوجته) بعض ما فيه. علاوة على ذلك فإنّ الوحدة التي طلبها لنفسه ومن أجلها ترك المدينة لا تتحقّق، بلقي، كما ذكرت، بأشخاص بينما يرسم ويلتقي بأشخاص يطرقون باب البيت، وكل واحد لا يحدث في الفيلم صدفة، بل قد يكون رمزاً أو روحاً بمن فيهم صاحب الأراضي المحيطة ببيت الفنان (أولف جوهانسن) الذي يدعو يوهان وزوجته لحضور احتفال قصره. ذلك الاحتفال الذي لا يمكن تلخيص مشاهدته وفحواه من دون الضرب بالقيمة الفنية البادية في تشكيله وتنفيذه.

سجد هنا رعب من هيتشكوك، وتشكيل فيني من فيليني، وموسيقى من موزارت، يصل الفيلم إلى أحلك مراحلها في داخل قصر يشبه القصور اللقوطية Gothic باستعارة سينمائية أخرى، قصر دراكولا (وهناك غمضة على رقبة يوهان للدلالة)، يأخذنا برغمّن إلى أقيية وممرات تحت أرضية لا منافذ لها. لقد سقط يوهان في قبضة شياطينه وهذه هي جهنم بالنسبة إليه.

# الوتر السادس

## مساري ومحمد عساف يجتمعان في «ديو» غنائي



محمد عساف ومساري

بيروت، فيفيان حداد

على المسرح مفاجأة للحضور الذي زحف بالآلاف للاستماع إلى أغاني مساري المعروفة كـ«سو لونغ» و«دون دادا»، واللذين تولفان جديده الغنائي، إضافة إلى أغان أخرى اختارها من ريبيرتواره الموسيقي. وأثر إطلالتهما هذه عمد الفنانين إلى الظهور معا وهما يمارسان رياضة «الصحاري» في دبي، وقد التقطتا صورة تذكارية لهما وهما يقودان السيارات الخاصة بهذه الهواية. وأشار محمد عساف إلى أن هذه الأغنية لم يحتوها اليوم الجديد «مش وحشاك» الذي صدر في يونيو (حزيران) مورتس» الذي يعد أحد أشهر الحفلات الموسيقية التي تجري هناك والمستوحى من المناسبة العالمية «هالوين».

وشكلت إطلالة الفنانين

## يطل لأول مرة مع والده في عمل درامي وسام صليبا: استمتعت بدور الشرير ومستعد لإعادة الكرة



وسام صليبا

ولا يحب صليبا أن يشاهد نفسه في عمل فني ما، فهو بالكاد يحضر الحلقة الأولى من فيلم سينمائي وبعض الحلقات من مسلسل يشارك فيهما. وعما إذا كان يشعر اليوم بخيالاته في مهنته، أوضح: «المهم في الموضوع أن نعرف طبيعة الأدوار التي نتلاءم مع شخصيتنا، وهو أمر آخر اكتسبته في دراستي الجامعية (بزنس أوف أكتينغ)، فذلك هو بمثابة السلاح الحقيقي للممثل، وهناك كثيرون منهم لا يعرفون ما يليق بهم مع الأسف».

وأعرب عن أسفه لعدم نيل فيلمه السينمائي «لاني بحبك» الرواج المطلوب، وقال: «ساقوم بترويجه عبر الإنترنت، ليتم حضوره من أكبر عدد ممكن من الناس، لأنني اعتبره من الأفلام اللبنانية القليلة التي تملك هيكلية صحيحة، على الرغم من أنه يحمل الطابع التجاري».

وعن جديد أعماله في المجال الإنساني المحبب إلى قلبه، قال: «بالفعل، لا أحب التوقف عن المشاركة بهذا النوع من الأعمال، إن مع جمعيات أو مؤسسات تتعاطى مع هذا الشأن. وحالياً، ما زلت أساند جمعية (تحدي) لدعم المحتاجين، وكذلك (ماراتون بيروت)، وأتمنى أن أقدم يوماً ما برنامجاً يدور في فلك الإنسانية، ولكن عبر الإنترنت وليس عبر التلفزيون، لأطال أكبر عدد ممكن من الناس، واحفزهم على العمل الإنساني».

وقد انتهى أخيراً من تصوير مسلسل «أصحاب 3»، الذي يطل فيه كضيف شرف، إلى جانب ريتا برصونا ورانيا عيسى ورلى بقسماتي، وهو من نوع الكوميديا الخفيفة. أما جديده في عالم السينما، فهو وقوفه إلى جانب كارلوس عازار وجاد بو كرم، ليشكلوا معاً ثلاثياً شبابياً جديداً، تحت إدارة المخرج بودي صفير.

قنوع، قائلاً: «العمل مع الأول متعة بحد ذاته، وأتمنى أن تتكرر، وهو شخص يعرف كيف يخرج من الممثل احساس كثيرة، فتستفيد منها عينه الخاقية، وقد علمني ماذا يعني أن يكون المخرج قائداً في موقعه، يهابه الجميع بحب واحترام، أما نبيل لبس، فتعلمت منه الصبر، وكان الأقرب إلى سني بين المخرجين الآخرين، وأما سيزار حاج الذي برأني ظلم في توليه

المشاهير»، أن كلاً منا يكمن في داخله شرير صغير، وفي استطاعته تفهم صاحب هذه الشخصية والأسباب التي قد تدفعه لاستخدامها.

وعن الممثلين العالميين المعجب بتأديتهم أدوار الشر، قال: «عدا جاك نيكلسون، الذي يعد رائداً في هذه الأدوار، فأنا معجب بدانيل داي لويس، المعروف بتجرده التام من شخصيته الحقيقية وذويانه في شخصية الشرير التي يقدمها إلى آخر نفس، وهو الأمر الذي دفع ببعض مدراء أعماله إلى التخلي عنه لأنه كان يمارس أدواره الشريرة عليهم».

وتجدر الإشارة إلى أن مسلسل «أول نظرة» جمع وسام بوالده الفنان غسان صليبا لأول مرة في عمل درامي، ويعلق: «كنت أتوق للقيام بهذه التجربة مع والدي، لما تحمله من تحد، فأنا ما زلت أتعلم منه حتى اليوم وفخور كونه والدي. وفي هذا المسلسل، عملنا وضحكنا ومثلنا معاً، وتشاركنا التعب والفرح، فكانت لحظات لا تنسى وأنا سعيد بخوضها».

وعما إذا كان والده قد مارس عليه سطوة الأب خلال تعاونهما هذا، رد: «أنا مغرم بشخصية والدي وأخلاقه الدمة، وحتى بأسلوب تربيته لنا، واحاول دائماً أن أأخذ نصائحه وبعضاً من تصرفاته معنا في ذاكرتي حتى أمارسها في المستقبل مع اولادي، لما تحمله من أهمية بالنسبة لي».

وعما إذا كان يفكر بالارتباط قريباً، قال: «فكرة الارتباط لا أحبها، ولكني احاول ترويض نفسي عليها، ولا شك بأنني سألتقي يوماً ما بنصفي الآخر، ونرزق بالأطفال، ونكوّن عائلة سعيدة، كما أحلم تماماً».

ووصف وسام صليبا تجاربه مع المخرجين الأربعة سميح حبشني ونبيل لبس وسيزار حاج وزهير

بيروت، فيفيان حداد

قال الممثل وسام صليبا إن الدور الذي يجسده في مسلسل «أول نظرة» أضاف إليه تجربة مختلفة في عالم الدراما، كونه يتقمص فيه دور شخص شرير. وأوضح في حديث لـ«الشرق الأوسط»: «هو دور مغاير تماماً لأنني ابتعدت فيه عن سابقاته، التي دار غالبيتها في فلك الرومانسية، فقدمت دور الشاب الشرير الذي يحب أفعال المشكلات بين الآخرين، وقد استمتعت كثيراً بتأديته لأنه تطلب مني جهداً من نوع آخر».

وعن التقنية التي يجب أن يتمتع بها الممثل عند تقديمه شخصية من هذا النوع، أجاب: «المطلوب دائماً تقنية واحدة في جميع الأدوار التي يقدمها الممثل. فقد تعلمت خلال دراستي في لوس أنجلوس (أميركا) قاعدة ذهبية في هذا المجال، وهي أن تقدم الشخصية التي نجسدها كما يجب، دون أي حكم مسبق عليها في أثناء تحضيرنا لها، وإلا خسرتنا التحدي، ولذلك لم أحكم على ريان (الشخصية التي يتقمصها في مسلسل أول نظرة)، بل صرت أنا هو، والعكس بالعكس».

ورأى صليبا أن هذه الشخصية ساهمت في تجديد موهبته، فما عاد مجرد فتى الشاشة الذي يحلم به النساء، أو الذي يخوض مغامرة رومانسية، كما جرى معه في أعمال أخرى. كما أشار إلى أن هناك عناصر كثيرة علينا تطويرها في أعمالنا اللبنانية، تتعلق بكتابة النص والإخراج، إضافة إلى الإنتاج. وعما إذا كان سيعيد الكرة، ويؤدي دور الشرير مرة جديدة، أجاب: «أدوار الشر تنطوي على تفاصيل لا نجدها في أدوار أخرى، ولذلك أنا جاهز للقيام بهذا الدور مرة ثانية دون تردد».

وأوضح الممثل اللبناني، الذي سبق أن عرفه المشاهد في مسلسلي «أحمد وكريستينا» و«مثل القمر»، وفي البرنامج التلفزيوني «ديو

الشرق الأوسط  
ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
www.aawsat.com

www.aawsat.com

تصفحها  
على  
iPad



للحصول على  
المعلومات المفصلة،



# يوميات الشرق

يتضمن 45 حفلاً غنائياً وموسيقياً بمشاركة 84 فناناً من 8 دول

## أجواء مفعمة بالوطنية في افتتاح مهرجان الموسيقى العربية الـ 26

القاهرة: داليا عاصم

بحفل مهيب يضاهي في روعته حفلات الأوسكار ويبلغ بعترات الموسيقى العربية، انطلقت، أول من أمس، فعاليات الدورة الـ 26 للمهرجان الموسيقي العربية على خشبة المسرح الكبير بدار الأوبرا، وسط أجواء من البهجة والتفاؤل التي ارتسمت على وجوه الجمهور والمنظمين لما حققته القوات المسلحة من تدمير «خلية الواحات» الإرهابية وعودة النقيب محمد الحايك وتحريره.

وجاءت الكلمات الافتتاحية مفعمة بالحماس والوطنية، وقال وزير الثقافة المصري حلمي النمنم: «كنا في السابق نقول: يد تبني ويد تحارب، أما اليوم فإننا نقول يد تعزف ويد تقاوم الإرهاب»، مضيفاً: «اليد المرتعشة التي لا تواجه الإرهاب لن تتمكن من العزف، والصوت الذي لا يستطيع أن يقول لا للإرهاب، لا يمكن أن يرتفع صوته بالغناء».

«نحن هنا اليوم لكي نقول لهم نحن لا نخاف الإرهاب»، هكذا أكدت رئيسة دار الأوبرا إيناس عبد الدايم لـ «الشرق الأوسط» قائلة: «مع كل دورة من دورات المهرجان نزداد فخراً بهذا المهرجان وقدرته على جذب الفنانين من مختلف أنحاء العالم العربي، وإقبال الجمهور على الحفلات، وهو ما يؤكد أن المهرجان أصبح دعماً قوياً للحفاظ على التراث الموسيقي من محاولات التشويه، فالحفاظ على الفن هو حفاظ على الهوية». وأضافت إلى أن إطلاق خدمة الحجز الإلكتروني للحفلات خلقت بقولها واسع إذ بلغ عدد زوار موقع دار الأوبرا أكثر من 9 ملايين زائر خلال 48 ساعة.

«نعيش حسنة انهيار موسيقى حقيقي»، بهذه الكلمات عبرت مديرة المهرجان د. جيهان مرسى، عن الهدف الرئيسي للمهرجان والمؤتمّر، وهو تسليط الضوء على روائع الموسيقى العربية وأبرز الفنانين المعاصرين الذين يقدمون الغناء العربي الأصيل قائلة: «مصر ستظل قبلة الغناء، ونطمح أن نصحح تلك الصورة، ونؤكد أن وطننا العربي قديم روائع كثيرة في الموسيقى والغناء، وتقدم عبر حفلات المهرجان نماذج لطربين استطاعوا مواكبة العصر مع الحفاظ على روح الأغنية الطربية الأصيلة».

وأضافت أن المهرجان هذا الأمام يسلط الضوء على ألة الريادة الشعبية من خلال المسابقة المصاحبة، التي باتت تحظى بمكانة كبيرة في جميع المحافل العالمية، وحرص المهرجان هذا العام على أن تكلل



احتفى المهرجان بالدراما الموسيقية بتقديم مجموعة من مقدمات المسلسلات



كرم المهرجان 24 فناناً أثروا الموسيقى العربية بروائعهم

الريادة شعاره للدورة الحالية. وكرم المهرجان 24 فناناً وموسيقياً من أبرزهم، اسم الفنان السعودي الراحل طلال المداح وتسلم الجائزة نجلة عبد الله، وسط تصفيق كبير من الجمهور على أغنية «مقادير»، واسم الموسيقار المصري الكبير علي إسماعيل، واسم الشاعر الكبير الراحل سيد حجاب، واسم المطرب الراحل عماد الحليم، وتسلمها شقيقه الموسيقار محمد علي سليمان، وعازف البيانو والمؤرخ الموسيقي عمرو سليم، والموسيقار وعازف الدرامز وجدي فؤاد، والموسيقار التونسي أمين بوحافة، وعازف الأكورديون فاروق محمد حسن، والموسيقار محمود طلعت، والموسيقار تامر كروان، والشاعر عزت الجندي، وعازف الإيقاع إيهاب عباس، وغيرهم من الموسيقيين الذين أثروا الساحة الفنية.

ولأول مرة قدم حفل الافتتاح مقطوعات موسيقية لمقدمات المسلسلات العربية وكانت الفكرة ناجحة حتى إنه لم يكن هناك مقعد خال، ولعل ما يفسر هذا، هو تعاطف الجمهور للاستماع إلى الموسيقى النقية والارتباط الوجداني ب تلك الأعمال الدرامية. وكانت مفاجأة الحفل مشاركة الموسيقار التونسي الشاب أمين بوحافة الذي شارك الأوركسترا بعزف منفرد على



جانب من معرض الخط العربي للفنان أحمد عبد الفتاح الذي نظم على هامش المهرجان

فناناً من 8 دول عربية. أحيا، أمس، الفنان الفلسطيني محمد عساف حفلاً أُنشد فيه مجموعة من أغانيه وأغنيات كبار مطربي العالم العربي، كما يحيى، اليوم، الفنان رامي عياش حفلاً بقيادة المايسترو مصطفى محمود، وغداً يحيى الفنان التونسي الكبير لطفي بوشناق حفلة في دار الأوبرا المصرية. ويشارك من لبنان هذا العام أيضاً الفنانون عصامي الحلاني، وميشيل فاضل، وسعد رمضان، ومروان خوري.

ومن مصر يشارك عملاقة الطرب، ومنهم مدحت صالح وهاني شاكر وعلي الحجار ونادية مصطفى وريهام عبد الحكيم، إلى جانب الموسيقار الكبير عمر خيرت ويختتم حفلات المهرجان الفنان التونسي صابر الرباعي. يُنظم على هامش المهرجان معرض للخط العربي الذي كرمه المهرجان، ويشارك به 70 لوحة تجسد كل أنواع الخط العربي. المعرض في قاعة صلاح طاهر ومتاح للجمهور جميع أيام الأسبوع، غدا الجمعة، كان من اللافت توظيف الفنان لراقام العربية كمنادج زخرفية واستخدامه للأحبار الملونة. يقول الفنان لـ «الشرق الأوسط»: «أقدم من خلال اللوحات مختلف أنواع الخطوط، وأريد أن أبرز جماليات الخط العربي وطواعيته عبر مجسمات الحروف»، ويضيف: «فنان الخط العربي يمر بمراحل كثيرة حتى تخرج لوحته إلى النور، عن نفسي استنبت لوحاتي من وحي القرآن الكريم وأنا من قراء له له تجذبي بعض الآيات ولم يغير فيها».

وأشار إلى أن الموسيقى العربية في تجدد دائم، لكنها للأسف لا تتطور بل تندثر من حيث الجمل الحنية والإيقاعية، وتفقد جمالياتها وهويتها، وهو ما نركز عليه كتابتي من مختلف الدول العربية. تختتم فعاليات المؤتمر العلمي يوم الإثنين المقبل، بإعلان التوصيات، فيما تختتم الحفلات يوم 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

الأمثال، قائلاً إن «موسيقى الأفلام والمسلسلات لون موسيقي له جمهوره سواء في عالمنا العربي أو خارجه، لأنها تمهد للعمل الدرامي وتعكس زمن المسلسل، وتضفي عليه مزيداً من المصداقية، فتخلق حالة فنية متكاملة مع عناصر الدراما الأخرى كالسيناريو والإخراج». تستمر الفعاليات على مدار 15 يوماً وتتضمن 45 حفلاً غنائياً وموسيقياً، بمشاركة 84

شهرة واسعة، أما الموسيقى التصويرية لمسلسل (لا تطفي الشمس) فقد استطاع بوحافة أن يضيف أجواءً رومانسية حاملة عبر أنغامه والتعبير عن حالات الحب والانتكاس والفرح ببراعة». لـ «الشرق الأوسط» عن سعادته بالمشاركة في المهرجان للمرة الأولى، مثنياً اهتمام المهرجان بالموسيقى التصويرية ومقدمات

مي عماد قالت لـ الشرق الأوسط: إن المسؤولين لا يهتمون بالفكرة

## تشكيلية مصرية تتبنى مشروعاً لتعليم المكفوفين بالرسم

القاهرة: عبد الفتاح فرج

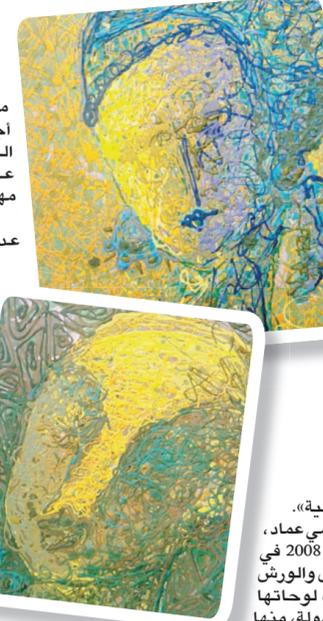
باتامل تجيد فن رسم اللوحات المجسمة، عكفت الفنانة التشكيلية المصرية مي عماد، على تطوير مشروعها الخاص، بتعليم المكفوفين من التمتع بالفن من خلال لمس لوحات مجسمة. وقالت الفنانة التشكيلية التي تخرجت في كلية الفنون الجميلة بالقاهرة عام 2010، لـ «الشرق الأوسط» إنها «بحثت عن مشروع تخدم به بلدها من خلال الفن التشكيلي، وقررت إعداد رسالة ماجستير هادفة، لا يتم وضعها في الأدراج، واختارت موضوع (الخصائص الفنية للرسم المصاحبة في كتب المكفوفين)، وهي أول رسالة من نوعها في مصر تفتح مجال خدمة متحدي الإعاقة البصرية».

وأضافت قائلة: «رغم توصية رئيس جامعة حلوان وأساتذة كلية الفنون الجميلة، بضرورة اهتمام مسؤولي الدولة بما حملته رسالة الماجستير من فتح مجالات جديدة لتعليم المكفوفين، وتوسيع أفق حياتهم من خلال الرسم البارز، فإن التوصيات للأسف قد قوبلت بالتجاهل التام من قبل المسؤولين، والمهتمين بحقوق المكفوفين في مصر». يذكر أن مي عماد، قد أقامت معرضين خاصين بالمكفوفين بمحافظة الفيوم (جنوب القاهرة)، بجانب مشاركتها في عدد كبير من المعارض العامة بالقاهرة ومحافظات الدلتا المختلفة. وتتميز لوحاتها بأنها غير مقتصره على المكفوفين فقط، بل هي متاحة للمبصرين أيضاً، حيث يوجد بمعارضها تقنيان؛ الأولى تختص باللمس وهي للمكفوفين،

إحدى لوحات الفنانة التشكيلية للمكفوفين

منظمة «الفنانين من أجل السلام والحرية» عرضت لوحاتها في مهرجان السلام الدولي.

عدم اهتمام المسؤولين الحكوميين بمشروعها الخاص «اعتماد المكفوفين على الرسم بجميع مراحل التعليم»، واستحدثت نظاماً لتعليم المكفوفين من خلال الرسم البارز. وقالت إنها اقترحت على الدكتور هشام الشريف، وزير التنمية المحلية، خلال مشاركته الأخيرة بمهرجان قرية تونس للخزف بالفيوم، تنفيذ مشروع لخدمة المكفوفين، يتيح الفرصة لإدماجهم في المجتمع، وممارسة حياتهم بشكل طبيعي، ورغم إشداده بالمشروع



لوحة أخرى للفنانة التشكيلية مي عماد



مي عماد تشرح طريقة الرسم البارزة للمكفوفين

والتغيرات المناخية». يُشار إلى أن مي عماد، تشارك منذ عام 2008 في كثير من المعارض والورش الفنية، وعرضت لوحاتها في أكثر من 30 دولة، منها ألمانيا، وروما، والدنمارك، والنمسا، وتقنتي السفارة الدنماركية بالقاهرة إحدى لوحاتها، وسبق لها الحصول على جائزة «صالون الفيومية». وحصلت أيضاً على لقب «سفيرة الإسلام» من

والفكرة، فإنه لم يرد على اتصالاتها، مثل مساعديه الذين أوصاهم بالتواصل معها.

وأوضحت عماد أنه «لا توجد رسومات غير رسومات الأشكال الهندسية فقط، في كتب ومناهج المكفوفين الدراسية». قائلة: «الطلاب المكفوفون لا يعرفون شكل الأشجار، لأنهم لم يروها من قبل، لكن الرسم البارز يمكنهم من التعرف على جميع الأشكال الطبيعية الموجودة بيننا».

وقدرت الفنانة التشكيلية عدد المكفوفين المتعلمين في العالم العربي بـ 2 في المائة فقط، مشيرة إلى أن مشروعها يستهدف دمج المكفوفين في المجتمع من خلال تعليمهم، وبالتالي سيتمكنهم الحصول على فرص عمل مناسبة، والاستفادة منهم في خدمة المجتمع، وتوفير دخلاً لهم.

وتقدر جمعية «فجر التنوير للمكفوفين» المصرية، عدد المكفوفين في مصر بنحو 3 ملايين كفيف، قالت إنهم لا يجدون أبسط حقوقهم التعليمية، لاعتبارات كثيرة، أهمها تجاهلهم من قبل الحكومة. كما أن عدد المكفوفين المشاركين بمراحل التعليم المختلفة، لا يتعدى 37 ألف كفيف، بما يقارب نسبة 2 في المائة ممن لهم الحق في التعليم. ويُرجع الخبراء سبب انتشار الأمية بين المكفوفين في مصر إلى أمرين رئيسيين؛ أولاً: عدم قدرة مدارس التربية الخاصة على استيعاب الأعداد المهولة من المكفوفين، ثانياً: الثقافة المجتمعية التي ترى أن الشخص الكفيف عبء على الأسرة وليس من حقه أي شيء.

## يصادف ذكرى تولي الشيخ خليفة بن زايد رئاسة البلاد الإمارات تحتفي بيوم العلم



الشيخ محمد بن راشد يرفع علم الإمارات في دار الاتحاد (الشرق الأوسط)

ديبي، الشرق الأوسط،

احتفلت الإمارات أمس، وسط مشاركة واسعة من المؤسسات والوزارات الحكومية وشركات القطاع الخاص بيوم العلم، الذي يصادف ذكرى تولي الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئاسة البلاد، كما شهد مشاركة شعبية واسعة، حيث يحتفل سنوياً بالعلم وفق الدعوة التي أطلقها الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي في العام 2013.

قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم: «إن علم الإمارات سيبقى دائماً رمزاً شامخاً لوحدتنا الإمارات وقوتها وسيظل أبداً عنواناً لعزّة أبنائها وكرامتهم ورفعتهم يرفعونه على الدوام، راية يواصلون تحتها مسيرة الإنماء والتقدم التي بدأها الآباء المؤسسون بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان - رحمه الله - وإخوانه حكام الإمارات، الذين اختاروا أن تكون الوحدة

هي الطريق التي نسلكها نحو المستقبل، ونواصل اليوم من بعدهم حمل مسؤوليتها والمضي بها قدماً لغد نتمتع فيه دولتنا

وأمتنا بالخير والنماء». قائلًا: «إن العلم أمانة كبيرة يجب علينا صونها، نذلل الغالي والنقيس في سبيل الحفاظ عليها عالية الجاد ومضاعفة الجهود في

خفاقة في سماء الكرامة والمجد، بمداد من الوفاء والولاء للوطن والانتعاش لثراه الغالي، وبالعامل الجاد ومضاعفة الجهود في سبيل

سبيل ارتقاء دولتنا أعلى مراتب التقدم بما يكفل لشعب الإمارات مقومات الرخاء والسعادة، لنحتمي مكتسباتنا الوطنية

ونصون مقدراتنا التنموية لغد حافل بالفرص تنعم فيه الأجيال القادمة بثمره ما نغرسه اليوم، منوهاً إلى أن المعرفة ستبقى دائماً ركيزة أساسية في الفوز بسبيل التميز الذي اختارت البلاد.

من جهته، قال محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «علم الإمارات رمز وحدتنا ومنعتنا وقوتنا، وسيظل شامخاً نستمد منه قيم التضحية والبناء والعمل»، وأضاف: «في يوم العلم نستحضر جهود المؤسسين الأوائل وتضحياتهم في بناء وطن متوحد شُيد على مبادئ الخير والتسامح والمحبة».

رفع علم الإمارات في دار الاتحاد دبي - الذي شهد قبل 46 سنة، توقيع الوثيقة الخاصة بتأسيس دولة الاتحاد - إيداناً ببدء الاحتفالات بيوم العلم ضمن التقليد السنوي، وذلك ضمن احتفالية كبيرة شارك فيها جمع من طلبة المدارس.

## غطت الأحياء القديمة للبلدة على أمل أن تطالها جميعاً «برجا بالألوان»... لمسة جمالية جريئة في زمن الإسمنت



بيروت، فيثيان حداد

وكان عصا سحرية لامست معالم الأحياء القديمة لبلدة برجا الشوفية، بعد أن تلونت أبنيتها بالأحمر والأصفر والأزرق وغيرها، محولة إيها إلى لوحة تشكيلية من نوع آخر بفضل مبادرة «برجا بالألوان».

فبعد منطقة الأوزاعي، في بيروت، التي تغيرت معالمها كلياً بفضل مبادرة قام بها أحد أبنائها، آباد ناصر، حولت بيوتها الرمادية وأزقتها غير النظيفة إلى جداريات من فن الغرافيتي الجذابة، ما هي اليوم بلدة برجا الشوفية تحذو حذوها، ولكن من منطلق آخر، بعد أن قرر أهلها نقض غبار الإسمنت عنها، وتزيين بيوتهم بطلاء ملون لتبدو في أبهى حلة.

ومع عملية التجميل هذه التي انطلقت منذ نحو شهرين من ساحة العين في الأحياء القديمة للبلدة، طالت حتى الآن أكثر من 25 عمارة وبيتاً فيها، بعد أن أعيد ترميم ومعالجة مشكلات النشع وما شابها في بعضها، فارتدت منازلها حلّة جديدة بعيدة كل البعد عن تلك التي كستها منذ 20 سنة حتى اليوم. «لقد أردنا من هذه المبادرة أن تنعكس فرحاً على أهلها من ناحية، وتزويد المشهدة العامة للبلدة بما يليق بسكانها من ناحية ثانية»، يقول الشيخ جمال بشاشة (إمام الجامع الكبير في برجا) خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط»، وجاءت هذه الخطوة لترجم على الأرض مع مجموعة من الناشطين في الشأن العام، وبإشراف أحد أبنائها، الفنان التشكيلي نبيل سعد، المشرف على عملية تنسيق الألوان واختيارها. وأضاف الشيخ بشاشة: «إن أحياء على مدى 3 مراحل يتم العمل بها اليوم، وهي تشمل 3 حارات: الجامع والعين

مبادرة «برجا بالألوان» ستشمل معظم عماراتها وبيوتها (الشرق الأوسط)

وحي البيدر، ونأمل أن نكمل عملنا هذا ليشمل معظم معالم البلدة دون استثناء». وعما إذا اهتم اتحاد بلديات الشوف أو غيرها بهذه المبادرة، أوضح: «لم نلتق أي اتصال من أي رجل سياسة، ولا حتى من رؤساء بلديات مجاورة، فنحن نتمنى أن تصل عدوى التجميل هذه إلى البلدات المجاورة، إلا أن أحدنا لم يتصل بنا في هذا الخصوص». أمّا تمويل هذه المبادرة، حسب ما ذكر لنا الشيخ جمال بشاشة، فهي تقتصر على الشخصيات صاحبة الإمكانيات المادية في البلدة وبعض المغتربين منها، إضافة إلى أصحاب المنازل أنفسهم الذين أخذوا على عاتقهم التكفل بهذه الناحية، مساهمة منهم في تحسين أوضاع بلدتهم.

ولم يستوعب أهالي برجا للوهلة الأولى ما يجري في بلدتهم، ولا سيما كبار السن فيها الذين فاجأوا

بالتغييرات التي أصابت بلدتهم في معالمها الأساسية، فوجدوا صعوبة بقبولها وهم الذين يحتفظون بذكريات كثيرة عن أزقتها وحناياها. «هذا كان في البداية، إلا أن كل شيء تغير فيما بعد، إذ صاروا يتهاقون على مركز البلدية، ويتصلون بنا ويسألوننا عن موعد وصول المبادرة إلى منازلهم، يوضح نبيل سعد ابن البلدة أحد المشاركين في مبادرة «برجا بالألوان». وتابع في سياق حديثه لـ «الشرق الأوسط»: «في إمكاننا تدوين كتاب عن الطرائف التي صادفنا بهذا الصدد، وعن كيفية تلقي أهالي البلدة الخير منذ نقطة الانطلاق حتى اليوم، ولكن حالياً كل منهم ينتظر دوره بحماس لتجميل منزلهم».

وعن كيفية اختيار الألوان، أجاب: «انطلقنا من الألوان الأساسية الثلاثة: الأحمر والأصفر والأزرق، وتردنا منها

## «معرض الكتاب الفرنكوفوني» يستقبل نجوم «غونكور» في بيروت



ليلي سليمان الفائزة بجائزة غونكور للعام 2016

الكاتب والسياسي اللبناني الذي رحل في شهر أبريل (نيسان) الماضي، حيث ستعقد أنشطة وإثماً أيضاً حول مساره كمفكر عمل يجمع مقالاته، ويعلم عن تدين مؤسدة تحمل اسمه. مهم أيضاً لكتاب وأدباء جاؤوا خصيصاً من فرنسا، ولعل أكثرهم بروزاً اليوم «صاحبة غونكور» العام الماضي، الأدبية الصاعدة الشهيرة ليلي سليمان، وكذلك عضو أكاديمية غونكور الشهير إيريك - إيمانويل شميت. ولا تزال فرنسا تعول ثقافياً على الدور اللبناني في دعم الفرنكوفونية، ليس فقط في الشرق العربي، وإنما في المنطقة العربية بأسرها. وعلى الرغم من أن الجامعات الخاصة بدأت تنحو في غالبيتها الساحقة لخبني الإنجليزية لغة في التعليم، لا تزال «الجامعة اللبنانية» التي تضم أكبر عدد من الطلاب، يصل إلى أكثر من 70 ألف طالب، تعتمد الفرنسية في معظم الاختصاصات، وهو حال المدارس الرسمية أيضاً. لهذا تعبر فرنسا هذا المعرض السنوي، الذي يُستضاف في مركز بيروت للأحضان، وتعد (وسط العاصمة) أهمية كبيرة، وذلك للعدد الكبير من التلامذة الذي يستقبله، ويصل إلى 20 ألفاً، وهذه السنة نحو 180 كاتباً، أكثر من نصفهم سيشركون في النشاطات الكثيفة اليومية على مدار 9 أيام، من 4 نوفمبر (تشرين الثاني)، موعد افتتاح المعرض للعموم، إلى 12 نوفمبر الحالي. وبين الكتاب لبنانيون وفرنسيون وسويسريون وبلجيكيون، خصوصاً أن بلجيكا تشارك باستمرار منذ ولادة هذا الحدث في لبنان. ويُنتظم المعرض السنوي الكبير «المعهد الثقافي الفرنسي»، بالتعاون مع أصحاب المكتبات، ويعتبر المعرض الفرنكوفوني الثالث في العالم بعد كل من باريس ومونتريال، وتعد له المكتبات العدة لتعرض أحدث الإصدارات، خصوصاً أنه يأتي في فترة الدخول الأدبي التي تعتبر الأكثر رُخماً، من حيث أعداد الكتب الصادرة في فرنسا، وكذلك بعد معرض باريس مباشرة. وتتصدر صورة ملصق المعرض هذه السنة عبارة «تكريماً لسيمير فرنجية»، أكاديمية غونكور.

يحافظ المعرض كعادته على روح الفرح والاحتفالية، وتعد خلاله عشرات حفلات التوقيع، والحفلات الموسيقية والجلسات الحوارية في المقهى الأدبي. وسيُعلن عن «خبير غونكور للشرق لعام 2017»، الجمعة في 10 نوفمبر، عند الساعة الثالثة بعد الظهر، بعد مداوات لجنة الحكم الطلابية برئاسة سلمى كوجك، وهي روائية فرنكوفونية تعنى بإحياء ورث الكتابية. ويجري هذا الإعلان في حضور عضو أكاديمية غونكور إيريك - إيمانويل شميت، والفائزة بجائزة غونكور لعام 2016، ليلي سليمان.

وتستند الجائزة إلى قراءة ثم تصنيف الروايات الناتجة عن الاختيار الثاني لأكاديمية غونكور من قِبل لجان حكم عالمية مشكلة في جامعات عربية. وتجري مداوات ضمن جلسات سرية كل سنة في إطار معرض الكتاب الفرنكوفوني، حسب الإجراءات التي تعتمدها أكاديمية غونكور. وفي ضوء هذه المداوات، يتم الإعلان بشكل علني عن الجائزة في حضور عضو من أكاديمية غونكور.

## الشيخ صالح المغامسي في حوار جريء مع مجلة «الرجل»



ديبي، الشرق الأوسط،

أكد الشيخ صالح المغامسي إمام وخطيب مسجد قباء أن العالم الإسلامي يفتقر إلى خطاب «معتمد وواقعي»، وأن المسلمين بحاجة إلى «خطاب إسلامي عالمي» يقف وراءه متخصصون. وفي حوار شامل وصريح مع الشقيقة مجلة «الرجل» طالب الشيخ صالح المغامسي بكتاب إسلامي يحمل صفات «الاعتدال والواقعية والعالمية»، ومن دون «ارتجال» يقوم عليه أشخاص «يدركون معاني الشريعة نضاً وروحاً، ولهم تواصل مع العالم؛ زاروا أقطاره وأدركوا ثقافات شعوبه، وعلما حاجات الناس، للإعلام صناعة وليس طريقاً مهيداً يستطعم كل أحد أن يمشي فيه». إلى ذلك يرى المغامسي وجود جهود ومحاولات لتجديد خطاب إسلامي يحمل روح التجديد: «لكنها لا تخلو من قصور في الفهم أو عدم انقياد للحق، فلن يكون هناك إعلام إذا اغلقت باب المباحث، ومنعت ما قبله الدين من عادات، وفرضت رأيك كأنه نص شرعي، لأننا نعلم للنص».

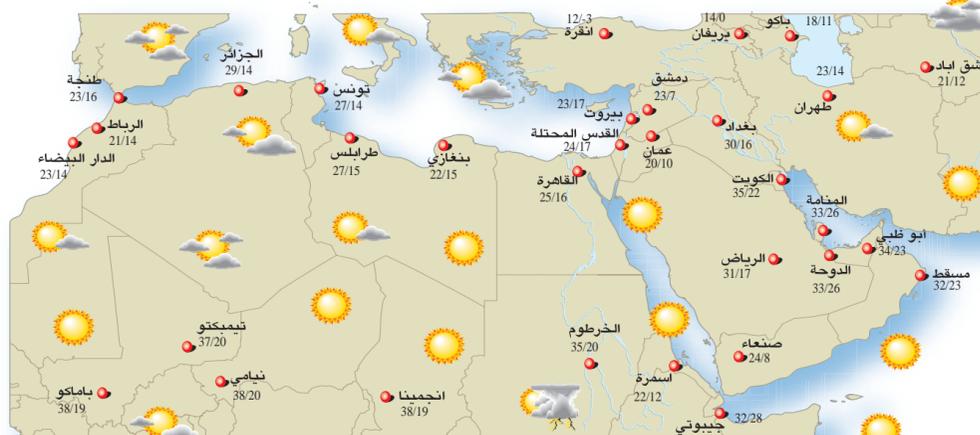
## سودوكو

4	6	9						
			1					2
		3						5
	7	8	6		1			
			4					
1	9		5	7				6
						8		
9				3				2
	7	1			8			

### الحل السابق

5	8	1	6	9	2	7	4	3
6	9	7	4	3	1	5	8	2
2	3	4	7	8	5	6	9	1
3	1	5	8	2	4	9	6	7
4	6	9	3	1	7	8	2	5
7	2	8	9	5	6	1	3	4
1	9							
1	4	6	2	7	8	3	5	9
8	5	3	1	4	9	2	7	6
9	7	2	5	6	3	4	1	8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



### أميركا الشمالية

تتحرك الجبهة الباردة نحو الشمال الشرقي وجنوباً إلى وادي نهر تينيسي وتؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وظهور السحب المتفرقة. وتسبب منطقة الضغط الجوي المرتفع الظروف الجوية الجافة على منطقة البحيرات العظمى. ويؤدي نظام العواصف أعلى جبال الروكي الشمالية وشمال غربي المحيط الهادي إلى هطول الأمطار الغزيرة والجليد الجلي.

### أوروبا

تقترب الجبهة الباردة من أقصى شمال اسكتلندا وتؤدي إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة والظروف الجوية المعتدلة على بعض الأنحاء. كما تؤدي الاضطرابات الجوية عبر البرتغال وشمال غرب إسبانيا إلى هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة. وتكون الأجواء جافة بشكل عام عبر أغلب أنحاء فرنسا وجنوب المملكة المتحدة والمانيا. ويتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة على جنوب شرقي أوروبا.

### الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

### السعودية ومنطقة الخليج

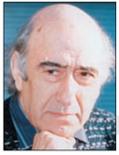
يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على طول الساحل الجنوبي لليمن وأقصى جنوب شرقي المملكة العربية السعودية، لا سيما في فترة ما بعد الظهيرة. وتسود الأجواء الجافة والمشمسة بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية.

### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة عبر شمال العراق وسوريا بسبب كثافة الرطوبة في بعض أنحاء المنطقة. كما يتوقع هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على لبنان وفلسطين والأردن في فترة ما بعد الظهيرة.

### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تقترب الاضطرابات الجوية من السواحل الشمالية للمغرب مما يسبب هطول الأمطار الغزيرة المتفرقة وهبوب العواصف الرعدية المتفرقة على المنطقة. وتتوقع منطقة الضغط الجوي المرتفع أعلى الجزائر وتونس وليبيا وتؤدي إلى الظروف الجوية الجافة بشكل عام.



خالد القحطاني

تهيئة تشرشل للحرب

عاش ونستون تشرشل على هامش الحياة السياسية بين الحربين العالميتين، ولعل هذا ما جعله يعاني من الاكتئاب...

دخلت مكتب رئيس الوزراء في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 1925، بعد بضع كلمات من المجاملة، سألته ما إذا كان له أي اعتراض على قيامي بتدخين السجائر...

وعليه فعندما سألني هل لك أن تصبح وزيراً للخزانة عندينا، شعرت بدهشة كبيرة لم أحلم قط بأن يكون صديدي عنده هذا المستوى العالي...

كان بودي أن أجيب عليه بالقول: هل تستطيع هذه البطة اللعينة أن تسبح؟ لكن نظراً لأن الحديث كان مهماً ورسمياً...

كبدت رأسمالي وتعتبر وزارة الخزانة (أي وزارة المالية)، أهم وزارة في بريطانيا. ومن المعتاد لمن يشغلها أن يتطلع إلى رئاسة الحكومة قريباً...

وتابع المؤتمر أعماله اليوم الجمعة، حيث عقد 5 جلسات طرح موضوعات الحكومة والسياسات البيئية، بالإضافة إلى مستقبل الغذاء والماء والطاقة المتجددة...

وكانت نظرة بعيدة من بولديوين في الاحتفاظ بتشرشل طرياً وغير متعب وجاهزاً لقيادة أمتة والعالم في هذه الحرب المصرية. وهو ما كان.

الأسواق تتربح اليوم بدء تسليم أجهزة «آيفون X»



ديبي، مساعد الزياتي

تترقب الأسواق اليوم، عمليات تسليم شركة آبل هاتفها الجديد «آيفون 10»، وسط توقعات بتجاوز الطلب الكمية المطروحة لأغلى هاتف جوال تنتجها الشركة الأمريكية...

فتحت «آبل» الطلب على الجهاز الذي أُلغيت فيه خاصية بصمة الإصبع واستبدلت بها خاصية التعرف على الوجه التي تُشغّل الهواتف بمساعدة كاميرا أمامية بالأشعة تحت الحمراء في 27 من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

رد تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة «آبل» على تغريدة المذيع الأمريكية ألين دي غينيريس، في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» يوم أول من أمس: «انظري حتى يوم الجمعة، وقابليني في متجر آبل، عند الساعة الثامنة صباحاً...

للمصور، كما أنه مقاوم للغبار والماء. تعد شريحة «إيه 11 بونيك» الأقوى والأذكى في أي هاتف جوال على الإطلاق وفقاً لـ«آبل»، مشيراً إلى «أنها بداية عقد جديد لأجهزة الآيفون».

يجمع بين الزجاج والصلب المقاوم للصدأ وشاشة «سوبر راتنا» مقاس 5,8 بوصة، وشريحة «إيه 11 بونيك» فائقة السرعة مع محرك العصبي، وشحن لاسلكي، وكاميرا خلفية محسنة مع تثبيت بصري مزدوج.

169,09 دولار يوم الثلاثاء الماضي. اعتبر جهاز «آيفون 10» نقلة ثورية في تصنيع الهواتف الذكية لـ«آبل»، لخروج تصميمه عن بعض التقاليد في صنعها للهواتف الجوال، ويتميز الجهاز بتصميم

(إبلول) الماضي، خلال حفل الشركة السنوي، بأن «آيفون 10» يعد أكبر قفزة منذ النسخة الأولى في سلسلة إصدارات جهاز الهاتف الجوال «آيفون». وارتفعت أسهم آبل 1,4 في المائة مسجلة ارتفاعاً قياسياً إلى

افتتاح مؤتمر «المنتدى العربي للبيئة والتنمية» في بيروت



بيروت، «الشرق الأوسط»

عمل المؤسسات البيئية. وأشار إلى أن اعتماد سياسات تعزز التحول إلى الاقتصاد الأخضر لم يكن دائماً مبنياً على خطط بعيدة المدى...

حضر المؤتمر رئيس الوزراء الأسبق فؤاد السنيورة ووزير الدفاع يعقوب الصراف ونواب دبلوماسيون وعد كبير من الوزراء العرب ورؤساء منظمات إقليمية ودولية ومؤسسات أكاديمية.

في الجلسة الأولى قدمت النتائج الرئيسية لتقرير «أفد» من قبل مجموعة من المؤلفين المشاركين في التقرير. بدأت الجلسة بعرض نتائج استطلاع الرأي العام، الذي أجراه «أفد» في 22 دولة، والذي أظهر أن 60 في المائة من الجمهور يعتقدون أن وضع البيئة في بلدانهم يتراجع...

والبيئة في المنسق. واتفق المتحدثون على أن العقد الماضي شهد انتقالاً ملموساً للبلدان العربية نحو الاقتصاد الأخضر، فمن الصفر تقريبا في اعتماد أنظمة اقتصاد أخضر أو استراتيجية مستدامة، أدرجت 7 بلدان عربية عناصر الاقتصاد الأخضر والاستدامة في خططها. تناولت الجلسة الثالثة «أهمية البحث العلمي من أجل بيئة أفضل»، وتحدث خلالها الدكتور أحمد جابر، مدير عام شركة «شيمونيكس المصرية» للاستشارات

وإشراك القطاع الخاص، وأدارها حسين أباطة، مستشار وزير البيئة المصري وأحد مؤلفي التقرير. شارك في الجلسة جيتانو لوني، منسق خطة عمل «برنامج الأمم المتحدة للبيئة» في المتوسط، وفارس حسن، مدير التخطيط الاستراتيجي والخدمات الاقتصادية في «صندوق أوبك» للتنمية الدولية (أوفيد)، وراحي حتر، رئيس عمليات التنمية المستدامة في شركة «أرامكس»، ومينة إبراهيم، رئيسة وحدة الاستثمارات الخضراء في وزارة الشؤون المحلية وسبل تمويل الاقتصاد الأخضر

بسبب النمو السكاني وسوء الإدارة. وقدم حسن سارنو، مدير البرامج في «إدارة ما بعد النزاعات» في «برنامج الأمم المتحدة للبيئة»، عرضاً خاصاً عن الأثر البيئية للنزاعات، مع التركيز على العراق. بارنو، العائد للثمن من الموصل، شرح المشاكل البيئية التي نشأت جراء الصراع المسلح في مدينة الموصل وجوارها، بناء على مهمة استطلاع نفذها «برنامج الأمم المتحدة للبيئة» بعد استعادة الحكومة البيئية تعززت على المستوى الوطني بوجه عام. وتفاقت ندرة المياه في المنطقة

مواقيت الصلاة

Table with prayer times for various cities including Mecca, Madinet An-Nabuta, Qadisiya, Riyadh, Cairo, Alexandria, Beirut, Tunis, Kuwait, Abu Dhabi, Doha, Muscat, Sana'a, Oman, Baghdad, Astanbul, Niqosia, Ajlun, London, Paris, Nis, Roma, بروكسل, مدريد, جنيف, فيينا, برلين, فرانكفورت, استوكهولم, كوبنهاغن, أمستردام, نيويورك, واشنطن, لوس أنجلوس.

كلمات دنقاطمة

Word puzzle section with a grid and clues in Arabic. Includes a list of words and their meanings.

Word puzzle section with a grid and clues in Arabic. Includes a list of words and their meanings.



18 شهراً كافية لتجعل  
من راشفورد «سوبر ستار»



مستشاري الزايدى  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## هل انتهت «الصحوة» في السعودية؟

لاحظت في السعودية، خاصة، وخارجها العربي المسلم، بدرجة ما، الاحتفالات «المبكرة» بنهاية عصر «الصحوة»، والصحوة تعبير سعودي اصطلاحي عن كل تيارات الإسلام السياسي، وخيمتها الكبرى طبعاً هي جماعة الإخوان المسلمين. منذ أطلق ولي العهد السعودي، قائد الرؤية الوطنية الجديدة، وعده الشهير بسحق المتطرفين «اليوم وفورا»، وثمة شعور متنامٍ بأن صفحة «الصحوة» قد طويت للأبد.

ضع مع ذلك تراجع الوهج الإعلامي وشبه الحصانة الاجتماعية التي كان يتمتع بها نجوم الصحوة من أمثال سلمان العودة، وعوض القرني، ومن خارج السعودية شخصيات مثل سيد قطب، حتى، وحسن البنا، ونشطاء الكويت من نجوم الصحوة، مثل أحمد القطان، ومحمد العوضي، وبعدهم جيل طارق السويديان ومن شاكرهم. وهو تراجع ليس من اليوم بل على مدى السنوات القليلة. استخلص من ذلك أنه ان الصحوة، نجومها وأدبيات ومفاهيم وقضايا، قد ماتت وشيعت موتاً، وكفنت ودفنت ولم يبق خلفها إلا الذكريات وما تقوله الذكريات التي يهتم بها فقط ثلثة خاصة من الباحثين.

قبل إبداء الرأي بهذه الخلاصة، نذكر بلمحات خاطفة من صورة الهيمنة التي فرضها الصحويون، من إخوان وسروريين، وجمهورهم من العامة - والعالمي وصف يسري حتى على بعض خريجي الجامعات الأميركية والفرنسية بالمناسبة، لأن العامية حالة ذهنية ليست وصفاً اجتماعياً - ومن تلك اللمحات:

كان ذكر دعاة الصحوة، من سعوديين وغير سعوديين، أمراً صعباً جداً في الصحف، خاصة في عقد الثمانينات وشطر من التسعينات. كان هناك احتفاء بأدبيات الإخوان ورواياتهم، وكانت كتب زينب الغزالي وأحمد رائف مثلاً، عن كربلاء الإخوان الناصري، تحتل مقدمة الرفوف في المكتبات التجارية، وكتب محمد قطب كانت جزءاً من المكتبة المدرسية والمقر المدرسي. وكان سيد قطب يحمل تقديراً خاصاً لدرجة تسمية مدرسة باسمه في منطقة القصيم.

فقد الإخوان جزءاً من تقديريهم بعد غدرهم بالسعودية عقب احتلال صدام الكويت، وتحدث ولي العهد الأسبق وزير الداخلية المرحوم الأمير نايف بن عبد العزيز بمرارة عن غدر الإخوان، وبدأ تدريجياً سحب أدبيات الجماعة من الفضاء العام.

زاد الأمر وضوحاً بعد تفجر العمل الإخواني في موسم الفوضى العربية، وتبين أنه لا فرق في الإخوان بين مسلح ومتحدث بلبس بطلة العنق، كله واحد. ما يلقى، الآن، هو الركوع لهذه الهزيمة الإخوانية الصحوية «المؤقتة» وعدم العمل الشامل الدائم غير المنقطع، عن تنظيف العقول المستقبلية والنفس المتفاعلة والفضاء العام، من تركة قرن من الزمان تقريباً، كتب فيه الأصوليون عقول أجيال ونفوسها.

نحن في أول المهمة... نستبشر، نعم، لكن لم يحن الاحتفال بعد... ولهذا حديث آخر.



المثلة لوسي بونتون أثناء حضورها العرض الأول لفيلم «ميردر أون ذا أورينت إكسبريس» في لندن أمس (أب)



سمير عطالله

## بابل

أروي هذه الحكاية، مرة أخرى، للضرورة كما سوف ترون، وليس بسبب ضعف الذاكرة. ففي أثناء الحرب اللبنانية، التقيت في باريس الأمين العام المساعد للأمم المتحدة، جان كلود إيمي، وسألته متى ستنتهي الحرب في لبنان. وقال ضاحكاً: لن تنتهي الحرب في لبنان، لأنكم إذا أغلق المطار فتح المرفأ، وإذا حفرت الأرض أقمت جسراً في الهواء، وإذا ضعفت الليرة، تعاملتم بالدولار.

صديقي جان كلود، استكمالاً لحديثنا في فندق «ماجستيك»، أحب أن أخبرك بأنه بعد إغلاق وسط بيروت بالاعتصام، نددت إلى جانبه «منطقة الأسواق». صدقني لا مثيل لها في أي عاصمة في العالم. وقد أسفنا جميعاً لإغلاق صحيفة «السفير»، فإذا بيروت المدينة الوحيدة التي تصدر فيها صحيفة جديدة، هي «الاتحاد». وكلما تحدثت عناوين الصحف عن الأزمة العقارية، ظهر أمامك صف جديد من أجمل المباني. وقد ذهبت لزيارة صديق من قريتي في إحداهما، فاكتشفت أنني لم أت مثلها في أي مكان، بما فيه «بارك أفنيو».

وقد برزت عندنا مشكلة مؤخرًا حول نوع العلاقة مع سوريا. حلها كان جاهزاً: رئيس الجمهورية مع، ورئيس الحكومة ضد، ووزير الخارجية سيد نفسه وصاحب وزارته، ومن شاء الاعتراض، فليجر بيباناً بالأمس. لا يصدر قرار حكومي من دون اعتراض وجدل وتهديدات. وفي النهاية يصدر ويُيسر. ونحن الدولة الوحيدة، ربما، التي أنشأت وزارة لمخافة الفساد. سلامتك...

هل تريد أن تعرف ما هو اسم آخر محطة غسل سيارات في المدينة؟ رولز رويس؛ هل تريد أن تعرف كم شخصاً حضر حفل المغني شارل أزنافور في الصيف؟ ستة آلاف. أي الجلوس منهم فقط. هل تعرف عدد المسلسلات والكليبات التي تنتج سنوياً؟ بعد المحطات. هل يهكم عدد غير اللبنانيين؟ حسناً. أنا أعرف أنه لا يهكم. لأن ما الفارق إذا كانوا مليونين، أو مليونين ونصف المليون؟ وماذا يهكم إن كانت البطالة 30 في المائة أو فوق ذلك ما دام أحد لا يعرف إن كان الهدر والفساد والسمسرات عشرة مليارات أو عشرين؟ «كلو ماشي» على رأي فؤاد المهندس.

إنها «الأعجوبة اللبنانية». لكن إلى متى، وإلى أي مدى يمكن أن تتحمل هذه العشرة آلاف كيلومتر مربع كل هذه التناقضات والضغوط؟ لقد رأينا كيف انفجرت «الأعجوبة» من قبل في بلد مرعبة الهوات فيه، سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وطائفيًا ومذهبيًا ومخيمات ونازحين؟ يقول وزير الخارجية إن 70 ألف طفل سوري ولدوا دون قيد. وهناك الوف اللبنانيين الذين يتخرجون ولا عمل لهم. ومساحة البلد لا تتغير: 10,450 كيلومتراً مربعاً.

## بعد إجراء مسح استخدم الأشعة الكونية

# العلماء يكتشفون فراغاً كبيراً بحجم طائرة وسط هرم خوفو



طول الهيكل الداخلي المكتشف حديثاً يبلغ مائة قدم على الأقل

واشنطن - «الشرق الأوسط»

في آخر أعجوبة باقية من عجائب الدنيا السبع، وهي الهرم الأكبر في الجيزة على مشارف القاهرة، اكتشف علماء يستخدمون طريقة مسح تعتمد على الأشعة الكونية هيكلًا داخلياً كبيراً وغامضاً.

وأعلن الباحثون عن الكشف الجديد أمس، لكنهم لا يعرفون الغرض من هذا الهيكل الذي يسمونه «الفراغ» أو «التجويف» داخل الهرم الأكبر، الذي بني كقبر ضخم نحو عام 2560 قبل الميلاد، كما لا يعرفون محتويات هذا

التجويف أو أبعاده. وللتكشيف عن الهرم من الداخل استخدم العلماء أسلوب تصوير يسمى التصوير المقطعي للميونات، وهو أسلوب مسح يقفقي آثار الجسيمات التي تصف الأرض بسرعة تقرب من سرعة الضوء، وتخترق عمق الأجسام الصلبة.

وقال العلماء: إن طول الهيكل الداخلي المكتشف حديثاً يبلغ مائة قدم على الأقل (نحو 30 متراً)، ويقع فوق رواق يبلغ طوله نحو 155 قدماً (47 متراً) يسمى البهو الكبير، وهو واحد من ممرات عدة وغرف موجودة داخل

الهرم الضخم، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» للأنباء.

وقال الباحثون: إن الكشف الجديد يمثل أول هيكل داخلي كبير يتم العثور عليه في الهرم الأكبر منذ القرن التاسع عشر.

من جانبه، قال مهدي طيوي، رئيس معهد الحفاظ على التراث والابتكار في فرنسا وأحد المشرفين على الدراسة المنشورة في دورية «نيتشر» (ما نحن متأكدون منه أن هذا التجويف الكبير موجود، وأنه مثيل للدهشة. وأن أي نظرية من أي نوع لم تتوقع وجوده في حدود ما نعلم».

وقال هاني هلال من جامعة القاهرة: «نحن نطرح السؤال على علماء المصريات وعلماء الآثار: ماذا يمكن أن يكون هذا؟» والهرم الأكبر الذي يقف شاهماً ويجواره هرمان آخران كبيران إنجاز عملاق يمتاز ببساطة الجمال وضخامة الحجم. وهو رمز لوحدة من الحضارات العظيمة في العصور القديمة، ويبلغ ارتفاعه 479 قدماً (146 متراً) وهو أيضاً أطول هيكل بناه البشر قبل بناء برج إيفل في باريس عام 1889، ويقوم على قاعدة يبلغ طول كل ضلع منها 754 قدماً (230 متراً)، وبني الهرم الأكبر في عهد

الفرعون خوفو. وجاء هذا الكشف الجديد في إطار مشروع مسح الأهرام بالاعتماد على وسائل التصوير غير الغازية في فحص الهيكل الداخلي للأهرام التي بنيت في فترة الدولة القديمة وفهم طريقة بنائها. وتنشأ جسيمات الميونات من التفاعلات بين الأشعة الكونية الأتية من الفضاء وذرات الغلاف الجوي العلوي للأرض. ويمكن أن تتوغل الجسيمات لمسافات الأمتار داخل الصخور قبل هزم يمكن أن يبين التجاويف داخل هيكل صلب.

## العثور على سلالة جديدة من القردة في إندونيسيا



جاكرتا - لندن، «الشرق الأوسط»

عثر باحثون على سلالة جديدة من القردة في إندونيسيا. وخلص فريق دولي من الباحثين بعد سنوات من البحث والدراسة إلى نتيجة مؤداها أن مجموعة القردة التي تضم نحو 800 فرد وتعيش بشكل منعزل شمال إندونيسيا تمثل سلالة جديدة مستقلة بذاتها من القردة.

وأطلق الباحثون اسم «بونجو تابانوليسيس» على السلالة الجديدة. ونشر الباحثون نتائج دراستهم في مجلة «كارات بايولوجي» للأحياء أمس. وقال البروفيسور ميمشائيل كروتسن، أحد المشاركين في الدراسة من جامعة زيوريخ: «لا يُعثر كل يوم على سلالة جديدة من القردة؛ لذلك فإن هذا الكشف مثير»، وفق ما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وأكد الباحثون، أن السلالة الجديدة معرضة للخطر بسبب قلة أعداد قردتها.

## تمساح ضخم يفاجئ هندياً في منزله

نيودلهي، «الشرق الأوسط»

تعرض رجل هندي في قرية نائية لأكبر حالة من الهلع في حياته عندما استيقظ وفوجئ بوجود تمساح كامل النمو داخل منزله، حسبما أفاد مسؤولون أمس.

وقال داساراتا ماداكامي، من سكان منطقة مالكانجيري في ولاية أوريسا، للصحافيين إنه وجد التمساح عندما استيقظ من النوم بعد أن سمع أصواتاً غريبة في المنزل. وبلغ طول الضيف غير المتوقع 3 أمتار ووزنه نصف طن.

وقال الرجل: لقد أصبت بالهلع. أيقظت أسرتي وهرعت في حالة ارتباك للاستنجاد بالجنان.

وقال إن «أهل القرية أصيبوا بالذعر عند رؤية مثل هذا التمساح الضخم وأرادوا قتله، ولكننا رفضنا ذلك»، وفق ما

نقلته صحيفة «الشرق الأوسط».

## إعصارا أميركا يبطلان وتيرة الإقبال على السفر

لندن، «الشرق الأوسط»

قال الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)، أمس، إن الطلب العالمي على السفر بالطائرات زاد 5,7 في المائة في سبتمبر (أيلول) الماضي عن مستواه قبل عام، وهي أبداً وتيرة للنمو منذ فبراير (شباط) الماضي، في الوقت الذي تأثر فيه السفر سلباً بالإعصارين «إيرما» و«ماريا» في الولايات المتحدة.

وقال «إياتا» في بيان: «الإعصاران (إيرما) و«ماريا» أثرا بقوة على النتائج، رغم أن النمو يتراجع بالفعل»، وفق ما أوردت وكالة «رويترز» للأنباء. وأضاف البيان أن الطاقة الاستيعابية للطائرات زادت 5,3 في المائة، وأن معامل الحمولة، الذي بقيس نسبة شغل المقاعد على الطائرات، ارتفع 0,3 نقطة مئوية إلى 81,6 في المائة.

كما توقع الاتحاد وصول أعداد المسافرين حول العالم إلى 7,8 مليار مسافر بحلول 2036، وأن تشكل منطقة آسيا والمحيط الهادئ أكبر مصادر الطلب العالمي؛ إذ ستكون المنطقة محطة انطلاق أكثر من نصف أعداد المسافرين الجدد خلال العقدين المقبلين.

وبحسب التقرير وعنوانه: «أعداد المسافرين خلال السنوات العشرين المقبلة»، ستحل الصين مكان الولايات المتحدة الأميركية بوصفها أكبر سوق لطيران في العالم (فيما يتعلق بحركة الرحلات من وإلى وضمن البلد) خلال فترة قريبة من 2022، كما ستراجع المملكة المتحدة للمرتبة الخامسة، لتتفوق عليها في الترتيب كل من الهند بحلول 2025، وإندونيسيا بحلول 2030، وستدخل تايلاند وتركيا قائمة الأسواق العشر الكبرى، بينما ستراجع كل من فرنسا وإيطاليا إلى المركزين 11 و12 على التوالي، وفق التقرير.

يذكر أن الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) تأسس عام 1945، ويمثل نحو 260 شركة طيران حول العالم تسهم بنحو 83 في المائة من حركة النقل الجوي العالمية.

بنظام مكابح يعمل على الأربع عجلات. وقد حصلت شركة «يفولوجي» على ترخيص إعادة إنتاج السيارة الجديدة من شركتي «فور» و«شيلبي» إلى جانب الطرز الأخرى الشهيرة من سيارات «موسنتاغ».

من الكماليات والمزايا، مثل تكيف الهواء والتحكم عن بعد في كثير من الوظائف وفتح صندوق الأمتعة عن بعد، إلى جانب المقاعد المغطاة بالجلد الطبيعي والاتصال بتقنية البلوتوث والوظائف الكهربائية، كما تم تزويدها

الإمانية. وللوصول إلى هذه القوة، فقد تم إدخال تعديلات على وحدة الكهربية ونظام التبريد ونظام التعليق وحتى على جسم السيارة. وبالطبع فإن هذه السيارة غالية الثمن تحتوي على مجموعة كبيرة

السيارة الجديدة بمحرك سعة 5 لترات ويحتوي على 8 صمامات من إنتاج «روش بريفورميس». وتصل قوة المحرك المصنوع بالكامل من الألومنيوم إلى 600 حصان بعزم شدته 475 ليرة لكل قدم مكعب، وفق ما أوردت وكالة الأنباء

بمحرك جديد وتصميم داخلي أحدث، لكن سعر السيارة الجديدة يصل إلى نحو 219 ألف دولار. وتستخدم الشركة الهيكل طراز «إم 58» لإنتاج السيارة ذات المحرك الأمامي والجذر الخلفي. كما تم تزويد

نيويورك، «الشرق الأوسط» كشفت شركة «ريفولوجي» الأميركية النقاب عن جيل جديد من السيارة القديمة التي يعود تاريخها إلى 1967 «شيلبي جي تي 500»، مزود